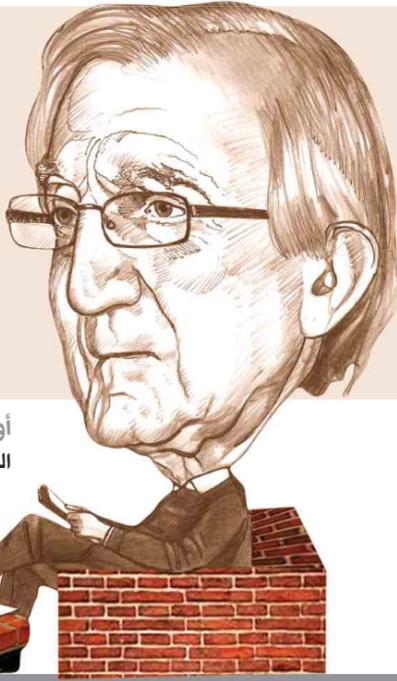


رفعت الجادري معماري عراقي يتأسى على إهمال منجزه في بغداد

ص 13



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/08/27 - الموافق لـ 24 ذي القعدة 1437
السنة 39 العدد 10378
Saturday 27/08/2016
39th Year, Issue 10378



6 291100 752812

الشاهد يرسم صورة قاتمة لمستقبل الأوضاع في تونس

الجمعي قاسمي

الخارجية للبلاد وصل خلال العام الجاري إلى 62 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي، بينما تضاعفت كتلة الرواتب في الوظيفة العمومية إلى 13.7 مليار دينار (6.523 مليار دولار)، مقابل 6.4 مليار دينار (2.857 مليار دولار) سنة 2010، وقد تراقق ذلك الارتفاع الخطير مع تراجع الإنتاج والإنتاجية، حتى أصبحت الدولة تنفق أكثر مما تنتج.

وأشار إلى أن عجز ميزانية الدولة سنة 2016 أصبح يقدر بنحو 2.9 مليار دينار (1.380 مليار دولار) بالإضافة إلى تراجع احتياطي البلاد من النقد الأجنبي، وتدهور قيمة الدينار أمام بقية العملات الأجنبية.

وأمام هذا الوضع، لم يتردد يوسف الشاهد في القول بلهجة فيها الكثير من التحذير "إذا لم نرقم بشيء سنكون مضطرين إلى اتباع سياسة التقشف، أي أن الدولة ستكون مجبرة على تسريح الآلاف من الموظفين وإيقاف الاستثمار في التنمية والبنية التحتية".

ولكنه عاد ليؤكد على أن حكومته "لا يمكنها أن تنجح منفردة في هذه المواجهة ما لم تحظ بالدعم الكامل في هذا الامتحان الصعب. يجب أن تتوفر لنا الإرادة لاعتماد الأساليب لتفادي المزيد من السقوط في الهاوية".

واستمرارا للجدل والسجلات التي طغت على المشهد السياسي خلال الأسابيع القليلة الماضية، واجه عدد من النواب الشاهد بسبل من الانتقادات والانتقادات، رغم إجماع مختلف الأوساط السياسية على أن لا أحد ينتظر المعجزات من حكومة قامت على الترضيات والمحاصصة الحزبية.

وفيما اعتبر النائب نزار عمامي أن خطاب يوسف الشاهد تضمن "بيعا للوهم"، أكد النائب عدنان الحاجي أن حكومة يوسف الشاهد هدفها محاولة تكوين تحالف ضد الحراك الاجتماعي والاحتجاجات الموجودة في البلاد.

وأضاف الحاجي أن الشاهد "أخطأ عندما تغاضى عن تسمية المتسبب في الفشل وفي توزيعه على الشعب التونسي بالتساوي"، في حين ذهب النائب فيصل التبيني إلى القول إن حكومة الشاهد ليست حكومة وحدة وطنية كما يسوق لها، وإنما هي حكومة الشبخين، وذلك في إشارة إلى الرئيس السبسي وراشد الغنوشي.

نزار عمامي
خطاب يوسف
الشاهد تضمن
«بيعا للوهم»

القطب الفرنسي يحسم الجدل..
البيروكيني متاح على الشواطئ ص5

تونس - اختار رئيس الحكومة التونسية المُكلف يوسف الشاهد خطابا سياسيا اعتمد على "المصارحة والمكاشفة"، وصولا إلى رسم صورة قاتمة لحاضر الأوضاع في بلاده، لإحداث صدمة تسبق مناقشات منح الثقة لحكومته في البرلمان.

وبدا واضحا أن يوسف الشاهد الذي خاطب، باللهجة التونسية المحلية، أعضاء البرلمان كان يدرك أهمية هذا النوع من الخطابات، وذلك على أمل امتصاص السجلات التي رافقت تكليفه بتشكيل الحكومة، وتبديد الأجواء التي شككت في قدرته، وفريقه الحكومي على القيام بمهامه. غير أن ذلك، لم يشفع في الحيلولة دون توجيه الاتهامات القاسية له على لسان أكثر من نائب.

وبدا مجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان) الجمعة، مناقشة منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية التي شكلها يوسف الشاهد، وذلك عملا بالفصل 89 من الدستور الذي ينص على أن "تعرض الحكومة موجز برنامج عملها على مجلس نواب الشعب لنيل ثقة المجلس بالأغلبية المطلقة لأعضائه أي بموافقة 109 نواب في تصويت وحيد".

وحضر هذه الجلسة العامة 187 من أعضاء البرلمان من أصل 217، إلى جانب أعضاء الفريق الحكومي الجديد ليوسف الشاهد الذي يتطلع إلى نيل ثقة البرلمان بأغلبية مريحة بما يتيح لحكومته إمكانية البدء بممارسة مهامها رسميا في مرحلة تتسم بالعديد من التحديات السياسية والأمنية.

وسعى الشاهد في بيانه الحكومي إلى التأكيد على أن حكومته إن نالت ثقة البرلمان، ستقوم بكل ما تستطيع لمعالجة الأولويات الملحة في ما هو متاح لها من الوقت، لافتا إلى أن تشكيل الحكومة الجديدة شكل تحديا وفرصة في آن واحد لمحاولة العبور بسفينة تونس إلى بر الأمان.

ولكن المصطلحات التي حملت شحنة من التفاؤل والتي استخدمها الشاهد في بيانه الحكومي، لم تحجب الصورة القاتمة التي رسمها للواقع الراهن وأظهرت أن شبح التسبب والإنهيار بدأ يحيم على البلاد التي اقتربت كثيرا من حافة الهاوية.

ففي هذا البيان الحكومي، شدد الشاهد على أن حجم التحديات والمشكلات التي تواجه تونس كبير، خصوصا بعدما أصبح واضحا هذا الفارق بين حجم تلك المشكلات وما تقتضيه من معالجات.

وعرض في هذا الصدد جملة من الأرقام والمؤشرات الخطيرة، منها أن حجم المديونية



غطاء من الأمير لحل أزمة طالت كثيرا

التي واجهت قبل ذلك شريط الفتنة الذي فبركه أحمد الفهد واعترف بخطئه واعتذر علنا للشعب الكويتي، بعدما عقد صفقة مع من بقي من المعارضة لهن الاستقرار السياسي وخروج تظاهرات إلى الشارع.

وبين أحمد وعذبي يأتي طبعه الدور الذي لعبه طلال مع إخوته في تحريض الهيئات الرياضية الدولية على الكويت وحرمانها من المشاركات الدولية، وبإطاحة الأخير بقذف "عيال الفهد" مناصبهم الرسمية من دون أن يعني ذلك -حسب السياسي نفسه- التحلي عن مخططاتهم، خصوصا أنهم يمولون العشرات من الناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي ويعقدون صفقات جديدة مع معارضين، وبينهم للأسف رمز مخضرم، ويسعون إلى تمويل حملات مرشحين للانتخابات المقبلة 2017.

وقال سياسي كويتي إن كلام طلال الفهد ردا على حل اللجنة الأولمبية واتحاد الكرة عن "أزمة قيم مجتمعية ووطنية" صحيح إلى حد كبير، لولا أن ممارساته مع إخوته لم تذهب إلى حد الدخول في تحالفات سياسية مع جهات إسلامية في الداخل الكويتي وفي محيط الكويت.

وأضاف هذا السياسي الكويتي أن الطموح السياسي لآل فهد الأحمد دفعهم حتى إلى الحصول على دعم من دول قريبة من الكويت متعاطفة مع الإخوان المسلمين.

وأكد أن المعلومات التي تسربت عن القضية المعروفة باسم "غروب الفطاس"، والتي وجّه القضاء الكويتي إلى عذبي الفهد المتورط فيها تهمة المساس بمسند الإمارة وإنشاعة أخبار كاذبة تضر بمصلحة الكويت وأمنها، كانت مثار سخط القيادة السياسية

صراع سياسي وراء أزمة حل اللجنة الأولمبية الكويتية

الكويت - اعتبرت أوساط كويتية تتابع عن قرب الأزمة التي تمر بها الحركة الرياضية أن حل اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم اللذين كان يرأسهما الشيخ طلال فهد الأحمد يعكس عمق الأزمة السياسية التي تعاني منها الكويت على صعيد الإعداد لمرحلة ما بعد الأمير الحالي الشيخ صباح الأحمد.

وكان رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم المنحلين الشيخ طلال الفهد قد وصف، في بيان الخميس، قرار الحكومة ممثلة بالهيئة العامة للرياضة بحل اللجنة والاتحاد، بـ"المتعسف والمجحف والشخصاني، وبأنه مكافاة للمتورط الحقيقي في الأزمة وهو وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة الشيخ سلمان الحمود الصباح ونائبه سليمان العبدساني". واستند قرار الحل وفق بيان الهيئة العامة للرياضة إلى "مخالفات مالية جسيمة تم تحريرها على كل من اللجنة الأولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم".

وكشفت أوساط كويتية أن قرار حل اللجنة الأولمبية واتحاد الكرة ما كان ليُتخذ لولا غطاء من أمير الدولة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي اعتبر أن الكيل طغى مع أولاد أخيه فهد الأحمد، وعلى رأسهم أحمد الفهد وطلال الفهد وعذبي الفهد، الطامحين إلى مواقع أساسية في السلطة في مرحلة ما بعد صباح الأحمد وتولي ولي العهد الحالي الشيخ نواف الأحمد موقع الأمير.

ورأت هذه الأوساط أن الإطاحة بطلال أخيرا تأتي بعد الإطاحة بأحمد من كل مناصبه الحكومية سابقا، ويعد الإطاحة بعذبي رئيس جهاز أمن الدولة سابقا.

وجرى مؤقنا تعيين الشيخ فهد جابر العلي رئيسا للجنة الأولمبية ودعيج العتيبي نائبا له، وفواز الحساوي مالك نادي نوتنغهام فوربيست الإنكليزي رئيسا لاتحاد كرة القدم وأسد تقي نائبا له.

وأوضحت هذه الأوساط أنه ليس صدفة أن يكون مجلس إدارة الهيئة العامة للإدارة، الذي اجتمع برئاسة الشيخ سلمان الحمود وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب، اختار أن يكون الشيخ فهد جابر العلي رئيسا للجنة الأولمبية خلفا لطلال الفهد.

ومعروف أن فهد جابر العلي ينتمي إلى جناح أساسي في العائلة، وأن اختياره في هذا الموقع يقصد إيجاد نوع من التوازن مع آل فهد الأحمد الذي قتل أثناء الغزو العراقي للكويت في العام 1990 والذي كان يعتبر نفسه مؤهلا لتولي موقع أمير الدولة مستقبلا.

قضية البوركيني علامة مقلقة على سوء التعايش

● فرض الرموز الإسلامية على المجتمع الغربي بقوة القانون انتصار صغير قد يمهد لنكسات كبرى

وإذا ما أضفنا تصريح فالس إلى تصريح لوزيرة التربية نجاة فالو بلقاسم التي وصفت "تكاثر" القرارات لحظر البوركيني بـ"الانحراف السياسي" الذي "يطلق العنان للكلام العنصري"، فإن ذلك يعني أن لا إجماع حكوميا، وبالتالي لا إجماع مجتمعي، ولا إجماع ثقافي حول كيفية التعامل مع ظواهر مقحمة على الحياة اليومية الفرنسية.

وإذا ما كان اليسار الحاكم مريحا في معالجة الأمر، فإن اليمين، لا سيما ذلك المنظر الكاره للإسلام والمسلمين ينتعش من هذا الصدام المجتمعي ويقوي آماله للعبور إلى السلطة، بما لا يخدم إسلاما ولا مسلمين.

● القضاء الفرنسي يحسم الجدل..
البيروكيني متاح على الشواطئ ص5

انتصارات صغيرة قد تمهد لنكسات كبرى تهدد وجود الجاليات وترفع من مستوى تهيمتها في المستقبل.

لا خطر يتهدد تمسك فرنسا بنظامها الديمقراطي وإسقاط أي محرم أمام النقاش العام. وها هو رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، الذي أعلن دعمه لرؤساء البلديات الذين منعوا البوركيني باسم صون الأمن العام، يعلن أن "كل ما يمكن أن يبدو تمييزا، وأي رغبة في مهاجمة الإسلام أمر مدان بالتاكيد".

وأضاف فالس "لسنا في حرب ضد الإسلام (... إن الجمهورية متسامحة مع المسلمين) وسنحجمهم من التمييز"، لكنه اعتبر أن "البوركيني دلالة سياسية للدعوة الدينية تخضع للمرأة".

البوركيني ضمن منظومة الحماية الدستورية والقانونية للدفاع عن الحريات، بما يتطلب حسن استخدام شبكة الحماية هذه وعدم اللجوء إلى المحاكم والقوانين والتي من شأنها اتخاذ مواقف سياسية قد لا تتسق مع القناعات العامة للمجتمع.

كما أن فرض البوركيني بقوة القانون لن يمنع من رواج وسائل مجتمعية أخرى يعثر من خلالها المجتمع عن ضيقه من سلوكيات وتقاليد لا تشبهه ويعدّها مهددة لقيمته.

يذكر البعض بأن بريطانيا صوتت للخروج من الاتحاد الأوروبي بسبب سلطة القوانين والقواعد الأوروبية على عيش الأوروبيين، وأن فرض النقاب والبوركيني ورموز إسلامية أخرى على المجتمع الغربي بقوة القانون البريطاني قد لا يعود عن كونه

تربوي وثقافي استطاع التخلص، لا سيما منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، من سلوكيات بائنة متقادمة تتعلق بعلاقات الذكور والإناث وبمنظرة المجتمع لدور المرأة وصورته داخل البنيان المجتمعي الفرنسي.

على أن الشجاعة التي تحلت بها جمعيات فرنسية باسم الدفاع عن الحريات، إضافة إلى أصوات أوروبية أدانت تدخل رجال شرطة فرنسيين لإجبار إحدى النساء على أحد الشواطئ وإجبارها على نزع البوركيني، تستدرج تفكيرنا من قبل الجالية المسلمة على عدم الإفراط في فرض ما يمكن أن يسبب استفزازا مجتمعيًا وحمل الماء إلى أطروحات نازية مستوطنة في داخل الثقافة الغربية. ويندرج قرار أعلى محكمة إدارية فرنسية أسس الجمعة بإيقاف الحظر على ارتداء

باريس - تمثل قضية البوركيني في فرنسا علامة مقلقة من علامات سوء التعايش بين القيم الغربية وتلك المستوردة من العالم الإسلامي.

وفي الكلام عن سوء التعايش تحميل لطرفي التعايش مسؤولية هذا السوء، علما أن الإشكال يحدث أيضا بسبب الإفراط في التعويل على مقدس الحريات في الغرب لتبرير رموز وطرق عيش قد تكون نافرة، حتى في بلاد الأصل.

وإذا ما كان الدفاع عن حرية ارتداء المسلمات للباس البحر "الحلال" (البوركيني) يستمد قوته من قوانين الحرية في فرنسا ومن وجود نظام قضائي ذي ثقة، فإن الاعتراض المجتمعي الذي تعبر عنه العشرات من البلديات الفرنسية ينهل ديناميته من تراكم



«نحن أمام استحقاق وطني (انتخابات مجلس النواب) مما يدل على قدرة وطننا على العطاء، في الوقت الذي تستشعل فيه النيران حولنا ولا تسمع الكلمة ولا الرأي وإنما الرصاص والتشريد».

وائل عريبات

وزير الأوقاف الأردني

«سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لن تتغير مستقبلا، نظرا إلى ارتباط مصالحها بالمنطقة، وفي مقدمتها الوصول إلى منابع النفط وحماية أمنها القومي».

مارك لينس

استاذ العلوم السياسية بجامعة "ويليامز" الأمريكية



أخبار

تصعيد عون يصطدم برفض دولي لضرب «الستاتيكو» القائم في لبنان

● التيار الوطني الحر مضطر لكبح اندفاعاته في غياب دعم حزب الله والقوات ● التمديد لقهوجي مطلب داخلي وخارجي



خيار

اللبنانية التي تؤمن للحزب غطاء شرعيا دستوريا في ظل الضغوط الدولية، لا سيما الأميركية، التي تمارس ضده.

كما تلقت إلى ضرورة مراقبة موقف «القوات اللبنانية» بزعامة سمير جعجع، لجهة كونه حليفا لتيار الجنرال عون، لكن من المستبعد مجارته في اللجوء إلى الشارع، على الرغم من أن «القوات اللبنانية» ليست ممثلة في الحكومة، وهي رفضت المشاركة فيها من الأساس.

وتعتبر هذه الأوساط أن عزوف الحليفين المتناقضين لعون (حزب الله والقوات اللبنانية) عن دعم الأخير في دعواته للتصعيد سيجرم الجنرال من غطاء عام، ويجعل الحراك محدودا لا يتجاوز حدوده الإعلامية.

وتلاحظ أوساط دبلوماسية أن العالم معني بتثبيت استقرار نسبي في لبنان وعدم انزلاقه نحو ما يمكن أن يفجر الوضع الداخلي. ويرى بعض المراقبين أن التيار العوني يلجأ ربما إلى هذا التصعيد ويهدد بالنزول إلى الشارع وإعلان العصيان المدني منتظرا من المجتمع الدولي التسليم برغباته حماية للسلم الأهلي في لبنان، المطلوب دوليا.

وتلقت أوساط سياسية لبنانية إلى ضرورة مراقبة موقف حزب الله من مسألة التصعيد العوني، وتعتبر أن الحزب الذي يعتبر عون مرشحه وحليفه معني بمدارة موقف عون لكن لا مصلحة له في التصعيد على مستوى الشارع أو في تفجير الحكومة

الشخص المقبول من كافة الأطراف بما يكسر حلقة الجمود السياسي في لبنان. لكن حزب الله لم يعر اهتماما لمبادرة الحريري متطليا وراء ترشيحه لحليفه ميشال عون، ما اعتبرته

أوساط الحريري قرارا من طهران بعدم السماح بانتخاب رئيس للجمهورية، واعتبار ملف الرئاسة جزءا من ملفات كثيرة تريد إيران طرحها كسلة متكاملة على مستوى المنطقة.

ويجمع المعلقون في لبنان على أن ضجيج «التيار الوطني الحر» حول حقوق المسيحيين كما ضجيج «تيار المستقبل» في السجال مع حزب الله، لا يعود عن كونه محليا للاستهلاك الداخلي، وهو لن يؤثر على الشلل الحاصل في البلد، والمرتبط مباشرة بالمزاجين الإقليمي والدولي.

شكل انعقاد جلسة لمجلس الوزراء اللبناني صفقة قوية للتيار الوطني الحر، مما يكبح اندفاعاته خاصة أنه تبين بالكاشف أن حليفه حزب الله ليس بصدد دعم خطواته التصعيدية عمليا في ظل وضع دولي وإقليمي لا يتناسب مع تلك الخطوات.

بيروت - يعكف التيار الوطني الحر على دراسة الدلالات والإشارات التي تضمنها انعقاد جلسة لمجلس الوزراء اللبناني في موعدها، وخاصة مشاركة حليفه حزب الله الذي ليست من مصلحة الإطاحة بحكومة تمام سلام في ظل الغطاء الدولي الذي تحظى به.

وكان التيار الوطني الحر قد أعلن، الثلاثاء، عن مقاطعة جلسة الخميس، ملوحا باتخاذ إجراءات أخرى قد تصل حد استقالة وزرائه والنزول إلى الشارع، في رد على نية القوى السياسية التمديد لقائد الجيش جان قهوجي، وفق تصريحات قياداته.

وتوقع التيار أن يلحق الحليف الاستراتيجي (حزب الله) بركبه في هذه الخطوة، وهو الأمر الذي لم يحصل ليشكل خذلانا جديدا من قبل الحزب له.

ويرجح البعض أن تدفع مشاركة حزب الله في الجلسة إلى كبح اندفاعه التيار حيال التصعيد الذي هو في واقع الأمر في صلب الصراع الذي يخوضه الجنرال ميشال عون للوصول إلى سدة الرئاسة.

وبالمقابل ترى أوساط سياسية لبنانية أن تهديدات التيار الوطني الحر بالتصعيد من البداية، لا تعدو كونها مجرد ضجيج لا يتسق مع مجمل التطورات الإقليمية الدولية، لا سيما تلك التي تتعلق بسوريا.

وتؤكد هذه الأوساط أن احتجاج عون ورفضه التمديد لقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، لا يمثلان سوى مناسبة لإعادة تاجيح الشارع المسيحي ضد ما يسميه أنصار عون تهميشا للحصة المسيحية في قيادة البلد. وتعتبر هذه الأوساط أن التمديد للجنرال قهوجي الشهر المقبل أمر مطلوب، تلك التي تتعلق بسوريا.

وتؤكد هذه الأوساط أن احتجاج عون ورفضه التمديد لقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، لا يمثلان سوى مناسبة لإعادة تاجيح الشارع المسيحي ضد ما يسميه أنصار عون تهميشا للحصة المسيحية في قيادة البلد. وتعتبر هذه الأوساط أن التمديد للجنرال قهوجي الشهر المقبل أمر مطلوب، تلك التي تتعلق بسوريا.

وتوقع التيار أن يلحق الحليف الاستراتيجي (حزب الله) بركبه في هذه الخطوة، وهو الأمر الذي لم يحصل ليشكل خذلانا جديدا من قبل الحزب له.

ويرجح البعض أن تدفع مشاركة حزب الله في الجلسة إلى كبح اندفاعه التيار حيال التصعيد الذي هو في واقع الأمر في صلب الصراع الذي يخوضه الجنرال ميشال عون للوصول إلى سدة الرئاسة.

وبالمقابل ترى أوساط سياسية لبنانية أن تهديدات التيار الوطني الحر بالتصعيد من البداية، لا تعدو كونها مجرد ضجيج لا يتسق مع مجمل التطورات الإقليمية الدولية، لا سيما تلك التي تتعلق بسوريا.

وتؤكد هذه الأوساط أن احتجاج عون ورفضه التمديد لقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، لا يمثلان سوى مناسبة لإعادة تاجيح الشارع المسيحي ضد ما يسميه أنصار عون تهميشا للحصة المسيحية في قيادة البلد. وتعتبر هذه الأوساط أن التمديد للجنرال قهوجي الشهر المقبل أمر مطلوب، تلك التي تتعلق بسوريا.

وتؤكد هذه الأوساط أن احتجاج عون ورفضه التمديد لقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، لا يمثلان سوى مناسبة لإعادة تاجيح الشارع المسيحي ضد ما يسميه أنصار عون تهميشا للحصة المسيحية في قيادة البلد. وتعتبر هذه الأوساط أن التمديد للجنرال قهوجي الشهر المقبل أمر مطلوب، تلك التي تتعلق بسوريا.

وتؤكد هذه الأوساط أن احتجاج عون ورفضه التمديد لقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، لا يمثلان سوى مناسبة لإعادة تاجيح الشارع المسيحي ضد ما يسميه أنصار عون تهميشا للحصة المسيحية في قيادة البلد. وتعتبر هذه الأوساط أن التمديد للجنرال قهوجي الشهر المقبل أمر مطلوب، تلك التي تتعلق بسوريا.

▲ **تهديدات التيار بالتصعيد من البداية، لا تعدو كونها مجرد ضجيج لا يتسق مع مجمل التطورات الإقليمية**

باختصار

▲ اتفق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي على تسريع جهود إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في حلب شمال سوريا.

▲ أعلن التحالف الوطني الذي يضم حزب جبهة العمل الإسلامي، الجناح السياسي لجماة الإخوان الأردنية، عن منعه من إقامة مهرجان لإعلان قوائم المرشحة لانتخابات مجلس النواب المقررة في سبتمبر المقبل.

▲ قال المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، إن البحث جار عن مفاوض جدي لحل أزمة العسكريين المختطفين لدى تنظيم داعش.

▲ رفضت إسرائيل طلب الأمم المتحدة إطلاق سراح وحيد عبدالله البرش، وهو فلسطيني يعمل في البرنامج الإنمائي الأممي في قطاع غزة، باعتباره يتمتع بحصانة من الاعتقال والإجراءات القضائية في ما يتعلق بعمله.

▲ نفى رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن تكون بلاده تركز في عملياتها العسكرية المستمرة في سوريا على الأكراد.

▲ أكدت منظمة «غفاة» الأميركية، أن واشنطن باتت تمتلك نفوذا أقوى لدعم صفقة تنهي الصراع في السودان وتوقده إلى التحول الديمقراطي.

▲ ذكرت الأمم المتحدة إسرائيل بأن مقر الأمم المتحدة ذات حرمة ويجب حمايتها، ردا على خلاصات تحقيق إسرائيلي بشأن قصف مدرسة أدارتها الأمم المتحدة في غزة في 2014.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الحكومة المصرية تنصاع لضغوط الأقباط وتقبل بقانون «بناء الكنائس»

أشهر، يقوم خلالها محافظ الإقليم بالبت في أي طلب للحصول على ترخيص بناء كنيسة، وإذا رفض، يقدم مذكرة مسببة للكنيسة يوضح فيها التفاصيل.

ورأى كمال زاخر، المفكر القبطي ومؤسس التيار المسيحي العلماني، أن الرصيد الكافي للأقباط عند الرئيس السيسي ومساندتهم لنظامه منذ الإطاحة بحكم الإخوان، كانا لهما أبلغ الأثر في خروج القانون بالصورة التي تريدها الكنيسة على حساب التيارات الإسلامية المناوئة للقانون.

ولم يستعبد زاخر في حديثه لـ«العرب»، وجود مقاومة من بعض التيارات الإسلامية للقانون عند تطبيقه، لكنه اعتبر أن ذلك «سيكون بمثابة الإختبار الحقيقي لتوافر الإرادة لدى الحكومة لإصاف الأقباط».

وتدخل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أكثر من مرة لحل الخلاف بين الكنيسة والحكومة ومع كل مرة يتشبث كلاهما برأيه في ما يتعلق بإضافة أو حذف مواد من القانون.

وقالت مصادر كنسية لـ«العرب»، إن التعديلات التي أضافتها الكنيسة على القانون، تؤكد على عدم وجود رابط بين عدد السكان وبناء الكنيسة، بل يشترط لذلك وجود حاجة لبناء كنيسة يحددها رئيس الطائفة الدينية، فضلا عن أنه سيتم وضع الصلبان والأجراس أعلى كل كنيسة، بحيث يتم الالتزام بشكل وعبارة الكنيسة لكل طائفة مسيحية.

ونجحت ضغوط الكنيسة في إبعاد الجهات الأمنية عن تراخيص بناء وترميم الكنائس، حيث تم تحديد مدة لا تتجاوز 4

وعلمت «العرب» أنه جرى عرض ما انتهى إليه الرأي الموحد لأعضاء «المجمع» بشأن التعديلات على رئاسة الجمهورية، وتم تفويض البابا تواضروس للقيام بهذه المهمة قبل مناقشة القانون رسميا في مجلس الوزراء. وقال بولس حليم، المتحدث باسم الكنيسة الأرثوذكسية، في بيان الخميس «بعد المناقشات والتعديلات التي تمت أخيرا، والتوافق مع ممثلي الكنائس المسيحية، يعلن المجمع المقدس، التوصل إلى صيغة توافقية مع ممثلي الحكومة، وتقديمه لمجلس النواب». وكانت الكنيسة قد صعدت، مؤخرا من لهجتها ضد الحكومة، متهمه إياها بإدخال تعديلات «غير مبررة ومرفوضة» على مشروع القانون، بعد التوافق النهائي عليه، دون الرجوع إلى ممثلي الكنائس.

أحمد حافظ

القاهرة - نجحت ضغوط الكنيسة في إجبار الحكومة المصرية على تعديل قانون بناء وترميم الكنائس، الذي تعثر كثيرا.

ووافق مجلس الوزراء على القانون وأرسله إلى مجلس الدولة لمراجعتها وإعادته إليها مرة أخرى، تمهيدا لإرساله إلى مجلس النواب لمناقشته وإقراره قبل انتهاء الفصل التشريعي الأول للبرلمان، الشهر المقبل.

وجرت تفاهات عديدة مع مؤسسات الدولة قبل ساعات من مناقشة الحكومة للقانون في شكله النهائي، الخميس، وسبق اجتماع مجلس الوزراء لقاء موسع بين أعضاء المجمع المقدس لمدة 4 ساعات متواصلة للتوصل إلى صيغة توافقية حول المواد الخلافية.

سكان داريا ومقاتلوها يخلونها بعد أربع سنوات من الحصار

الشبان وهو يقبل اسم داريا على أحد جدران المدينة.

وفي إطار عملية إخلاء المدينة، أوضح المصدر العسكري في حديث للصحافيين، أن «الذي لا يريد المصالحة سيذهب باتجاه مدينة إلب، والذي يريد البقاء (...) سيذهب إلى منطقة حرجلة» في الغوطة الغربية الواقعة تحت سيطرة النظام.

وأكد المجلس المحلي لمدينة داريا أن «الأسر المدنية ستوجه إلى بلدة حرجلة (...) ومن هناك ستتوزع على المناطق التي ترغب بالتوجه إليها».

وقبل الحرب كانت داريا تعد حوالي 80 ألف نسمة، لكن هذا العدد انخفض 90 بالمئة حيث واجه السكان طوال سنوات الحصار نقصا حادا في الموارد.

وتبعد داريا نحو عشرة كيلومترات جنوب غرب العاصمة. وهي مجاورة لمطار المزة العسكري، حيث سجن المزة الشهير ومركز المخابرات الجوية.

وأوضح مقاتل معارض في المدينة أن قرار التوصل إلى اتفاق مع الحكومة السورية على إخلاء المدينة «بعد صمود دام أربع سنوات يعود إلى الوضع الإنساني المتدهور فيها والقصف المتواصل عليها، فكان لا بد من حماية المدنيين».

اسمه، «هناك قهر كبير» بين السكان، مضيفا «ذهبت الأمهات الخميس إلى المقابر لتوديع شهدائهن، إنهن يبكين على داريا أكثر مما يبكين حين سقط أبناؤهن».

وأظهرت صورة نشرها المجلس المحلي لمدينة داريا على صفحته على فيسبوك، أحد

ولاحقا بالقصف المدفعي، وكما في المدن السورية الأخرى تحولت الاحتجاجات بعد قمعها إلى نزاع مسلح، لنخرج داريا منذ أربع سنوات عن سلطة النظام، وأصبحت من أولى البلدات التي فرض عليها الحصار. وقال ناشط في مدينة داريا، فضل عدم الكشف عن



صدمة وحزن



«الاستجابة غير المنظمة لما يسمى بالربيع العربي أدت إلى حدوث فراغ استغلته الجماعات الإرهابية المتطرفة».

عبد اللطيف الزباني
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

«لم نخض الحرب في اليمن إلا للضرورة القصوى وبهدف تقليص الخطر على حدودنا.. وضمان ألا يقع هذا البلد في قبضة إيران وحزب الله».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

إقالة وزير الدفاع العراقي تؤكد أولوية المصالح الشخصية على الأمن القومي

● الوزير ضحية نجاحه في ترميم الجيش ومواجهة داعش ● سليم الجبوري اتخذ أداة لإسقاط خالد العبيدي وسيضحى به لاحقاً



ذنبه أنه نجح حيث كان يجب عليه أن يفشل

استشرى الفساد في البلاد، وضعف إجراءات محاربته، وسوء إدارة المؤسسات».

واحتشد المحتجون، في ساحة التحرير وسط العاصمة، فيما أغلقت القوات الأمنية جميع الطرق المؤدية إلى الساحة، والجسور المؤدية للمنطقة الخضراء المحصنة أمنياً بالمدينة، وتضم مقر الحكومة والبرلمان والبعثات الدبلوماسية.

ونقل عن أحد المتظاهرين قوله إن «الفاستين أصبحوا أقوى من الدولة، وياتوا فوق القانون، ولا يجروا أحد على محاسبتهم، والقضاء أصبح ضعيفاً، يلاحق الفقراء»، في إشارة إلى قضية الطفل العراقي الذي حكم عليه منذ أيام بالسجن سنة لسرقته مناديل ورقية، ولم يتأخر العراقيون في مقارنة قضيةه بالقضايا المخارة ضد رئيس البرلمان والتي لم تتطلب أكثر من ساعات لتبرئته منها.

أوضاع القضاء في بلد تساهم فيه سلطته التشريعية في التخفية على فساد السلطة التنفيذية.

ووصف ائتلاف «متحدون» الذي يتزعمه أسامة النجيفي، الجمعة، إقالة وزير الدفاع خالد العبيدي بأنها «رسالة سيئة»، و«صورة محزنة» للوضع السياسي في البلاد ومن جهته أكد رئيس كتلة «عراق الحضارة» طلال الزوبعي وجود مخالفة دستورية في إقالة العبيدي، وأشار إلى أن جميع القضايا التي طرحت خلال جلسة استجواب الأخير جرت في عهد الوزير السابق.

وبدأ الشارع العراقي يردد أصداء «معركة العبيدي- الجبوري» حيث تظاهر الجمعة مئات العراقيين في عدد من المدن بينها العاصمة بغداد احتجاجاً على «استمرار

تمت إقالته بطريقة ثارية قد سعى إلى إحداث خلل في ميزان التسويات، حيث كان منصفاً في توزيع اتهامات الفساد بين مختلف الكتل، سنية كانت أو شيعية، فإن رد الفعل بإقالته جاء ليؤكد على الروح التضامنية بين مختلف الكتل السياسية التي تبدو مختلفة في الظاهر، غير أنها في حقيقة أمرها متفقة على استمرار الوضع في العراق كما هو. وهو ما يعني اتفاقها على استمرار الفساد.

وكان الوزير المقال محققاً في ما قاله إثر سحب الثقة منه «لقد انتصر الفاسدون» وهو ما لا يخفى على أحد من متابعي مسلسل فشل السلطات الثلاث في العراق التي تتبادل الحماية في ما بينها.

فالطريقة التي أعلنت من خلالها براءة رئيس البرلمان من التهم التي وجهها وزير الدفاع إليه تكشف بطريقة هزلية عن تدهور

سحب الثقة من وزير الدفاع العراقي في أوج المعركة ضد تنظيم داعش عرى المزيد من عيوب النظام القائم في العراق بقيادة الأحزاب الشيعية، وأرتهان الدولة العراقية ومصالحها الكبرى، وحتى أمنها القومي، لمزاجية المتصارعين على السلطة وتكالبهم على تحصيل المغنم من مناصب سياسية ومكاسب مادية.

صراعه ضد رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي ومحاولته إرباك عمله ومنعه من تحقيق أي نجاح من شأنه أن يرسخه في منصبه بما في ذلك إعادة ترميم المؤسسة العسكرية وإحراز تقدم في الحرب على داعش، فيما المالكي لا يزال يطمع بالعودة إلى المنصب إن عاجلاً بإسقاط العبيدي قبل انتهاء ولايته، أو أجلاً من خلال الانتخابات القادمة.

ومعروف عن نوري مالكي شغفه الشديد حد الهوس بمنصب رئيس الوزراء، ما يجعله لا يتردد في التضحية بأي شيء من أجل المنصب، حتى وإن تعلق الأمر بالأمن القومي العراقي.

وتبين دور رئيس الوزراء السابق بشكل واضح من خلال وقوفه الصريح إلى جانب رئيس البرلمان سليم الجبوري المتهم بالفساد من قبل خالد العبيدي.

وتسود قناعة لدى الرأي العام العراقي بأنه لولا نفوذ المالكي لما استطاع الجبوري أن ينجو بتلك السرعة العجيبة من القضية، حيث لم يتطلب الأمر أكثر من ثلاث ساعات تم فيها رفع الحصانة البرلمانية عنه ومثل خلالها أمام رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت المحمود المعروف بصدافته لرئيس الوزراء السابق والمتهم من الشارع العراقي خلال مظاهرات مشهودة بالفساد وبالاستمرار على أصحابه.

وبذلك يكون العبيدي ضحية صراعات سياسية وشخصية ومعارك على المناصب والمغانم المادية بين أصحاب النفوذ الفعليين في العراق؛ قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية المتحكمين بدفة السلطة في البلاد. أما سليم الجبوري الذي لم يكن -بحسب مطلعين على الشأن العراقي- «أكثر من أداة لإسقاط أحد أعضاء عائلته السياسية السنية» فسيكون الضحية القادمة.

وقال مراقب عراقي إن ما جرى الخميس تحت قبة البرلمان العراقي هو انعكاس لبنية النظام السياسي القائم على أساس تقاسم المغنم بين الكتل الحزبية وفق مبدأ المحاصصة. فإذا ما كان وزير الدفاع الذي

بغداد - قوبلت عملية سحب الثقة من وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي من قبل مجلس النواب بردود فعل سلبية، كون العملية نتجت عن استهداف سياسي واضح للوزير الذي يعتبر الإنجج بين جميع زملائه من أفراد الطاقم الوزاري في حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي، نظراً إلى التقدم الكبير والواضح المتحقق على الأرض في الحرب على تنظيم داعش، والتماسك الكبير الذي باتت عليه المؤسسة العسكرية العراقية تنظيمياً وتسليحياً، بعد أن كانت على شفا الإنهيار الكامل في أواخر عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وهو العامل الذي مهد الطريق أمام داعش لاستباحة ما يتجاوز ثلث مساحة العراق في أيام معدودة.

ولم يتردد العبيدي وهو يعلق على إجراء سحب الثقة منه في التلميح بقوة إلى أن نوري المالكي ذاته وراء إقالته من منصبه قائلاً «انتصر من أوصل العراق إلى ما وصل إليه الآن، فليعزني الشعب والجيش، فقد حاولت أن أحارب الفساد بالمكناش، لكن يبدو أن أربابه أقوى وصوتهم أعلى وفعلهم أفضى».

وأضاف عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك متوجهاً إلى العراقيين بالقول «أنتم من تقيمون عملي وجهدي الذي يشهد الله أنني لم أبخل به لبناء الجيش والمؤسسة العسكرية، رافقتها محاولاتي الحثيثة لمحاربة الفساد والفاستين ومنع المحسوبية والمنسوبية التي أوصلت العراق في عام 2014 إلى أن يخسر 40 بالمائة من أرضه ويشرد ملايين من شعبه، وتهدد مقدسات العراقيين وعاصمتهم بغداد».

ومنذ بداية مسار إقالة العبيدي كان شبح نوري المالكي مخيماً على العملية، في إطار

◀ وزير الدفاع أقيل بطريقة ثارية لسعيه إلى خللة ميزان التسويات حيث كان منصفاً في توزيع اتهامات الفساد

إعلان محافظة أبين اليمنية مطهرة بالكامل من القاعدة

في محافظة أبين وأكثرها صعوبة نظراً إلى الطبيعة الجغرافية للمنطقة، ووجودها داخل سلسلة جبلية طويلة، وتحصن معظم عناصر القاعدة فيها خلال فترة سيطرتهم على المحافظة، ولقربها أيضاً من مديرية عزان بمحافظة شبوة التي لا يزال التنظيم يسيطر على أجزاء منها.

كما تأتي استعادة المحمد امتداداً لسلسلة انتصارات متتالية على تنظيم القاعدة في اليمن، في حرب بدأها بلا هوادة، وأن هدفها اقتلاع التنظيم بشكل جذري من اليمن بعد أن كان قد استفاد من حالة عدم الاستقرار في البلاد.

سهل عملية السيطرة على مركز المدينة دون مقاومة من عناصر التنظيم.

وتجري الحرب على القاعدة في اليمن في إطار منظور لدول التحالف العربي لا يفصل بين خطر التنظيمات المتشددة وخطر التمرد الحوثي على استقرار اليمن. ويفسر ذلك الانخراط الكبير لقوات من التحالف في مختلف المعارك ضد القاعدة من معركة مدينة الملا مركز محافظة حضرموت التي استعبدت في أفريل الماضي، وصولاً إلى معركة المحمد.

وتعد السيطرة على المحمد خطوة نوعية في الحرب باعتبارها آخر معاقل للقاعدة

الخميس، من السيطرة على آخر مديريات المحافظة المذكورة وطرده عناصر تنظيم القاعدة منها.

وقال مصدر عسكري لوكالة الأناضول إن وحدات من الجيش والمقاومة الشعبية، دخلت قبل منتصف ليل الخميس بساعة واحدة، مركز مديرية المحمد آخر معاقل القاعدة في أبين والواقعة على بعد 270 كلم إلى الشرق من مركز المحافظة، ونشرت جنودها على مداخل المدينة ومخارجها.

وأوضح المصدر ذاته أن طيران التحالف العربي شن غارات مكثفة على مواقع للقاعدة في المحمد، قبل دخول الجيش إليها، وهو ما

عدن - إفضت جهود عسكرية واستخباراتية وأمنية مكثفة بذلتها القوات اليمنية بالتعاون مع التحالف العربي إلى تطهير محافظة أبين بجنوب البلاد بشكل كامل من تنظيم القاعدة، بعد أن ظلت هذه المحافظة الواقعة بجنوب البلاد طيلة السنوات الماضية موضع تركيز التنظيم المتشدد الذي نجح خلال عدة فترات من السيطرة بطرق متفاوتة على أجزاء منها مستغلاً وعورة تضاريسها ووجود حاضنة له بين عدد من فروع من قبائلها.

وتمكنّت وحدات من الجيش اليمني والمقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، في وقت متأخر من مساء

قذائف الحوثي العشوائية مادة للدعاية الإيرانية

الرياض - أعلنت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، الجمعة، اندلاع حريق في محول للكهرباء بمنطقة نجران جرّاء إصابته بقذيفة أطلقت من داخل الأراضي اليمنية على جنوب المملكة، حيث كثف المتمردون الحوثيون وقوات حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح من استهداف المنشآت المدنية وحتى المناطق الحدودية المأهولة بالسكان، بصواريخ وقذائف تطلق عشوائياً «انتقاماً» من تصعيد طيران التحالف الدولي لاستهدافه لمقراتهم وبناتهم العسكرية.

وبثت الوكالة صوراً لفرق الدفاع المدني أثناء عملها على إخماد الحريق الذي قالت إنه لم يخلف خسائر بشرية. وفي المقابل نفت الرياض ما كان بثه تلفزيون إيراني بشأن إصابة صاروخ أطلق من اليمن لمنشأة نفطية تابعة لشركة أرامكو عملاق صناعة النفط.

وكثيراً ما يعلن المتمردون الحوثيون إصابة القذائف التي يطلقونها على جنوب السعودية لمرافق حيوية بما في ذلك تجمعات ومقرات للجيش، وهو ما تنفيه المصادر السعودية دائماً وتؤكد أنه مجرد دعاية سرعان ما يلتقطها الإعلام الإيراني ويوظفها في حملته على المملكة.



باختصار

◀ أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي التكفل بعلاج 1500 جريح يمني ممن تأثروا جراء الحرب في بلادهم وذلك في مستشفيات الإمارات والسودان والهند.

◀ أكد مصدر في الطب العبدلي بمحافظة نينوى العراقية، إنه تسلم جثة طبية سودانية، ضمن جثث عدد آخر من مقاتلي تنظيم داعش قُضوا في معارك القيبرة التي انتهت مؤخراً باستعادة مركز القضاء الواقع جنوب الموصل من يد التنظيم.

◀ توقع مصدر عسكري عراقي قيام انتفاضة عشائرية ضد تنظيم داعش في المناطق التي لا تزال تحت سيطرته بغرب محافظة الأنبار، وخصوصاً في مدينة عنه حيث تركزت تعرضات شبان من المدينة لعناصر التنظيم.

◀ حذر مركز الدراسات الدبلوماسية الإيراني في دراسة له نظام طهران من الدخول في مواجهة عسكرية مع السعودية، معتبراً أن الأخيرة تمتلك أوراق قوة كثيرة من بينها الوفرة المالية وحادثة النها الحربية وكثرة حلفائها في المنطقة والعالم، في مقابل كثرة أعداء إيران.

◀ كشف مصدر من محافظة نينوى العراقية، الجمعة، عن قيام تنظيم داعش بإجبار الأهالي في المناطق الواقعة جنوب مدينة الموصل على التوجه إلى مركز المدينة ليخضع منهم دروعاً بشرية، مشيراً إلى أن التنظيم يقتل كل من يرفض المغادرة.



«الملك محمد السادس أعطى توجيهاته بضمان نزاهة العملية الانتخابية، وهو ما تحرص عليه اللجنة الوطنية المشرفة على الانتخابات».

محمد حصاد
وزير الداخلية المغربي

«يجب توحيد الجيش الليبي تحت قيادة واحدة في أسرع وقت ممكن لإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد، ويجب أن يكون الجيش الموحد تحت قيادة المجلس الرئاسي».

مارتن كويلر
المبعوث الأممي لدى ليبيا



الأزمة السياسية في ليبيا تواجه تنامي خطر الإرهاب ومخاوف التقسيم

● الانقسام يؤثر على التوازنات العسكرية ويخدم التنظيمات الجهادية ● صراع مرتقب حول الشرعية قد يعيد ليبيا إلى المربع الأول



القضاء على الإرهاب أولاً

أما السيناريو الثالث المتمثل في نيل التشكيلية المقبلة ثقة مجلس النواب ما يعني المضي قدماً في تنفيذ اتفاق الصخيرات، فتبدو حظوظه ضعيفة.

ومن المؤكد أن تحقق أي من السيناريوهين الأولين، سيؤخر عملية الاستقرار السياسي في البلاد، الذي افتقدته خلال السنوات الخمس الماضية كما سيبقي القوى العسكرية الكبرى مشتتة التبعية بين شرق وغرب والمستفيد من ذلك هو داعش الذي تعرض لانتكاسات خلال الفترة الماضية خاصة في معقله الرئيس مدينة سرت (شمال وسط).

حكم المحكمة العليا بعدم صحة انعقاد جلسات مجلس النواب في طبرق في نوفمبر 2014.

ويتمثل السيناريو الثاني في تقديم المجلس الرئاسي لحكومة لا تلي مطالب المعارضين للاتفاق السياسي ومن ثم بقاء الحالة السياسية على وضعها الراهن دون حسم، مما يعني استمرار وجود ثلاث حكومات (الوفاق-المؤقتة-الإنقاذ) تدعي كل واحدة أحقيتها في السلطة بحسب مصالحها وبالتالي تأثير هذا الانقسام على التوازنات العسكرية على الأرض التي ما فتئت تتغير طيلة السنوات الخمس الماضية.

«تطلعته في أن يتمكن مجلس النواب من عقد جلسة لاعتماد الحكومة التي ينوي المجلس الرئاسي تقديمها لمجلس النواب بعد استكمال التشكيل الحكومي وفقاً لبنود الاتفاق السياسي».

هذا المشهد المتسم بالغموض يبدو أنه يتجه إلى واحد من هذه السيناريوهات الثلاثة: أولها أن يتصاعد الجدل القانوني

حول صحة انعقاد جلسة النواب وتجاوزته لخطوة تعديل الإعلان الدستوري بتضمين الاتفاق السياسي الذي يستمد منه وجوده حيث يمكن التوجه إلى القضاء للفصل فيه ويمكن وقتها أن يعود الجدل الذي أحدثه

زادت حدة الأزمة السياسية في ليبيا بعد رفض مجلس النواب منح الثقة لحكومة الوفاق، وسقط تحذيرات من أن الانقسام بين الحكومتين سيؤثر سلباً على التوازنات العسكرية وسيخدم التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش.

حول طريقة عرض جدول الأعمال على النواب وتضمنين بند التصويت على حكومة الوفاق الذي لم يعلن عنه مسبقاً، فإن إعلان المجلس الرئاسي ترحيبه بقرار النواب قطع الجدل حول قانونيته.

ويبدو أن إعلان المجلس الرئاسي القبول بقرار النواب يحمل في طياته رسائل مبطنة للأخير، فقد حث المجلس الرئاسي النواب على ضرورة تضمين الاتفاق السياسي في الإعلان الدستوري، حيث ينص الاتفاق السياسي الموقع عليه في الصخيرات المغربية في ديسمبر الماضي في بنوده على أن الأجسام الثلاثة (المجلس الرئاسي ومجلس النواب ومجلس الدولة) تستمد شرعيتها ووجودها من الاتفاق بعد تضمينه في الإعلان الدستوري، مشيراً في بيانه إلى شراكته مع مجلسي النواب والدولة في تنفيذ استحقاقات الاتفاق.

ويمثل الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات المغربية العام الماضي وثيقة دستورية يجب تضمينها في الإعلان الدستوري السابق، إلا أن مجلس نواب طبرق الذي سبق أن تحفظ على اتفاق الصخيرات لا يبدو متحمساً لهذه الخطوة. وهذا الأمر أشار إليه عدد من أعضاء لجنة الحوار السياسي، فقد قال الفضيل الأمين العضو المستقل بلجنة الحوار في تدوينة على صفحته في فيسبوك إن «مجلس النواب مطالب بأن يصوت أولاً على تضمين الاتفاق السياسي في الإعلان الدستوري ليكتسب حصانة دستورية، وبعد القيام بهذا الالتزام يصبح مجلس النواب قادراً على ممارسة استحقاقاته ومنها منح أو حجب الثقة عن الحكومة».

ورغم قبول الأمين بقرار النواب بتقديم تشكيلة حكومية أخرى فإنه شدد على أن الوزراء المفوضين في حكومة الوفاق مستثمرون في أداء مهامهم الموكلة لهم إلى حين قيام مجلس النواب باعتماد حكومة الوفاق وفقاً للاتفاق السياسي، وأعرب عن

طرابلس - أثار قرار مجلس النواب الليبي المنعقد شرقي البلاد الإثنين الماضي بعدم منحه الثقة لحكومة الوفاق الوطني المقدمة من المجلس الرئاسي حالة من الارتباك أضفت على المشهد الليبي المزيد من التعقيد. وأقر مجلس النواب المنعقد في طبرق عدم منحه الثقة لحكومة الوفاق بـ61 صوتاً وامتناع 39 عن التصويت فيما منح عضو واحد صوته للحكومة من أصل 101 عضو شاركوا في الجلسة.

ويبلغ العدد الكلي لأعضاء مجلس النواب 200 عضو، وبحسب لوائح المجلس الداخلية فإن منح الثقة لحكومة الوفاق يتطلب جلسة نوابها القانوني أكثر من نصف الأعضاء وهو ما تحقق الإثنين ويعتمد القرار بتصويت أغلبية النصاب القانوني.

وبعد أيام من الترقب الحذر رحب المجلس الرئاسي بإمكان مجلس النواب من عقد جلسة قانونية، مؤكداً على دور المجلس المحوري في تطبيق بنود الاتفاق السياسي (الذي تم توقيعه بين الأطراف الليبية في الصخيرات المغربية).

وفيما يرى مراقبون للشأن الليبي أن قرار مجلس النواب حمل إشارات عكست تغير مواقف النواب الرافضين للمجلس الرئاسي والذين طالبوا بإسقاطه في أوقات سابقة، مقصرين طلباتهم على إعادة تشكيل فريق وزاري جديد، حمل نص القرار البرلماني في طياته تحذيراً للمجلس بالقول إنها «تعتبر الفرصة الأخيرة للمجلس الرئاسي» كي يعمل على تشكيلة حكومية مقبولة، في مدة لا تتجاوز 15 يوماً. ورغم الجدل الذي أثاره قرار مجلس النواب من الناحية القانونية

◀ **مستقبل ليبيا السياسي لا زال ملبداً بالغيوم وسيناريوهات عديدة مطروحة تنذر باحتمال الصراع حول الشرعية والسيادة**

باختصار

◀ أكدت جامعة الدول العربية تشجيعها لاستمرار الحوار بين الفرقاء الليبيين، معتبرة أن الأزمة الراهنة لا يمكن أن تحل بطرف دون آخر، وأن الحل يتأتى من خلال تصافر جميع الجهود. جاء ذلك في أول رد منها على رفض مجلس النواب منح الثقة لحكومة الوفاق.

◀ أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» أن سفينة تابعة لها كانت تشارك في عمليات إنقاذ مهاجرين قبالة سواحل ليبيا تعرضت لهجوم من قبل مسلحين في 17 أغسطس، موضحة أن الهجوم لم يسفر عن ضحايا.

◀ كشف مصدر أمني في بلدية مصراتة، الجمعة، عن إطلاق سراح ابن أخت معمر القذافي العفيد عبدالرحمن عبدالحميد عبدالرحمن، من سجن مصراتة العسكري، وكان يعمل بالنظام السابق رئيساً لفرع جهاز الأمن الداخلي في سرت وذلك إلى عام 2011.

◀ أكد مصدر عسكري ميداني من قوات «البنيان المرصوص» لموقع «بوابة الوسط» الإخباري، مقتل القيادي البارز في تنظيم داعش السعودي أبو الوليد الجزائري في بداية الحيا السكني الثالث وسط مدينة سرت.

◀ وصل مارتن كويلر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، الجمعة، إلى القاهرة قادماً من الإمارات في زيارة لمصر تستغرق يومين في إطار جولة بالمنطقة لبحث التطورات في ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إعدام خاطفي الأطفال مطلب يثير الجدل في الجزائر

◀ **تطبيق حكم الإعدام بحق خاطفي الأطفال ليس الحل الأمثل، فالدول التي تطبق الإعدام لم تختف فيها مثل هذه الجرائم**

لترقية الصحة وتطوير البحث (غير حكومية) مطلع الشهر الجاري إن دوافع اختطاف الأطفال تتراوح بين الاعتداء الجنسي وتصفية حسابات وقضايا ابتزاز بين أشخاص.

وتلتزم السلطات الجزائرية الصمت بشأن موقفها من مطلب رفع التجديد عن عقوبة الإعدام وكان وزير العدل الطيب لوح قد أكد الغم الماضي أمام البرلمان أن مثل هذا القرار يتطلب نقاشاً واسعاً داخل المجتمع قبل تطبيقه.

أطفال في جهة من جهات البلاد، تطبيقاً لقرار من رئيس الحكومة عبدالملك سلال.

ويوضع مخطط الإنذار هذا تحت إشراف النائب العام، وهو يضم عدة هيئات ومؤسسات عمومية معينة بالعملية، مثل أجهزة الأمن، ووسائل الإعلام الحكومية وشركات الهاتف، والموائى والمطارات وغيرها، وبمجرد الإبلاغ عن حالة اختطاف أو فقدان طفل يتم تفعيل هذا المخطط، ويتم التنسيق بين جميع الهيئات المذكورة سلفاً بهدف إيجاد الطفل المختطف في أقرب وقت ممكن.

وبلغت حالات اختطاف الأطفال بين عامي 2014 و2015 حسب تقرير سابق لإدارة الشرطة الجزائرية 247 حالة بعضها انتهت بمقتل أطفال فيما لم تصدر إلى حد الآن أي حصيلة رسمية حول الحالات المسجلة خلال العام الجاري. وقال تقرير نشرته الهيئة الجزائرية

التجمع الوطني الديمقراطي الذي يقوده مدير ديوان رئيس الجمهورية أحمد أويحيى، وهو من أحزاب السلطة.

في المقابل عارضت فعاليات أخرى مثل منظمات حقوق الإنسان والمحامين وأحزاب أخرى على غرار حزب العمال (يسار) هذا التوجه.

وأكدت لويزة حنون الأمينة العامة لحزب العمال في مؤتمر صحافي سابق أن «تطبيق حكم الإعدام بحق خاطفي وقتلة الأطفال ليس الحل الأمثل، بدليل أن العديد من الدول التي تطبق الإعدام مثل الولايات المتحدة لم تختف فيها ظواهر القتل والاختطاف وغيرها».

وبين الرايين، قررت الحكومة البحث عن طرق جديدة لحماية الأطفال من الاختطاف والقتل، وأعلن منذ يومين في الجزائر عن قرار جديد يقضي بتفعيل «مخطط إنذار وطني» في كل مرة يعلن فيها عن حالة اختطاف أو فقدان

الجزائر - عاد مطلب تطبيق عقوبة الإعدام في الجزائر إلى الواجهة بقوة خلال الأيام الأخيرة بعد اختطاف وقتل الطفلة نهال سبي أمحمد بمحافظة تيزي وزو (100 كلم إلى الشرق من العاصمة الجزائر) نهاية شهر يوليو الماضي.

ونظم مواطنون وأقارب أطفال اختطفوا وقتلوا في السنوات السابقة مسيرات في عدة مدن منها قسنطينة وعبابسة وهران ومستغانم، مطالبين رئيس الجمهورية عبدالعزیز بوتفليقة بتفعيل عقوبة الإعدام في البلاد المجددة منذ سنة 1993 خاصة ضد من يختطف الأطفال ويقتلهم، وأيدهم في ذلك متعاطفون وفعاليات من المجتمع المدني.

وعلى المستوى السياسي، جذبت الأحزاب الإسلامية مطالباتها بتنفيذ هذه العقوبة بحق خاطفي الأطفال وقتلتهم على وجه الخصوص، وانضم إليها هذه المرة حزب

اتفاق على إعادة فتح الطريق البري الوحيد الرابط بين ليبيا وتونس

العاصمة على إعادة فتح الطريق الساحلي". وأوضح أن اللقاء «ناقش سبل فتح وتأمين الطريق الذي يصل العاصمة بمدن الغرب الليبي وحتى الحدود التونسية، أمام المواطنين، وإزالة كل ما يعيق استئناف الحركة الآمنة خلاله».

وعقب سقوط نظام معمر القذافي عام 2011 إثر ثورة شعبية، دخلت ليبيا في مرحلة من الانقسام السياسي تمخض عنها وجود حكومتين وبرلمانين وجيشين متنافسين في طرابلس غرباً ومديني طبرق والبيضاء شرقاً.

ورغم مساع أممية لإنهاء هذا الانقسام عبر حوار ليبي جرى في مدينة الصخيرات المغربية وتمخض عنه توقيع اتفاق في 17 ديسمبر 2015، انبثقت عنه حكومة وحدة وطنية باشرت مهامها من العاصمة طرابلس وأواخر مارس الماضي، إلا أن هذه الحكومة لا تزال تواجه رفضاً من الحكومة والبرلمان اللذين يعلمان في شرق البلاد.

وإلى جانب الصراع على الحكم، تشهد ليبيا منذ الإطاحة بنظام القذافي، فوضى أمنية بسبب احتفاظ الجماعات المسلحة التي قاتلت النظام السابق بأسلحتها.

لوزارة الداخلية (العارف الخوجة) والمفوض لوزارة الحكم المحلي (بداق قنصو) توصلوا خلال الأيام الماضية إلى اتفاق مع ممثلي منطقتي ورشفاة والزاوية غرب

طرابلس ومنفذ «رأس جدير» الحدودي مع تونس. وقال المكتب الإعلامي للمجلس، على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن «الوزير المفوض



الحدود الملمعة

تونس - اتفقت أطراف ليبية بغرب العاصمة طرابلس، على إعادة فتح الطريق «البري» الوحيد الرابط بين ليبيا وتونس، بعد إغلاقه لأكثر من عام.

وقال خالد الدعاس، رئيس بلدية الماية، الواقعة بين بلدتي ورشفاة والزاوية (غرب طرابلس)، في تصريحات صحافية، إن «العمل بدأ على إزالة السواتر الترابية بالطريق الساحلي وأن الحركة ستستأنف على الأكثر بعد اتفاق بين أعيان منطقتي الزاوية ورشفاة على فتح الطريق وتأمينه من قبل قوة من الشرطة التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق».

وأغلق الطريق الساحلي، منذ منتصف العام الماضي، إثر صدامات مسلحة بين مسلحي مدينة الزاوية المنتمين لميليشيا فجر ليبيا الموالية للمؤتمر الوطني الليبي السابق بطرابلس، ومسلحي منطقة ورشفاة التابعين للقوات الموالية لمجلس النواب المنعقد بطبرق (شرق).

وفي وقت سابق، أعلن المجلس الرئاسي الليبي عن نجاحه في التوصل مع ممثلي مناطق غرب العاصمة طرابلس إلى إعادة فتح الطريق الساحلي الواصل بين العاصمة



«غالبا ما نشعر بأن الألمان يسعون لتحقيق أهدافهم الخاصة، بالطبع لكل دولة الحق في هذا، ولكننا ننتظر منهم استعداء لإيجاد حلول وسطى في قضايا معينة».

فيتولد فاشيكوفسكي
وزير الخارجية البولندي

«لا يمكن حماية الحدود بالورود بل برجال الشرطة والجنود والأسلحة وبناء سياج ثان يهدف إلى مواجهة مئات الآلاف من المهاجرين الذين قد يرغبون في دخول البلاد».

فيكتور أوربان
رئيس الوزراء المجري



أخبار

القضاء الفرنسي يحسم الجدل.. البوركيني متاح على الشواطئ

● اليمين متمسك بمواصلة الحملة على الأزياء الدينية ● حظر البوركيني أحياء الجدل بشأن التعامل الأوروبي مع الرموز الإسلامية



تعاطف غير مسبوق

السياسية والإعلامية، "معتبرة أن هناك أمورا أخرى أكثر أهمية بكثير في فرنسا". وأدلت هيدالغو بهذا التصريح خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس بلدية لندن العمالي المسلم، صديق خان، الذي قال من جهته "لا يحق لأحد أن يملأ على النساء ما يجب أن يرتدين... الأمر بهذه البساطة". وحذر مسؤول فرنسي بارز في الحكومة من الخطوات الخاطئة التي من شأنها أن تزيد التوترات التي تصاعدت منذ دهن تونسسي لحشد من الناس في نيس في الشهر الماضي مما أسفر عن مقتل 86 شخصا ومنذ ذبح شبان متشددين لكاهن كاثوليكي في منطقة نورماندي.

وقال المسؤول الفرنسي "لدينا الملايين من المسلمين في فرنسا ومعظمهم من المعتدلين أو غير ملتزمين. إذا شعروا أن هذا الموضوع هو المسيطر على النقاش العام فلن يشعروا بأنهم في بلادهم وسيشعرون بميل للتفوق داخل مجتمعاتهم".

البلديات ما يتضارب مع موقف رئيس الحكومة، مانويل فالس، الذي أيدهم باسم الحفاظ على الأمن العام. واعتبرت وزيرة التربية، نجاة فالو بلقاسم، المدافعة عن حقوق النساء والمعارضة لارتداء البوركيني، أن "تكافر" القرارات لحظر البوركيني "غير مرحب به" ووصفته بـ"الانحراف السياسي" الذي "يطلق العنان للكلام العنصري".

ورد فالس بقوله إن هذه القرارات "ليست انحرافا" لكنه أكد، الخميس، "أن كل ما يمكن أن يبدو تمييزا وأي رغبة في مهاجمة الإسلام مدانان بالتأكيد".

وقال فالس على قناة بي اف ام تي في، "لسنا في حرب ضد الإسلام (...). إن الجمهورية متسامحة (مع المسلمين) وسنحميهم من التمييز"، لكنه اعتبر أن "البوركيني دلالة سياسية للدعوة الدينية تخضع المرأة".

وتدنت رئيسة بلدية باريس الاشتراكية، آن هيدالغو، الخميس، بـ"الهستيريا

العلمانية في التعامل مع متشددين من داخل البلاد ومن خارجها بعد هجمات شننها إسلاميون في نيس وكنيسة في نورماندي في يوليو، وبعد أن أصبحت قضايا الأمن والمهاجرين الآن محورية في حملة انتخابات الرئاسة.

وقبل عشرة أشهر من موعد الانتخابات الرئاسية وفي بلد يحتدم فيه الجدل حول مكانة الإسلام بشكل منتظم لم تبق الطبقة السياسية في منأى عنه.

وأكد الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، المرشح إلى الانتخابات التمهيدية الرئاسية اليمينية مجددا، الخميس، رفضه للبوركيني واعتبره "استفزازا"، واقترح أيضا منع الرموز الدينية في الشركات والإدارات والجامعات.

وفي سياق ذلك طالب حزب الجبهة الوطنية اليميني المتشدد توسيع نطاق منع الحجاب ليشمل كافة الأماكن العامة.

وفي داخل الحكومة أثارت المسألة الانقسام، فإدان وزيران قرارات رؤساء

حسم القضاء الفرنسي، الجمعة، الجدل المحتدم بشأن قضية حظر البوركيني، إذ أتاح ارتداءه في ضربة كبيرة لآمال اليمين الفرنسي المحافظ، ولاقى القرار ترحيبا واسعا في الأوساط الحزبية ولدى أبناء الجاليات المسلمة في البلاد.

وقد لاقت رواجا كبيرا لدى المسلمات، وهي مطاطية بما يكفي للمساعدة في السياحة، والمصطلح مشتق من كلمتي "برقع" و"بيكيني" الذي يغطي جسد المرأة كاملا بالإضافة إلى شعرها.

ويندرج البوركيني في إطار جدل متكرر في فرنسا حول مكانة الإسلام مترافقا مع قوانين أثارت نقاشات واسعة.

ففرنسا هي أول بلد في أوروبا يحظر في 2010 الحجاب الكلي (النقاب والبرقع) في الأماكن العامة. كما منع الحجاب أو وضع رموز تدل على انتماء ديني في 2004 في المدارس الحكومية.

غير أن فرنسا ليست الدولة الوحيدة التي أصبح تقييد ومنع البرقع والنقاب فيها محط الانتظار بعد موجة من الهجمات في غرب أوروبا وأزمة المهاجرين التي فرضت إعادة النظر في سياسة فتح الحدود الأوروبية.

ففي ألمانيا يريد المحافظون من حزب المستشار، أنجيلا ميركل، حظرا جزئيا على النقاب أو الزي الإسلامي الذي يغطي الوجه، وفي النمسا دعا ساسة يمينيون إلى حظر النقاب، وفي سويسرا هناك دعوات إلى تصويت شعبي على حظره.

وتذهب القرارات البلدية أبعد من ذلك، فمن دون أن تتضمن بنسك صريح كلمة "بوركيني" تفرض هذه القرارات ملابس تحترم "التقاليد والعلمانية"، لكنها تستهدف في الحقيقة لباس البحر الإسلامي الذي يغطي الجسد من الرأس حتى القدمين.

وبرر رؤساء بلديات عدة قراراتهم بضرورة صون "الأمن العام" المهتد برأيهم بملايس "تكشف بشكل صارخ عن انتماء ديني".

ولفتوا إلى الوضع المتوتر للغاية على الساحل المتوسطي منذ الاعتداء الدامي الجهادي الذي أوقع 86 قتيلًا في نيس في 14 يوليو.

لكن رابطة حقوق الإنسان اعتبرت ذلك أمرا غير مقبول، والخميس ندد المحامي باتريس سينوسي الذي ينتمي إليها، بما اعتبره "مساسا بحرية الرأي والمعتقد". وكان المجلس الإسلامي الفرنسي أبلغ الحكومة، الأربعاء، بشأن "القلق الكبير" لدى المسلمين في فرنسا.

ويجسد الجدل الدائر بشأن حظر البوركيني الصعوبات التي تواجهها فرنسا

باريس - قرر مجلس الدولة الفرنسي، أعلى هيئة قضائية في البلاد، الجمعة، تعليق قرار منع لباس البحر الإسلامي (البوركيني) الذي اتخذته بلديات على ساحل المتوسط، في ظل غياب "مخاطر ثابتة" على النظام العام.

وهذا القرار الذي رحب به ممثلو المجلس الأعلى للديانة الإسلامية في فرنسا، ينطبق على ثلاثين بلدية اتخذت قرارا مماثلا. وأثارت مسألة منع هذا اللباس جدلا واسعا في فرنسا والخارج.

ويأتي القرار بمثابة ضربة كبيرة لمخططات اليمين الفرنسي المتطرف والذي استثمر حالة الهلع الكبير التي أصابت الفرنسيين عقب الضربات الإرهابية في باريس ونيس لنشر ثقافة الخوف من المواطنين.

ويؤكد مراقبون أن اليمين المتطرف سيواصل حملته المناهضة لبناء الجاليات المسلمة وأن قضية البوركيني لن تكون سوى حلقة في سلسلة طويلة من الإجراءات التي يسعى المتطرفون اليمينيون لرفضها.

ونذكر مجلس الدولة جميع رؤساء البلديات الذي لجأوا إلى مبدأ العلمانية بأن قرار منع ارتداء الشواطئ ينبغي ألا ينطلق إلا من مبدأ النظام العام مع ما يعنيه من "سلامة الوصول إلى الشاطئ وأمن السابحين، إضافة إلى الصحة العامة".

وقال الأمين العام للمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، عبدالله زكري، إن "هذا القرار سيتيح حلحلة الوضع الذي أثار استياء قويا لدى مواطنينا المسلمين وخصوصا النساء".

واعتبر باتريس سينوزي، محامي هيئة حقوق الإنسان التي كانت لجأت إلى مجلس الدولة، أن هذا القرار "ينبغي أن يتحول إلى قانون"، مضيفا "نعم، هناك مساس غير متكافئ بحرية الديانات ولا سلطة لدى رئيس البلدية لتقييد هذه الحرية".

و"البوركيني" هو بدلة سباحة تغطي كامل الجسم ماعدا الوجه واليدين والقدمين،

عبدالله زكري:

القرار سيتيح حلحلة الوضع الذي أثار استياء قويا لدى مواطنينا المسلمين



باختصار

دعا قائد شرطة الفلبين، رونالد ديلا روزا، مدمني المخدرات في خطاب بثه التلفزيون صباح الجمعة إلى قتل المتاجرين بها وإحراق بيوتهم لمواصلة الحرب التي أعلنها الرئيس، رودريغو دوتيرتي، وأسفرت عن سقوط نحو ألفي قتيل.

اقتحمت مجموعة من متطرفي حركة الشباب الصومالية، مساء الخميس، مطعما على أحد شواطئ مقديشو ما أوقع 10 قتلى بينهم اثنان من المهاجرين، وأكد مسؤول في شرطة المدينة أن 6 مدنيين وعشرين من قوات الأمن قتلوا في الهجوم.

أطلقت شرطة زيمبابوي، الجمعة، الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين مناهضين للحكومة تجمعوا في ساحة بالعاصمة، هاراري، قبل مظاهرة مقررة للمناداة بإصلاحات انتخابية، من المنتظر أن يقودها زعماء من 18 حزبا سياسيا.

قال مسؤول في إقليم بلوخستان بجنوب غرب باكستان، الجمعة، إن مسلحين قتلوا 6 جنود ومسؤولا بالإدارة المحلية في كمين نصبوه لسياراتهم بالإقليم المضطرب الذي يشهد مواجهات دامية بين الجيش ومتطرفين إسلاميين.

ينفذ الجيش الروسي تدريبات عسكرية وبحرية في ميناء سيفاستوبول في القرم التي ضمته روسيا من أوكرانيا، في خطوة أثارت حفيظة حلف الناتو، وفي مواقع أخرى لم يتم تحديدها في جنوب البلاد وغربها.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

أعداد المتطرفين الكنديين في تزايد مستمر

في أوتاوا قبل أن يشن هجوما على البرلمان في أكتوبر 2014 بينما دهس رجل بسيارته جنديين في كيبك في نفس التوقيت. وتجنح السلطات الكندية إلى اعتماد سياسة قوامها الانفتاح على الثقافات المغايرة ومنحها حرية في التعبير عن نفسها، إلى جانب التصدي القوي لكل أشكال التطرف. وأعلنت الحكومة الكندية الشهر الحالي أنها تعزز التصدي لتطرف الشباب بعد مقتل واحد منهم أعلن مبايعته لتنظيم داعش ووقوع هجومين على عسكريين في 2014.

أو سوريا حيث تحتدم الصراعات. وقال التقرير إن النساء يشكلن حوالي 20 في المئة من المتطرفين المسافرين من كندا وإنهن يصطحبن أحيانا أبناءهن إلى مناطق الصراع. وأضاف أنه يفترض بشكل عام أن النساء يسافرن إلى الخارج للزواج من متطرفين، لكنهن قد يضطعن أيضا بأدوار ثانوية بجماعات متشددة بل وقد يشاركن في القتال في ما يبدو. وهذا أول تقرير أمني كبير يصدر منذ تولت حكومة حزب الأحرار السلطة. وكان مسلح قد قتل جنديا عند نصب ضحايا الحرب

أسبوعين من مقتل مناصر للدولة الإسلامية كان في المراحل النهائية من التحضير لهجوم بقتل على مدينة كندية، وذلك خلال مداخلة الشرطة لمنزله في أونتاريو.

وذكر التقرير أنه في نهاية العام الماضي كانت الحكومة قد علمت بأمر نحو 180 شخصا على صلة بكندا كانوا في الخارج ويشتبته في "ضلعهم في أنشطة متصلة بالإرهاب". وكان العدد حوالي 130 شخصا في عام 2014. ويعتقد أن أكثر من نصف المئة والثمانين شخصا كانوا بتركيا أو العراق

أوتواوا - قال مسؤولو أمن كنديون في تقرير إن عدد من يسافرون من كندا ويشتبته باشتراكهم في أنشطة متطرفة قد زاد وكذلك عدد النساء المسافرات للانضمام إلى داعش.

وجاء في التقرير السنوي الذي أصدره وزير السلامة العامة، رالف غودال، إنه في نهاية العام الماضي كان 60 ممن تصفهم كندا "بالمسافرين المتطرفين" قد عادوا إلى البلاد. وقال المتحدث باسم غودال إن الشرطة الكندية تضع هؤلاء العائدين على عناية قائمة المرصودين. ويجيء التقرير بعد

تساهل إسلام آباد مع التشدد يعكر العلاقات الأميركية الباكستانية

المخاوف من أن تستفيد الصين من تدهور العلاقات بين واشنطن وإسلام آباد. ويعتبر محللون أن من أسباب توتر العلاقات أيضا الضربات التي تشنها الطائرات الأميركية دون طيار والتي اعتبروها تزيد من المشاعر الشعبوية المعادية للولايات المتحدة في باكستان، ويذهب أشد المعارضين للطائرات دون طيار إلى الاعتقاد بأن هذه الضربات تزيد من عمليات التجنيد في التنظيمات الإرهابية.

ويرى المعارضون للقصف الأميركي بطائرات دون طيار أن هذه السياسة تسهم في توفير مناخات تعاطف واسع مع ضحايا هذه الهجمات، وهو ما تحاول التنظيمات المتطرفة استغلاله في عمليات تجنيد شباب جدد.

وأعلن الرئيس الأميركي الشهر الماضي أنه سيبقي عدد جنوده في أفغانستان في حدود الـ8400 جندي حتى نهاية فترة ولايته، موجلا خططا لتقليص العدد بواقع النصف بحلول نهاية العام.

ومن المتوقع، وفقا لبيانات حكومية، أن يقل حجم المعونة المدنية والعسكرية الأميركية لباكستان، التي كانت يوما ثالث أكبر متلق للمساعدات الأميركية، عن مليار دولار في 2016 مقارنة بأكثر من 3.5 مليار دولار في 2011.

الكف عن دعم طالبان -خصوصا داخل الدوائر العسكرية والمخابراتية- يطغى الآن على رغبة الرئيس باراك أوباما في تفادي التدخل العسكري مجددا في أفغانستان، وكذلك على



الجيش الباكستاني بحاجة ماسة إلى مساعدات واشنطن

على المصالح ويشوبها عدم الثقة المتبادل والتقلبات.

وقال مسؤولون أميركيون إن الإحباط الأميركي القائم منذ فترة نتيجة رفض باكستان

إسلام آباد - قالت مصادر عسكرية ودبلوماسية ومسؤولو مخابرات وخبراء أميركيون إن استمرار دعم باكستان لجماعات متشددة تعادي الولايات المتحدة الأميركية يقلص بشكل كبير من أهمية إسلام آباد الاستراتيجية كحليف لواشنطن لا سيما مع توطيد الأواصر العسكرية والاقتصادية بين الولايات المتحدة والهند.

وقلصت الولايات المتحدة الدعم العسكري والاقتصادي لباكستان بشكل حاد في السنوات الأخيرة على نحو يعكس خيبة الأمل المتزايدة بين المسؤولين بشأن الدعم الباكستاني لحركة طالبان في أفغانستان المجاورة.

وقال مسؤولون ومحللون أميركيون إن مشاعر خيبة الأمل هذه أقلت بظلالها على العلاقات الأميركية الباكستانية لأكثر من عقد لكنها زادت في الفترة الأخيرة مع تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق من أفغانستان كانت الولايات المتحدة وقوات متحالفة معها قد ساعدت في تأمينها.

وقال المحلل الأمني مايكل كوجلان "نشهد تغييرا حاسما وحادا جدا في إعادة توجيه دفة السياسة الأميركية في جنوب آسيا بعيدا عن أفغانستان وباكستان ونحو الهند". وطالما كانت العلاقات الأميركية الباكستانية قائمة



«الفيديرة لم تنجح وبالتالي يجب اعتماد إما كوفيد رالية وإما انفصال كامل، وإذا كانت لدينا ثلاث دول كوفيد رالية، فستكون لدينا ثلاث عواصم متساوية لا تعلق واحدة على الأخرى».

مسرور البارزاني
رئيس المجلس الأمني لحكومة إقليم كردستان العراق



«قرا فصل مدينة الشعب عن قضاء الأعظمية واستحداث قضاء جديد يضم عدة أحياء شمال العاصمة بغداد، إجراء إداري لتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين في العاصمة».

مشتاق الشمري
عضو مجلس محافظة بغداد

فصل حي الشعب عن الأعظمية: هل ستتغير خارطة بغداد

● خطة تقسيم تعتمد على سياسة فصل المدن والأقضية ● بعض المدن لا تمتلك من مقومات المحافظة سوى كثافتها السكانية

مخاوف من صراعات طائفية بعد استعادة الموصل

□ الموصل (العراق) - وصف مسؤولون عراقيون المخاوف من الصراعات الطائفية في مرحلة ما بعد القضاء على تنظيم داعش في الموصل (شمال) واستعادتها بأنها "واقعية". واعتبروا أن تلك المخاوف ترتبط بغياب الرؤية الموحدة بين الأطراف المعنية بإدارة الملف الأمني والسياسي في المدينة، التي لم يتضح بعد متى ستتطلق معركة استعادتها من تنظيم داعش، فيما تقول الحكومة إنها ستستعيد المدينة من التنظيم قبل حلول نهاية العام الحالي. وتعد مدينة الموصل، ثاني أكبر مدينة في العراق من حيث عدد السكان بعد بغداد. ويبلغ تعداد سكانها حوالي 2 مليون نسمة قبل سيطرة داعش الإرهابي عليها، وتبعد عن بغداد مسافة حوالي 465 كلم. وأغلبية سكان المدينة من العرب السنة. ويوجد أيضا مسيحيون وأقليات تنتمي إلى عدة عرقيات أكراد وتركمان وشبك وغيرها.

ويرى ديلدار الزبياري، المسؤول في مجلس محافظة نينوى (شمال)، أن المخاوف التي أطلقت من إمكانية حدوث صراعات طائفية لمرحة ما بعد استعادة الموصل من قبضة داعش "واقعية وترتبط أسبابها بعدم وجود رؤية موحدة لإدارة المدينة بعد المعركة".

وتتمسك الأطراف السنّية بموقفها الرافض لإشراك الحشد الشعبي خشية من تجدد الاشتباكات التي شهدتها مدينة تكريت على خليات طائفية العام الماضي. ويرى العقيد المتقاعد في الجيش العراقي خليل النعيمي، أن الخلافات في إدارة الموصل الأمنية ستعود بصورة أقوى من السابق بعد استعادتها من تنظيم داعش. وحذر من أنه "في منطقة الموصل هناك جهات سياسية سنية وشيعية أصبحت تمتلك فصائل مسلحة، إضافة إلى وجود قوات البيشمركة وقوات الجيش العراقي، وهذه التسميات من القوات تتهم كل طرف بالترفيع في الموصل قبل عامين، وسنحدث تقاطعات كبيرة في إدارة المدينة أمنياً". وأوضح أن "ملف الثارات العشائرية سيكون حاضرا بشكل كبير بعد استعادة الموصل بين المناطق الشيعية والسنية، بسبب تعدد الجهات الأمنية، كما أن ملف المناطق المتنازع عليها بين بغداد وإربيل سيكون أحد أبرز التحديات التي تواجه المدينة بعد استعادتها".

يحدث تداخل في الصلاحيات أو تقاطع في المسؤوليات". وتبقى جميع هذه المخاوف قائمة ما لم تتضح الخطوات التي تؤكد أو تنفيها، سواء في ما يتعلق باستحداث محافظات جديدة أو باستقطاع مناطق من محافظة ما وضها إلى محافظة مجاورة لا سيما العاصمة بغداد، التي تعتبر محور أي خطة تقسيم تطرح ضمن مخطط قديم ومتجدد لإعادة رسم خارطة العراق، الذي تعود ملامحه الأولى إلى مشاريع المستشرق برنار لويس لإعادة تقسيم الشرق الأوسط، واتضح خطوطه العريضة بعد الغزو الأميركي، خصوصا حين طرح سنة 2006 السيناتور الأميركي ونائب الرئيس أوباما جون بايدين فكرة تقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم: سنية وشيعية وكردية، تمتنع باستقلال شبه ذاتي مع الإبقاء على العاصمة بغداد.

لكن، طرح بايدين في ذلك الوقت لم يأخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام. وبدأ أن الطرح اختفى وخفت جدله وسط التطورات الأمنية والسياسية في العراق، ليعود مرة أخرى من وقت لآخر مع كل تطور تشهده البلاد، ووصل أخطر مراحلها مع تمدد أذرع إيران في البلاد على وقع الحرب الطائفية المشتعلة من الشمال إلى الجنوب.

وكانت مجلة التايم قد عرضت في أحد أعداد شهر يونيو 2014، خطة مشابهة لخطة بايدين تتحدث عن تقسيم البلاد إلى 3 دول، واحدة سنية وأخرى شيعية وثالثة كردية، وقد جاءت بغداد على خارطة الدولة السنية. كما توقع ريتشارد هاس، مدير مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، في كتابه "حرب الضرورة أم حرب الاختيار" (صدر في 2009) تفكك العراق إلى ثلاث دويلات مع هيمنة إيرانية مباشرة على محافظات الجنوب. وفي تقرير صدر في شهر مايو في التايم أيضا، كتب مستشار الأمن القومي في إدارة جورج بوش الابن مارك فايفلي يقول "دائماً ما يقترح السيناتورون أذاك جو بايدين تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق تتمتع بحكم شبه ذاتي على أسس طائفية، إلا أن الكثيرين رفضوا هذا الاقتراح وسخروا منه. لكن الآن، وبعد مرور 10 سنوات دموية، سيكون من الحكمة أن يقبل الرئيس الأميركي التالي هذا الاقتراح".



تقسيم فتوح منه رائحة الفصل الطائفي

تلك التي يبديها أهالي المحافظات المجاورة للعاصمة من إمكانية استقطاع مناطق معينة من محافظاتهم وضماها إلى مناطق أخرى تتبع إداريا للعاصمة.

مخطط قديم متجدد

مع توجه الحكومة المحلية في بغداد إلى استحداث وحدات إدارية جديدة ترفع من عدد أفضية العاصمة ونواحيها، تخشى أطراف سياسية من ضم مناطق تابعة لمحافظة أخرى إلى العاصمة تحت مسمى هذا الاستحداث كما هو الحال مع قضاء الفلوجة التابع لمحافظة الأنبار (غرب بغداد).

ويتخوف أهالي الفلوجة من استقطاع أراض تابعة لمدينتهم إداريا وضماها إلى قضاء أبي غريب (غربي بغداد)، الممتد إلى الحدود الإدارية للعاصمة والتي تربطها مع محافظة الأنبار عبر الفلوجة. وتزداد هذه المخاوف مع اتضاح ملامح التغيير المرتقب من خلال اتساع دائرة القاطع الأمني لقيادة عمليات بغداد لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية والتي وصلت إلى داخل مركز مدينة الفلوجة.

ويقول قصي الدليمي، أحد أهالي الفلوجة، إن "الفلوجة قضاء كبير ويضم مناطق بمساحات واسعة وما حدث خلال الفترة القليلة الماضية جعلنا نخشى من أن تتغير التقسيمات الإدارية وفقا لتقسيمات القواطع الأمنية".

ويوضح الدليمي أن "هناك رغبة سياسية في هذا الأمر بترافع أمنية بالدرجة الأولى باعتبار أن الفلوجة ومناطقها تشكل عبئا على العاصمة بغداد، وأن ضم بعض مناطقها إلى العاصمة سيجعل المسؤولية الأمنية لها تحت إشراف مباشر لقيادة عمليات بغداد لا قيادة عمليات الأنبار أو شرطتها، وبالتالي لا بغداد".

القتال أو الهرب: محنة ويأس «جيل الـ2000» في العراق

المليشيات الشيعية الأكثر قوة التدريب والمشورة من الحرس الثوري الإيراني، ولديها توجهات أيديولوجية تنسجم مع توجهات طهران ويمكن نشرها كمجموعات مقاتلة تعمل بالوكالة خارج العراق أيضا.

إن التعبير المألوف "تحول الشباب نحو التطرف" يشوه حقيقة أن جيلا بأكمله بات بلا هدف وبحاجة إلى مقاربة جديدة جذريا تقويمها الدولة. ولدى الشباب العراقيين الذين أمضوا سنواتهم التكوينية خلال فترة الاضطرابات التي تبعت عام 2003 من الخصائص المشتركة أكثر مما يظنون، بصرف النظر عن الجانب الذي يتحذرونه في الصراعات المحلية، إلا أنهم يتحركون اجتماعيا وبشكل متزايد داخل حدود طائفية وتركوا تحت رحمة المجموعات المتطرفة.

وحمل الشباب عبء الانقسام الطائفي وانتهى الأمر بهم يقاثلون بعضهم بعضا. بينما اهتمت الطبقة السياسية بحماية مصالحها من خلال سياسة "فرق تسد"، وتوجيه غضب الشباب إلى التوترات الطائفية. وتحذر مجموعة الأزمة الدولية من استمرار تدمير العراق من خلال شبابه، إذا لم تتضافر الجهود الحكومية العراقية والدولية وبمساعدة منظمات ومؤسسات مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لغاية توجيه طاقات الشباب.

للأعظمية إداريا أيضا وهي أحياء تونس والقاهرة والوزيرية.

ومن بين المخاوف الأخرى التي رصدتها معد التقرير إبراهيم صالح قلق من أن قرار فصل الشعب عن الأعظمية وإعلانها قضاء منفصلا، هو خطوة أولى باتجاه ضم القضاء الجديد إلى أفضية مدينة الصدر (وعدها ثلاثة: الصدر الأولى والثانية والثالثة) والتي تنتظر بدورها أن تصبح محافظة مع وجود توجه سياسي بهذا الهدف تتبناه كتلة الأحرار النيابية التابعة للتيار الصوري.

واللافت أن أهالي مدينة الصدر ورغم اقتناعهم بضرورة أن تصبح مدينتهم محافظة مستقلة عن العاصمة بغداد، لا يزالون يتخوفون من مثل هذا القرار باعتبار أن مدينتهم لا تمتلك من مقومات إعلان المحافظة سوى كثافتها السكانية.

ويقول حميد البهادلي، أحد شيوخ عشائر المدينة، إن "المدينة غير مؤهلة لأن تكون محافظة رغم أن الحل الوحيد لمشاكلها الحالية هو أن تصبح محافظة وهذه مفارقة جعلنا ن فكر جديا في أن ندفع باتجاه هذا الخيار لنبدأ بعدها في إعادة تاهيل المدينة".

ويبدي ناشطون مديون خشيتهم من استقطاع مناطق مهمة في العاصمة بغداد كمدينة الصدر لإعلانها محافظة مستقلة تقلل من مساحة العاصمة في وقت تبدو البلاد سائرة إلى الفيدرالية التي تجعل الأقاليم الثلاثة المترفضة مرتبطة بعاصمة مركزية هي بغداد.

ويرى الناشط سيف سعد أن استقطاع مدينة الصدر من العاصمة سيجعلها "أضعف" بينما أن احتمالية ضم محافظة الصدر إلى إقليم آخر ستكون هي المرجحة برأيه. ومن المخاوف الأخرى التي أثارها قرار تحويل منطقة الشعب إلى قضاء منفصل عن الأعظمية

أن ترافق هذا النمو خطط توسعه للمدينة. واعتمد مجلس محافظة بغداد في إصدار قراره على الزيادة السكانية لمنطقة الشعب والتي تجاوزت وفقا لتقديرات الحكومة المحلية 250 ألف نسمة، وهو وفقا لذلك مجرد قرار تنظيمي إداري ينسجم مع تطورات الحكومة المحلية للعاصمة والتي سعت إلى تحقيقها منذ العام 2013 بموجب مشروع إعادة تقسيم مدينة بغداد إلى أفضية ونواح جديدة لمواكبة النمو السكاني فيها. ويجعل ارتباط القرار ببعض المعطيات ذات العلاقة قرارا تمهيدا لتغييرات كبرى تتخوف أطراف سياسية من حدوثها في العاصمة بغداد، بل إنها تؤثر على محافظات أخرى لا سيما وأن المنطقتين تختلفان مذهبيا، إذ تقطن مدينة الأعظمية غالبية سنية فيما تقطن الشعب غالبية شيعية، وهو ما يثير المخاوف في محافظات أخرى مختلطة مذهبيا يطالب سكانها بالانضمام إلى مدن أخرى مثل الدجيل التي لا تبعد عن بغداد سوى (50 كلم شمالا) لكنها تتبع إداريا محافظة تكريت.

وكتب الإعلامي العراقي سفيان السامرائي في تغريدة على تويتر أن "سياسة فصل المدن والأقضية العراقية العربية السنية هي خطة إيرانية لاجل 800 كم من الحدود مع السعودية شيعية". وأضاف أنه "تم فصل النخب وفك ارتباط الأقضية المحاذية للسعودية وضماها للنجف الشيعية واليوم تم فصل الشعب عن الأعظمية، حتى التقسيم لحصار السنة".

وتعتبر منطقة الشعب بأحيائها الأربعة الرئيسية، البيضاء والبساتين وسبع قصور والفحامة وتضم جميعها (14) محلة سكنية، من الناحية الجغرافية، امتدادا لمدينة الصدر حيث لا يفصل بينهما سوى شارع عام بينما يفصلها عن منطقة الأعظمية التي كانت تتبعها إداريا الخط السريع المعروف باسم سريع قناة الجيش، فضلا عن بعض الأحياء التابعة

لا تبدو المبررات التي ساقها مجلس محافظة بغداد لتبرير قراره الذي اتخذته قبل أكثر من أسبوعين، والقاضي بفصل حي الشعب عن الأعظمية مقنعة لسكان المنطقتين المتجاورتين، حيث تم اعتباره قرارا غير حكيم فتوح منه رائحة الطائفية وملامح فكرة تقسيم جديد لخارطة البلاد.

□ بغداد - بلوح شبح تقسيم العراق منذ الغزو الأميركي للبلاد سنة 2003، ورغم أن هذا المخطط ظل حبيس صفحات الدراسات والتقارير الإعلامية ولم يتجاوز تصريحات المسؤولين وقراءات الباحثين، إلا أنه يبدو اليوم أقرب إلى التحقق، لكن ليس في شكل دويلات وأقاليم طائفية، كما يروج له منذ سنوات، بل بطريقة تفتتت أخرى، أشد خطرا لأنها طويلة المدى وتعتمد على تقسيم الجزئيات الصغيرة للدولة، وهي تقسيم المحافظات وفصل الأفضية وتغيير جغرافيتها.

ويطرح هذه المقاربة قرار صدر في صمت في الثالث من شهر أغسطس الحالي عن مجلس محافظة بغداد، يقضي باستحداث قضاء الشعب بعد فصل الحي عن حي الأعظمية. ورغم أنه صدر منذ مطلع الشهر إلا أن تقريراً لموقع "نقاش" كشف أن أغلب السكان لم يكن لديهم علم بقرار فصل منطقتهم، إلا عندما سألهم معد التقرير إبراهيم صالح عن رأيهم فيه.

وجاء في تقرير، الموقع المعنى برصد الداخل العراقي، أن سكان المنطقة الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من العاصمة بغداد لم يبديوا أي تفاعل مع قرار فصل منطقتهم عن قضاء الأعظمية التابعة إليه إداريا، بل إن غالبية هؤلاء لم تسمع أصلا بما قرره مجلس محافظة بغداد بشأن استحداث قضاء الشعب.

وعدم إلمام عموم المنطقة وأغلب سكانها بالقرار رصدته أيضا "العرب" حين طرحت نفس التساؤل على بعض المصادر المحلية، التي نفت علمها بالخبر، الذي ورد مقتضبا على الموقع الإلكتروني لمجلس محافظة بغداد بعنوان "الشعب تدرج ضمن أفضية بغداد"، وجاء فيه أن المجلس صادق على تحويل ناحية الشعب إلى قضاء وفصلها عن قضاء الأعظمية للتمكن من تحسين مستوى الخدمات فيها وتحريك عجلة الإعمار.

مخاوف من تغييرات كبرى قادمة

إلى جانب تقسيمه الإداري إلى 18 محافظة، ينقسم العراق كذلك إلى وحدات إدارية أصغر تسمى القواطع. ويوجد في العراق أكثر من 130 قضاء إداريا، وهي تنقسم بدورها إلى وحدات أخرى تسمى بالنواحي. وتم التخطيط السابق لمدينة بغداد وفق احتساب عدد سكان تقديري يقدر بـمليونين نسمة في حين تجاوز عدد سكانها حاليا حاجز المليون الثامن من دون تحريك عجلة الإعمار.

ارتباط قرار فصل حي الشعب عن الأعظمية ببعض المعطيات ذات العلاقة يجعله تمهيدا لتغييرات كبرى في بغداد



بيادق في أيدي أمراء الحرب

الدولة الإسلامية والمليشيات الشيعية من تجنيد الاتباع. وخلال هذه العملية، عززت الاستقطاب الطائفي ووسعت الفجوة القائمة بين الشارع والنخب. وتتكاثر التوترات والصراعات المحلية وتتصاعد وتتغذى على أعداد متجددة من الرجال بعمر القتال، ما يؤدي إلى زعزعة استقرار البلد والإقليم المحيط به. وتتلقي

الرئيس الراحل صدام حسين، إلى معين لا ينضب بالنسبة إلى القوى المتطرفة، سواء تمثلت بتنظيم الدولة الإسلامية أو المليشيات الشيعية أو القادة من الشعبويين الذين يدعون إلى القومية العراقية.

لقد وفرت هذه القدرات الكامنة إمكانية لتعبئة أعداد كبيرة من الشباب المهتمين كبيادق في الصراعات العنيفة، ومكنت تنظيم

□ لندن - يبدد العراق الذي يئن تحت وطأة الاختلال الوظيفي السياسي والفساد المستشري والتهديد الجهادي أكبر ثرواته والمنتزلة في شبابه، هذا ما يؤكد أحدث تقارير مجموعة الأزمات الدولية في متابعتها للأزمة العراقية التي تفرض على الشباب في ظل الإخفاق في توفير رؤية آفاق ملموسة للمستقبل، إما بالبحث عن الوظائف من خلال الوساطة والمحسوبية، وإما بدفعهم إلى القتال مع تنظيم الدولة الإسلامية أو مع المليشيات الشيعية، وإما بإغرائهم بالهجرة.

ويمكن المجادلة بأن الحكومة تواجه تحديات أكثر إلحاحا، مثل إخراج تنظيم الدولة الإسلامية من البلاد، وضمان ألا تؤدي آليات الحوكمة التي ستتمسك بعد ذلك إلى تهيمش السكان المحليين، وإجراء إصلاحات كان يفترض أن تكون قد أجريت منذ أمد ومعالجة مشكلة الفساد.

لكن الأکید أن الحكومة لن تنجح في فعل ذلك ما لم تسعى في الوقت نفسه إلى تطوير استراتيجية توفر مكانا ذا معنى للشباب في السياسة والمجتمع، فالشباب هم المورد الأكثر أهمية للبلاد؛ ومن شأن الخلل عنهم أن يحولهم إلى أكثر التهديدات خطورة على الأمن الوطني والإقليمي.

لقد تحوّل انعدام قدرة القيادة على توفير مستقبل لـ"جيل الـ2000"، الذي نشأ بعد سقوط



«يا ليت فتح الله كولن لم يكن مقيماً في الولايات المتحدة، بل في دولة أخرى، وستقرر المحكمة الفيدرالية الأميركية مسألة ترحيله».

جو بايدن
نائب الرئيس الأمريكي



«أنقرة ستواصل عملياتها العسكرية على الجانب السوري من الشريط الحدودي إلى حين تطهير المنطقة من تنظيم داعش والمنظمات الإرهابية الأخرى».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

حرب تركية أميركية مشتركة في سوريا بهدفين مختلفين

● واشنطن تبحث إقامة توازن صعب في سياستها مع أنقرة ● تحجيم الأكراد ورأس كولن مقابل دور تركي متقدم في الحرب على داعش



فوهة موجة صوب الأكراد بالدرجة الأولى

قرن، أما جبهة فتح الشام فتريد إقامة إمارة إسلامية في سوريا.

● الأكراد: يطمح الأكراد إلى إقامة حكم ذاتي في شمال البلاد على غرار كردستان العراق. ويعد إعلانهم الفيدرالية في مارس الماضي خطوة في هذا الاتجاه.

● تنظيم الدولة الإسلامية: يسعى تنظيم الدولة الإسلامية للحفاظ على "الخلافة الإسلامية" التي أعلنها في العام 2014.

● الولايات المتحدة: تطالب واشنطن برحيل الأسد عن السلطة، وتركز أهدافها في سوريا على قتال تنظيم الدولة الإسلامية عبر دعم المقاتلين الأكراد.

● روسيا: ترفض روسيا رحيل الأسد، وتسعى إلى تحقيق فوز دبلوماسي عبر رعايتها مع واشنطن مفاوضات سلام.

- إيران: تريد إيران أن تضمن دوراً إقليمياً في العالم العربي.

- تركيا: تركز أنقرة، التي تصنف وحدات حماية الشعب الكردية بـ"الإرهابية"، على منع الأكراد من إنشاء حكمهم الذاتي في سوريا عبر منعهم من ربط كائناتهم الثلاثة.

من يقاتل من في سوريا

● الأكراد ضد تنظيم الدولة الإسلامية: أثبتت وحدات حماية الشعب الكردية أنها الأكثر فعالية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية. ومنذ يناير العام 2015، تمكن المقاتلون الأكراد من طرد الجهاديين من مناطق واسعة في شمال سوريا بدءاً من مدينة كوباني (عين العرب) وصولاً إلى تحرير منبج في بداية أغسطس الحالي.

● تنظيم الدولة الإسلامية ضد الفصائل المعارضة: كانت الفصائل المعارضة أول من قاتل جهادي تنظيم الدولة الإسلامية، وشهد ريف حلب الشمالي أحدث المعارك بينهما. وشاركت فصائل معارضة مدعومة من أنقرة في عملية عسكرية تركية لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة جرابلس الحدودية.

ما هي أهداف أطراف النزاع

● النظام: يطمح الرئيس السوري بشار الأسد إلى استعادة كامل الأراضي السورية.

● الفصائل المقاتلة: تهدف الفصائل المعارضة إلى الإطاحة بالرئيس الأسد، والتي تحكم عائلته البلاد منذ حوالي نصف

بيروت - ازداد النزاع في سوريا تعقيداً مع التدخل العسكري التركي المباشر في شمال سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية والمقاتلين الأكراد على حد سواء.

من يقاتل من

● النظام ضد الفصائل المعارضة: تعد هذه الجبهة الأبرز في سوريا، إذ يقاتل الجيش السوري وعدده 300 ألف جندي مع المسلحين المواليين له مجموعات مختلفة من الفصائل المعارضة والإسلامية.

● النظام ضد تنظيم الدولة الإسلامية: طرد الجيش السوري تنظيم داعش من مدينة تدمر، كما حاول التقدم للسيطرة على مدينة الطبقة في ريف الرقة إلا أنه اضطر للانسحاب أمام هجمات الجهاديين.

● النظام ضد الأكراد: استهدفت طائرات حربية سورية في منتصف أغسطس مواقع المقاتلين الأكراد في مدينة الحسكة، في معارك انتهت بسيطرة الأكراد على 90 في المئة من هذه المدينة مع تواجد محدود للنظام في المؤسسات الحكومية.

أصبحت تركيا تتصدر الخطوط الأمامية من حملة التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، بعد أن نجحت في تحقيق تقدم كبير ضمن عملية "درع الفرات" التي أطلقتها بالتنسيق مع التحالف الدولي من أجل تطهير مدينة جرابلس السورية ومحيطها من تنظيم داعش، وهو تقدم يضع واشنطن، التي تعتبر حريها ضد داعش من الأولويات في الوقت الراهن، في موقف محرج حيث عليها أن تبحث عن طريقة للتوازن في علاقتها بين أنقرة من جهة وبين دعمها للأكراد الذين يعتبر وقف تقدمهم نحو الحدود التركية السورية السبب الرئيسي والأول للعملية العسكرية التركية في سوريا من جهة أخرى.

وكتب الدبلوماسي الأمريكي "إننا ندعم حليفنا التركي داخل الحلف الأطلسي لحماية حدوده من إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية"، مضيفاً أن الولايات المتحدة "تدعم أيضاً قوات سوريا الديمقراطية (تحالف أكراد وعرب) التي أثبتت أنه يمكن الاعتماد عليها في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية".

ونجحت الدبلوماسية الأميركية، إلى حد الآن، في إقامة هذا التوازن بين تحالفها مع أنقرة ودعمها العسكري للأكراد السوريين في مواجهة الجهاديين.

وأوضحت مبرفيه طاهر أوغلو، الباحثة في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، أن "التعاون بين واشنطن والأكراد السوريين هو موضع خلاف مع تركيا، حتى وإن تساهلت حياله"، لكن عندما "اجتاز الأكراد (السوريون) الفرات، شكل ذلك خطاً أحمر بالنسبة إلى تركيا"، لذلك، دعا بايدن بقوة القوات الكردية السورية إلى عدم اجتياز غرب الفرات والانسحاب إلى شرق هذا النهر، الأمر الذي تلح عليه أنقرة.

وقالت طاهر أوغلو إن نظام الرئيس رجب طيب أردوغان "قرر أن يظهر للولايات المتحدة أن بإمكانه القيام أيضاً بعملياته العسكرية بنفسه بمعزل عن التحالف، لكنها استعرتت أن تركيا "غير مستعدة للتخلي عن شراكتها مع الولايات المتحدة والحلف الأطلسي".

يبقى أن محاولة الانقلاب في 15 يوليو تركت ذيلها، فأنقرة تأخذ على واشنطن عدم تعاطفها وتطالب بتسليم الداعية فتح الله كولن المقيم في المنفى في الولايات المتحدة والذي تنهه بتدبير الانقلاب.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال في مؤتمر صحفي مشترك مع جو بايدن إن أولوية بلاده هي تسليم واشنطن فتح الله كولن، مشيراً إلى أن الاتفاقات الثنائية بين أنقرة وواشنطن تستلزم القبض عليه.

وأصدر بايدن لتقدير "اعتذاراته" لعدم مجبته في وقت مبكر بعد الانقلاب الفاشل، وأكد مجدداً أن إدارته "لم تكن مطلقاً على علم مسبقاً" بالانقلاب "أو بأي تواطؤ".

ولفت النائب التركي السابق إيمان أردبمير، المحلل لدى مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، إلى أنها إشارة إلى موجة "مناهضة للولايات المتحدة والغرب" برزت في الأسابيع الأخيرة في وسائل الإعلام الحكومية التركية.

وقال "إن تركيا تتطور نحو ما أسميه نمط عمل شرق أوسطي".

واشنطن - بعد خمسة أسابيع على محاولة الانقلاب ومطالبة أنقرة المتكررة للولايات المتحدة بتسليم الداعية فتح الله كولن، يحذر عدد من الخبراء من احتمال أن يؤدي التدخل المسلح التركي في شمال سوريا إلى تفاقم توتر العلاقات الأميركية التركية المتشنجة أصلاً.

ومع الهجوم العسكري الذي شنته تركيا في سوريا على تنظيم الدولة الإسلامية والهادف أيضاً إلى وقف تقدم الأكراد السوريين إلى حدودها، تجد واشنطن نفسها مضطرة إلى إقامة توازن بين حليفها التركي وشركائها الأكراد.

وفي ساحة الحرب السورية التي ازدادت تعقيداً وأخذت بعداً دولياً، تدعم واشنطن الميليشيا الكردية الرئيسية، حزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه المسلح المعروف بوحدات حماية الشعب؛ إلا أن تركيا تقاتل الأكراد على أراضيها ولا تريد رؤية الأكراد السوريين يتوسعون على طول حدودها.

وتعتبر أنقرة حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب الكردية مجموعات "إرهابية"، وتصنف واشنطن أيضاً حزب العمال الكردستاني تنظيمياً "إرهابياً" لكنها لا تضع حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب في هذه الخانة.

وأطلقت تركيا، المصممة على وقف تقدم الأكراد في سوريا، قذائف مساء الخميس على مقاتليهم، غداة سيطرة مقاتلي فصائل معارضة سورية مدعومة من أنقرة على مدينة جرابلس.

وكانت أنقرة أرسلت دباباتها، الأربعاء، تزامناً مع زيارة المصالحة التي قام بها نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن لتركيا. ورغم فتور العلاقات في الأشهر الأخيرة، لم تكف واشنطن عن الإشادة بـ"التحالف" بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي، والمشاركين مبدئياً في التحالف الدولي لمحاربة الجهاديين.

واختصر بريت ماكغورك، مبعوث الرئيس باراك أوباما لهذا التحالف، الوضع بقوله في تغريديتين إنها لعبة توازن بالنسبة إلى واشنطن حيال أنقرة.

بريت ماكغورك:

إننا ندعم حليفنا التركي داخل الحلف الأطلسي لحماية حدوده من إرهابيي داعش



إسطنبول محور إنجازات أردوغان «الجنونية»

● حلم الرئيس بتركيا الخاصة به يرهق كاهل الأتراك ويدمر بيئتهم

هذه الأعمال تصب في مصلحة حزب العدالة والتنمية الحاكم، فإنها تواجه أيضاً أصواتاً منتقدة تندد بهذه "المشاريع الجنونية" في بحث محموم عن العظمة والربحية. ويبقى المشروع الأكثر إثارة للجدل ببناء مطار ثالث يفترض أن ينجز في 2018 ويسمح باستقبال مئتي مليون مسافر، ما سيجعل منه أحد أكبر الإنجازات في العالم.

وأثار الإعلان عن هذا المطار، الذي سينافس مطار أتاتورك الدولي، غضب المنظمات المدافعة عن البيئة التي تندت بـ"مجزرة بيئية" في منطقة حرجية واقعة قرب بحيرة تركس أحد أكبر خزانات مياه الشرب في إسطنبول. وسبق أن أثار أيضاً بناء القصر الرئاسي جلا في أوساط المدافعين عن البيئة لأنه تم بناؤه على أراضي غابات خضراء محمية، بما شكل مخالفة للقوانين في تركيا.

وقد تجاوزت الاحتجاجات على هذه المشاريع في حالات عديدة حدود التنظيم المدني والبيانات المنددة، على غرار ما جرى سنة 2013 حين تسبب مشروع ترميم ساحة تقسيم الشهيرة والذي يشتمل على إعادة بناء ثكنة عثمانية مكان حديقة جيزي، بموجة من الغضب ضد الحكومة.

وقد كشفت هذه الأحداث حينها عن مدى تسلط النظام الحاكم في تركيا وسيطرته على الأمن الذي سجّل إحدى أعنف مواجهاته مع المدنيين. ويبدو أن المعارضة نجحت، رغم القبضة الأمنية، في كسب رهانها، ولو مؤقتاً، حيث يعلق ماركو قائلاً "نرى أن النظام تززع لأنه لم يلمس حديقة جيزي منذ ثلاث سنوات"، مضيفاً "دون شك لقد أرغمت الحكومة على أخذ حركة الاحتجاج في الاعتبار".

وترتفع أصوات المعارضين له؛ فمشاريع البناء هذه تساهم في تعزيز قوة النظام في وقت تواجه البلاد تزايد الاعتداءات على أراضيها. ومن بين الإنجازات الجديدة الأخرى المطروحة خطوط السكك الحديدية للطائرات السريعة وفتح محطات جديدة كهربائية وحرارية ينفذ عدد منها بإشراف رئيس الوزراء الجديد بن علي يلدريم الحليف الوفي لأردوغان والذي تولى سابقاً حقيبة النقل.

وكل هذه المشاريع الكبرى، وفق ماركو جان ماركو "ترسم صورة تركيا جديدة يامل أردوغان في أن تدعمه". لكن، ولئن كانت

وتعتبر إسطنبول مركز ثقل أردوغان الذي سيطر عليها عندما كان رئيساً لبلديتها. وهذا المنصب هو الطريق نحو بناء السياسات والنقود، فأي شخص يشغل هذا المنصب لديه سلطة الموافقة على هذه المشاريع التنموية.

خلال فترة ولايته كرئيس للبلدية، أنشأ أردوغان شبكة قوية من المؤيدين، بمن في ذلك حلفاء داخل حركة خدمة التابعة لفتح الله كولن، من خلال الأشغال العامة المختلفة.

ويواصل أردوغان السير على نفس النهج حيث ما ينفك يطلق مشاريع البناء، خصوصاً في الفترات التي تشهد فيها شعبيته تراجعاً



مشاريع عمرانية ضخمة في غير محلها

الطموحة جداً والتي غالباً ما أحيطت بضجة إعلامية. فقد شهدت مدينة إسطنبول التي ترأس بلديتها سابقاً، في يوليو تشرين جامع تشامليجا الكبير.

وفي سنة 2014، أثار القصر الفخم الذي شيده أردوغان وحوله إلى قصر رئاسي، بعد أن ترك قصر "تشانكايا" الذي سكنه منذ تأسيس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك ومن أعقبه من رؤساء تركيا، الكثير من الجدل. وقالت المعارضة حينها إن "أردوغان يبني لنفسه في البلاد سلطانياً، بينما يوجد ثلاثة ملايين مواطن تركي عاطلون عن العمل".

في 2015 أعاد أردوغان إطلاق فكرة قناة موازية لمضيق البوسفور تقضي بشق مجرى مائي بطول 43 كلم بين البحر الأسود شمالاً وبحر مرمرة جنوباً، في الشطر الأوروبي لكبرى مدن تركيا. وأعلنت الحكومة في رؤيتها للعام 2020 "مشروعاً ضخماً لنفق تحت مضيق البوسفور مجهز بثلاثة مستويات ويطول 6,5 كيلومترات".

قال جان ماركو، بروفيسور العلوم السياسية في غرينوبل بفرنسا والباحث في المعهد الفرنسي لدراسات الأناضول، "منذ انتخابه لم يكف أردوغان عن تركيز اهتمامه على إسطنبول التي جعلها واجهة سياسية فعلية"، وأيضاً قال وزير النقل أحمد أرسلان "إننا نبني مستقبل إسطنبول، كما نحكي تاريخها في الوقت نفسه".

ويعود هذا التركيز على إسطنبول إلى عدة أسباب من بينها أنها العاصمة التاريخية للإمبراطورية العثمانية، ومن الباب العالي ظل العثمانيون لقرون طويلة يقودون البلاد العربية ومعظم العالم الإسلامي.



«ما جرى في قاعدة همدان يأتي في إطار عمل مشترك بين إيران وسوريا وروسيا والعراق، في ظل فعاليات غرفة العمليات المشتركة في دمشق وبغداد التي تنشط منذ سنة».

علاء الدين بروجردي
رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني

«هدفنا الرئيسي يتمثل في تطهير جرابلس من تنظيم داعش الإرهابي، وهدفنا الثاني هو عدم السماح لأكراد سوريا بقرض سيطرتهم على المنطقة بعد انسحاب داعش».

فكري إيشيق
وزير الدفاع التركي



هل تلقى روحاني ضربة قاضية



بل جمهورية إسلامية، لم يكونوا يوما مقتنعين بجديّة هذه الشعارات، فقد تقلبوا في صفقاتهم السرية بين الغرب والشرق، بل لم تستبعد صفقاتهم أو تتجاهل إسرائيل، التي يكيلون لها التهديد والوعيد ليل نهار. الحرس الثوري بات يشعر أنه على مقربة من تحقيق حلمه الكبير بتقنين نفوذ إيران في سوريا، وانتزاع اعتراف دولي بهذا النفوذ ضمن لعبة تقاسم مصالح ونفوذ تمضي على قدم وساق، وإن لم تتضح معالمها بعد بانتظار الحولات الميدانية الأخيرة لترجح الموقف التفاوضي لهذا الطرف أو ذاك.

يعتقد البعض أن إيران تتحالف مع روسيا من أجل الضغط على الغرب لتنفذ بنود الاتفاق النووي، وفي ذلك قدر من الوجهة والمنطقية السياسية، ولكنني اعتقد أن الفترة المقبلة ستكشف عن جوانب أخطر وأهم من ذلك، ولا سيما في ما يتعلق بتبعات هذا التحالف على المعادلات الإقليمية والترتيبات الأمنية في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط.

”
روحاني ليس على خلاف مع روسيا، ولا رافضاً لها، ولكنه كان يريد لها دوراً وظيفياً محسوباً في مناكفة الغرب، لكن الحرس الثوري حسم الأمر وانتصر لتحالف كامل مع روسيا

”
روحاني ليس على خلاف مع روسيا، ولا رافضاً لها، ولكنه كان يريد لها دوراً وظيفياً محسوباً في مناكفة الغرب، وما حدث على ما يبدو أن الحرس الثوري حسم الأمر وانتصر لتحالف كامل مع روسيا، ولو على حساب المجازفة بالعلاقات المأمولة مع الغرب. إسلامبو إيران الذين يهتفون دوماً برفض الجبهة السياسية، وسبق أن أعلنوها في العام 1979 "لا شرقية ولا غربية"

حاضرة بقوة في منطقة الخليج العربي بموجب هذه التفاهات، بل إن هناك جدلاً حول احتمالية استخدام روسيا لقاعدة "أنجرليك" التركية التي يستخدمها حلف شمال الأطلسي حتى الآن. اللغز في هذه التفاعلات الاستراتيجية يكمن في وجود حالة من التنافس أو السباق التركي- الإيراني على تعزيز شبكة التحالفات الإقليمية والدولية، بما في ذلك تعزيز علاقات الدولتين ببعضهما البعض؛ ولا شك أن سوريا ستكون الساحة الرئيسية لاستعراض نتائج هذا التنافس أو السباق الاستراتيجي، الذي يثير تساؤلات عدة مشروعة.

داخلياً، يبدو أن معسكر الرئيس حسن روحاني قد تلقى ضربة قوية عقب خيبة الأمل التي منبت بها السياسة الإيرانية على خلفية مفاصلة الولايات المتحدة الأميركية في تنفيذ بنود الاتفاق النووي، ناهيك عن المصير الغامض للاتفاق ذاته عقب انتخاب رئيس أميركي جديد في نوفمبر المقبل.

□ ربما لا يختلف اثنان من مراقبي الشأن الإيراني على أن الرئيس حسن روحاني كان يراهن بقوة على الاتفاق النووي الموقع مع مجموعة "خمس زائد واحد" لتحقيق هدف التقارب مع الولايات المتحدة والانفتاح على الغرب، ولكن يبدو أن هذا الحلم بات يواجه مصيراً غامضاً في ظل التقارب الإيراني- الروسي اللافت خلال الآونة الأخيرة. لم يكن أحد يتوقع أن تسمح إيران لروسيا باستخدام قاعدة جوية حيوية في تنفيذ ضرباتها العسكرية في سوريا، كما لم يكن أحد يتوقع أن ينجح الرئيس فلاديمير بوتين في كسب ثقة الملالي المتشددين وقادة الحرس الثوري الإيراني إلى هذا الحد. صحيح أن للملالي علاقات خاصة مع روسيا منذ قيام ثورتهم عام 1979، ولكنهم حرصوا دائماً على إبقاء العلاقات مع موسكو عند حد معين لا تتجاوزوه.

المؤكد أن علاقات إيران مع روسيا تحديداً هي علاقات كاشفة لطبيعة النظام الإيراني، وانتهازيته الشديدة التي تفضح شعاراته الأيديولوجية المخصصة للبيع والشراء في سوق السياسة لا أكثر ولا أقل. قرار إيران بوضع قاعدة "همدان" تحت تصرف روسيا، يوحي بأن الأمور في طهران تميل لمصلحة كفة المتشددين، وقد حسمها علي شمخاني، أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، حين قال إن بلاده تضع "كل بنيتها التحتية العسكرية" تحت تصرف روسيا في الحرب ضد "الإرهاب"، ما يعني أن المسألة ليست سلوكاً تكتيكياً مؤقتاً، ولكننا بصدد قرار استراتيجي يبدو أن له خلفيات أعمق بكثير من مسألة انطلاق القاذفات الاستراتيجية الروسية من "همدان".

لم تكن روسيا بحاجة ملحة إلى قاعدة عسكرية في إيران لتنسيق عملياتها في سوريا، فروسيا موجودة على الأرض في قواعد عسكرية ومناطق عدة في عمق سوريا ذاتها، وقد سحبت معظم قواتها التي تمركزت هناك لفترة بإرادتها الذاتية، ومن دون أي ضغوط إقليمية أو دولية تذكر، وبالتالي تبدو مسألة استخدام قاعدة إيرانية في قصف أهداف في سوريا مجرد إشارة أو بالأحرى "تأكيد حالة" وإشهار زواج استراتيجي بين موسكو وطهران، ولا سيما أن القاذفات الروسية قادرة على القيام بمهامها القتالية بكفاءة عملياتية متقاربة سواء انطلقت من إيران أو من الأراضي الروسية ذاتها. التفاهم الإيراني- الروسي ينطوي حتماً على دلالات وأبعاد تفوق مسألة التسهيلات العسكرية للمقاتلات الروسية، فروسيا باتت

سالم الكتبي
كاتب إماراتي



”
معسكر حسن روحاني تلقى ضربة قوية عقب خيبة الأمل التي منيت بها السياسة الإيرانية على خلفية مفاصلة الولايات المتحدة في تنفيذ بنود الاتفاق النووي، ناهيك عن المصير الغامض للاتفاق عقب انتخاب رئيس أميركي جديد في نوفمبر المقبل

أبعاد التدخل العسكري التركي الأخير في الملف السوري

”
ما كان باستطاعة الأتراك أن ينطلقوا بهذه القوة لتحقيق هذا الهدف في الشمال السوري لو لم يكن هناك تطابق في الموقف بينهم وبين الأميركيين

”
قيام منطقة كردية مستقلة في شمال سوريا؟ وإذا كان الأمر كذلك، كيف لنا أن نفسر الدعم الكبير الذي تقدمه الولايات المتحدة إلى قوات سوريا الديمقراطية؟ ولماذا ترغمهم مرة أخرى على الوقوف في منتصف الطريق المؤدي إلى حلمهم، متلماً كانت قد خدعتهم القوى المنتصرة في الحرب العالمية الأولى (بريطانيا وفرنسا) بعد توقيع معاهدة سيفر (10 أغسطس 1920) عندما تخلت عن وعدها لهم بإقامة حكم ذاتي؟

ربما تركيا عرفت كيف تستثمر ورقة اللاجئين للضغط على الدول الأوروبية وأميركا بالشكل الذي جعلتهم يمنحونها فرصة إيقاف تحرك الأكراد نحو تحقيق هدفهم بإقامة إقليم كردي في الشمال السوري.

تتعامل مع الملف الكردي لا تريد أن تغضب أنقرة، وليس في نيتها أن ترغمها على القبول بحلول ليس بإمكان تركيا القبول بها، رغم أن واشنطن مازالت تراهن على الأكراد، دون غيرها، في حربها ضد تنظيم داعش. اللقاء الذي سيجتمع جون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة مع سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي في واشنطن الأسبوع المقبل ومن ثم في جنيف، سيرشع عنه من المعلومات ما يمكن من خلالها تفسير الغموض الذي بات يلف الكثير من الأحداث التي سيكون لها دور في تحديد خارطة السورية على الأرض.

هذه الإرادة، وأن هناك حدوداً مرسومة بدقة للدول الإقليمية لا تستطيع الخروج عنها في بعض الملفات الحساسة، إلا إذا تلقت إيعازاً يمنحها الفرصة بالتحرك.

إلى ماذا تهدف تركيا من وراء تحركاتها العسكرية الأخيرة؟ خلال الأشهر الماضية ما كان يؤرق أنقرة هو خطورة وجود تنظيم داعش في المدن التي سيطر عليها، والتي تقع عند الشريط الحدودي الذي يفصلها عن الأراضي السورية، وقد تصاعد هذا الخطر بعد أن استهدفت المدن التركية الحدودية بالصواريخ من قبل التنظيم، من هنا تاتي أولوية طرده من هذه المناطق بالنسبة إليها.

أيضاً يشكل الشمال السوري جزءاً حيوياً من أمن تركيا القومي، لأنه يتعلق بتمدد قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردية في هذه المنطقة خلال أحداث الثورة السورية، وقد وجدت أنقرة أن هذا العامل الجديد سيشترك آثاراً وتداعيات بالغة الحساسية على جنوب شرق البلاد، ذي الغالبية الكردية الذي يحلم سكانه بإقامة إقليم ذاتي سيكون بالنسبة إليهم مقدمة أساسية لتحقيق ما يطمحون إليه منذ زمن بعيد بالاستقلال وإعلان دولتهم التي ستتمتع برقعته لتشمل أيضاً الأراضي التي باتت تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب، ولهذا تسعى تركيا بكل ما لديها من جهد وإمكانات إلى إزاحتهم من جميع الأراضي الواقعة على غرب نهر الفرات، وإعادةتهم إلى الضفة الشرقية منه والتي تسيطر عليها غالبية كردية. ما كان باستطاعة الأتراك أن ينطلقوا بهذه القوة لتحقيق هذا الهدف لو لم يكن هناك تطابق في الموقف بينهم وبين الأميركيين، وهذا ما عكسه تصريح نائب الرئيس الأميركي جون بايدن أثناء زيارته لتركيا منتصف تركيا من التحرك معقولاً "لن ندعم أي فصيل كردي إذا ما تجاوز التعليمات ووصل إلى غرب الفرات". فكان هذا التصريح يحمل ما يكفي من الوضوح لكي يمنح الأتراك الضوء الأخضر للتحرك. هل هذا يعني أن الأميركيين لا يدعمن

العسكري أهدافه البعيدة التي ربما تستل إلى مدينة الرقة معقل تنظيم داعش. السؤال الذي يطرح هنا انطلاقاً من الأحداث المتسارعة على الجبهات الشمالية: لماذا هذا التحول في الموقف الأميركي، وما هي أهمية توقيتته؟

ربما الموضوع له صلة وثيقة بمسعى البيت الأبيض الهادف إلى إعادة ترميم ما أصاب علاقته مع أنقرة من توتر بعد الانقلاب العسكري الفاشل، والتأكيد على أهمية تركيا باعتبارها حليفاً استراتيجياً في المنطقة لا يمكن التفريط أو الاستغناء عنها أو عن دورها الإقليمي.

على ذلك يمكن القول بأن الموقف الأميركي لم يتغير من ناحية أنقرة، ولا يزال داعماً لأمنها القومي ولا يسعى إلى التفريط في علاقته المميزة والتاريخية معها خاصة وأنها جزء من حلف شمال الأطلسي، وبذلك لن يكون الموقف الأميركي الداعم لقوات سوريا الديمقراطية، بأي حال من الأحوال، على حساب قوة إقليمية وحليف استراتيجي مثل تركيا.

من جانبها أيضاً تسعى أنقرة إلى إرضاء الولايات المتحدة من خلال مساهمتها الفعلية في الحرب على تنظيم داعش وطرده من مدينتي جرابلس والباب، وبذلك ستسحب هذه الورقة الضاغطة من الأطراف الأخرى التي ما انفكت تلوح بها في وجه أنقرة، باعتبارها لم تقدم جهداً عسكرياً يؤكد مصداقية عداثتها لتنظيم داعش، كما أنها تدر، جيداً، بأن أميركا قادرة ولوحدها على أن تجعل قوات سوريا الديمقراطية تنسحب عائداً إلى شرق الفرات دون قتال وإبعاث منها.

حتى الأربعماء الماضي -أي قبل سيطرة فصائل الجيش الحر المدعومة من قبل القوات التركية- كانت الولايات المتحدة الأميركية قد منعت تركيا من التحرك عسكرياً والمشاركة في الصراع الدائر داخل سوريا، على عكس الموقف الذي رشح عنها خلال اليومين الماضيين، وأفصح هذا التحول على أن تركيا كانت تخضع للإرادة الدولية ممثلة بأميركا، ولم تكن تستطيع أن تتصرف خارج

□ عندما أعطى الأميركيون خلال اليومين الماضيين الضوء الأخضر لأنقرة حتى تحرك قواتها لمساندة فصائل من الجيش السوري الحر وهي تتجه نحو مدينة جرابلس السورية (125 شمال شرق مدينة حلب) والمحاذية للحدود التركية بهدف السيطرة عليها بعد طرد تنظيم داعش منها، بدا واضحاً أن هذا يشي بتحول في الموقف الأميركي، بما له صلة مباشرة بتداعيات الملف السوري على أنقرة.

في ظل هذا التحول ليس مستبعداً أن يمتدّ التحرك التركي إلى مسافة أبعد من جرابلس ليصل إلى مدينة الباب (38 كم شمال شرق مدينة حلب) التي مازالت تحت سيطرة تنظيم داعش، وصولاً إلى مدينة منبج التي استطاعت قوات سوريا الديمقراطية في مطلع شهر أغسطس الحالي أن تتزعمها من تنظيم داعش. لم يعد سرّاً أن الموقف الأميركي الجديد الداعم لتركيا تم الكشف عنه بوضوح خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، الأخيرة إلى أنقرة منتصف هذا الأسبوع، وإعلانه من هناك بأن الإدارة الأميركية سبق أن أبلغت قوات سوريا الديمقراطية بأن تبقى في منطقة شرق الفرات التي تسيطر عليها كردية، وحذرتها بأنها سوف لن تتلقى دعماً منها فيما لو عبرت نهر الفرات صوب جهته الغربية التي تسكنها أغلبية سكانية عربية. وعلى ما يبدو فإن أميركا بموقفها الداعم للتحرك العسكري التركي كانت تهدف إلى أن توجه رسالة لا تبعث على الارتياح إلى قوات سوريا الديمقراطية لأنها لم تلتزم بالحدود التي رسمتها لها.

في نفس الوقت يكشف هذا الموقف عن توافق إقليمي ودولي، وربما ستفاجئنا الأيام القادمة بأن هذا التحرك العسكري يهدف إلى ما أبعد من تأمين الشريط الحدودي الذي يفصل ما بين سوريا وتركيا، فهناك من المراقبين من يجد فيه مقدمة لتمهيد الأجواء في سبيل فتح حوار مستقبلي يجري حول طاولة مستديرة واحدة بين جميع أطراف الصراع، بما في ذلك النظام الحاكم في دمشق، من بعد أن يستكمل هذا التحرك

مروان ياسين الدليمي
كاتب عراقي



”
الموقف الأميركي لم يتغير من ناحية أنقرة، ولا يزال داعماً لأمنها القومي ولا يسعى إلى التفريط في علاقته المميزة والتاريخية معها خاصة وأنها جزء من حلف شمال الأطلسي

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نطالب المجموعة الدولية بدعم سوريا باتخاذ خطوات ضرورية لضمان وقف الهجمات على المدنيين في داريا، وإجبار النظام على السماح بوصول المساعدات إلى المدنيين».

انس العبدية
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«عدل أردوغان سياسته في سوريا إذ تغيرت الأولويات ليحتل منع إقامة منطقة متاخمة تخضع لسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي المرتبة الأولى بدلا من الإطاحة بنظام الأسد».

بارك بارفي
باحث في «مؤسسة أميركا الجديدة»

أحجية أردوغان وداعش والأكراد في المعادلة السورية والإقليمية

بالمطالبة بحكم ذاتي والنموذج هو كردستان العراق. بالطبع يمكن للبعض أن يصل إلى حد المطالبة بالانفصال، لكن هذه الأصوات محدودة التأثير. وفي المقابل لا يمكن إهمال عناصر القوة عند شعب يبلغ تعدادها حوالي أربعين مليون نسمة، وهو أكبر شعب في العالم من دون دولة. الفيدرالية أو الاتحادية ليست وصفات سحرية لأنظمة دول مهددة بالتحلل، لكنها أساليب حكم أثبتت جدواها من ألمانيا إلى الهند، ويمكن أن تشكل أجوبة على أوضاع دول بعينها أو يمكن أن تكون الفيدرالية المشرقية الجواب على التفتت الكيان والتجزئة الفتوية بعد فشل مشاريع الدول الوطنية العربية بعد الاستقلال. في هذا الإطار، لا بد من التشديد على رفض تركيب أكثرية جديدة ضمن الكيانات الحالية (سوريا ولبنان) من خلال التظهير والتغيير السكاني لضمان نصر مشروع إقليمي إمبراطوري على حساب المكون العربي السنني الأكثر. ولذا من دون مشروع يتم فيه التوفيق بين الحفاظ على حدود الكيانات القائمة، وإقامة منظومة حكم على أساس التعدد والديمقراطية والمواطنة (وليس الانتماء الديني أو المذهبي) لا يمكن تفادي تمزيق الخرائط عبر تسوية بين اللاعين الخارجيين ومقصهم الأشبه بالمشتر. لا يمكن في مطلق الأحوال خروج دنيا العرب من كبوتها من دون مشروع تجديدي نهضوي يعيد الأسطورة الدينية ويحترم كل المكونات ويعترف بها.

التقارب ولتوحيج تركيا بذلك في مواجهة حلف شمال الأطلسي الذي تنتمي إليه) والغلبة الروسية في قيادة المحور مع إيران كما برهن على ذلك استخدام قاعدة همدان، ستعززان من فرص موسكو في إدارة أقوى للملف السوري. والملاحظ أن الجهد الروسي يطال المملكة العربية السعودية اللابع العربي الأبرز في النزاع السوري، إذ بعد عرقلة في مجلس الأمن لقرار حول اليمن، وبعد مملأة السفير الروسي في صنعاء محور علي صالح - الحوثيين، قام ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسية بزيارة طويلة لجدة أسفرت عن تفاهات حيال اليمن وسوريا. بيد أن هذا الاندفاع الروسي لترتيب النفوذ من المتوسط إلى الخليج، لن تكون دروبه معبدة وبالتالي سيتوقف الأمر على رهانات الإدارة الأميركية القادمة، وأيضا على مراقبة التقاطعات المنتظرة بين واشنطن وطهران من أجل إحباط الحياكة الروسية للنسيج الإقليمي في المرحلة الراهنة. كفيما ذهبت العلاقة المستقبلية بين واشنطن وموسكو لا يمكن إعادة تركيب المنطقة على نفس الأسس في الإقصاء والغلبة إن بالنسبة للأكراد وغيرهم. في ظل انقسام الأكراد بين تيارين رئيسيين: تيار بارزاني وتيار أوجلان، وفي ظل تشظيهم وصراع القوى الإقليمية والدولية حول أنوارهم وأماكن تواجدهم، لا يمكن تصور إقامة دولة كردية تخترق حدود أربع دول، خاصة أن كل الأدبيات الكردية لكل الأطراف تكتفي

الانقلاب الفاشل وتتماته. بالطبع أتى ذلك بعد قمة بوتين - أردوغان، وبعد اتصالات مع إيران، ولهجة مخففة حيال النظام في دمشق. جرى تحضير الميدان لمعركة جرابلس والغريب فيها تبخر تنظيم داعش وعدم صموده لساعات قليلة (خلافا للأثمان الباهظة وأشهر القتال في كوباني ومنبج)، مما يذكرنا بتبحر القوات العراقية في معركة الموصل في يونيو 2014، ويزيد من التساؤلات حيال تنظيم وتوقيت الحروب والنقالات في مسلسل الفوضى التدميرية الذي يتم على حساب دول المشرق وشعوب الهلال الخصيب في المقام الأول. ليس في الأمر غمز من قناة تركيا لوحدها، لأن ديناميكية التفكك وتحطيم الدول المركزية لن تتوقف في العراق وسوريا وليبيا واليمن، بل يمكن أن تتخطى العالم العربي نحو جواره التركي والإيراني في حال استمرار الحرب الإسلامية - الإسلامية (من التحرير الشيعي" ليقاتل في العراق وسوريا واليمن). لكن ذلك لا يعني استسهال انتهاك حقوق المكونات القومية والأينية تحت عناوين الحدود المزعومة واحترام وحدة الدول. في المدى المنظور، يمكن للدخول التركي أن يخلق ميزان قوى يسمح بالتوصل إلى ترتيب يجمد النزاع السوري وخطوط القتال. إن المباركة الروسية الضمنية للتدخل التركي المحدود (زيارة الرئيس الروسي بوتين لتركيا المرتقبة في 31 أغسطس لحضور مباراة كرة قدم ودية، إشارة جديدة لتعزيز

في معارك المواقع وصراع المحاور والتباس التحالفات في "اللعبة الكبرى الجديدة" في سوريا وحولها، تتسارع الأحداث في الشمال السوري من حلب إلى منبج ومن جرابلس إلى الحسكة، وتتراوح فيها أدوار قوى داخلية وإقليمية بين الصعود والهبوط، لكنها تخفي الغازا ضمن الأحجية السورية الكبرى عن كيفية صنع وصعود ما يسمى بداعش، إلى تضخيم دور الورقة الكردية وما واكب ذلك من عزف تركي متنوع على كل الأوتار الإقليمية، من تل أبيب إلى طهران تحت عين المايسترو الأميركي والعرب الروسي. كل ذلك بالطبع ليس من أجل بقعة أرض إضافية في شرق يتفكك، بل من أجل تجميع كل طرف لأوراقه بانتظار لحظة المساومة على إعادة تركيب الإقليم كخلاصة لحروب الإيرادات والأدوار. راهنت واشنطن على الحصان الكردي في محاربة تنظيم "داعش" من كوباني - عين العرب إلى منبج، وأغاظ ذلك أنقرة المسكونة بهاجس صعود القوة الكردية على حدودها، لكن يجب طيب أردوغان الذي تعامل مع النزاع السوري وصعود الإرهاب على طريقته، لم يسلم بعدم صنع الوقائع في جواره القريب. وهكذا بعد استدارته في السياسة الخارجية وبعد إسماكه بالوضع الداخلي، انتقل إلى الهجوم صباح 24 أغسطس الحالي وأرسل قواته الخاصة إلى داخل الأراضي السورية، قبل ساعات من وصول نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى تركيا في أول زيارة رفيعة المستوى لمسؤول أميركي بعد



د. خطار ابودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الوطني للجيوبوليتيك - باريس

المباركة الروسية الضمنية للتدخل التركي المحدود والغلبة الروسية في قيادة المحور مع إيران كما برهن على ذلك استخدام قاعدة همدان، ستعززان من فرص موسكو في إدارة أقوى للملف السوري

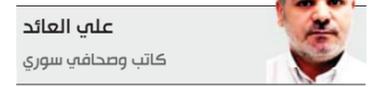
داعش والأكراد.. مهاليك «مرج دابق» 2016

التركي يوماً، فانسحب داعش أمام القوات الكردية في تل أبيض. وبعد انسحاب التنظيم من جرابلس، الأربعاء، أمام قوات الجيش الحر، ستكون وجهته الرقة، فالأكراد لن يسمحوا لداعش بمرور آمن نحو قرى مدينة الباب، شرق حلب، وإن سمحوا ستكون هناك علامة استفهام عن الدور الوظيفي لداعش، حين يكون عدواً صريحاً مرة، وصديقاً ضالماً مرة أخرى. لم تكن معركة جرابلس طويلة، ما يرجح صحة الإشاعة التي مفادها أن تعداد داعش في المدينة الحدودية لا يتجاوز مئة مقاتل، أو أن داعش الانتحاري أصبح يستخدم عقله وانسحب من المعركة حفاظاً لكوته. وإذا كان داعش في جرابلس مطوقاً من الجهات الأربع، حيث الأكراد شرق الفرات، وتركيا والجيش الحر في الجهات الأربع الأخرى، فإين ذهبت قوة داعش التي كانت تختطف المدينة، وهل انسحب مقاتلوه بشكل آمن، أم ذابوا بين الناس، وتبحروا في القرى بين جرابلس والباب، أم تسللوا إلى تركيا؟

نعرف أن طيران التحالف شارك في قصف 82 هدفاً في محيط جرابلس. ما يعزز هذه الفكرة ليس التقارب التركي الروسي الأخير، ولا محاولة أميركا تلطيف المناخ السياسي مع الحليف الأطلسي التركي بعد الانقلاب الفاشل، بل المخاوف التي بدأت تصعد على السطح من الموقع المتميز للأكراد على حساب القوى السورية المعارضة التي لا حول لها ولا قوة في ميزان المصالح المتضارب بين روسيا وأميركا وإيران. بالأحرى، يبدو أن القوى الكبرى اتفقت، أخيراً، على استفاد من الورقة الكردية طاققتها في الطريق إلى فرض حل سياسي لسوريا برضى روسيا والنظام وتركيا، وربما إيران. العملية، منذ ساعاتها الأولى، بدا أنها ستكون سريعة، فلا طاقة لداعش في قرى جرابلس على المقاومة، وقد لا يكون التنظيم راغباً في مواجهة برية مع تركيا، على غرار مقاومتها الأكراد في عين العرب ومنبج. كما أن داعش يدرك أن تركيا متفقة مع القوى الكبرى على هذه الخطوة. الأكراد أنفسهم لم ينجروا إلى معركة خاسرة مع تركيا، خاصة أنهم يعلمون بالخطوة التركية سلفاً من خلال حلفائهم، ما يعني حرمانهم من أي دعم جوي من حلفائهم كما جرت العادة في معاركهم مع داعش. حدث في جرابلس ما حدث في تل أبيض قبل أكثر من سنة، بالرغم من عدم التدخل

فجيش النظام ليس مهتماً بالسيادة الوطنية التي ينص عليها الدستور اسمياً من خلال تحديد مساحة البلاد وحدودها. بكثير من الارتباك، سنجد بين السوريين من يتفهم أن تركيا تبحث عن مصالحها كدولة صغيرة في مصفوفة المتدخلين في المسألة السورية، وإن كانت مؤثرة، حيث يصعب تصور مرور حل دون تحقيق حد أدنى من مصالح تركيا. في الحقيقة الأمر أكثر من مركب، فالسيادة الوطنية تنتهك كل يوم، وفي هذا الأسبوع أدان النظام السوري العملية التركية، بينما لم يعلن عن تعرض بلدة الرفيد لقصف إسرائيلي قبل يوم من عملية "درع الفرات". في جرابلس، سبقت تركيا الأكراد إلى الاستيلاء على المدينة، لتمكين الجيش الحر منها، وسحب ذريعة داعش من الأكراد والتحالف الدولي ضد التنظيم الذي كان شبه محاصر في المدينة بعد سقوط منبج بيد الأكراد. وهذا هو الحد الأدنى الذي لن تتنازل عنه تركيا، عبر فرض أحجحة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، وعدم تمكين الأكراد من رفق جغرافياً "عين العرب - كوباني" شرقاً، بغربين غرباً، عن طريق الاستيلاء على جرابلس، حيث يدخل الفرات الأراضي السورية بالقرب من جرابلس. الديهي أن مثل هذه العملية لا تتم دون تنسيق مع أميركا وروسيا، حتى قبل أن

غرب الفرات خط أحمر أعلنه الأتراك حرماً على قوات "حزب الاتحاد الديمقراطي" الكردي السوري (أي بي دي) المسماة (أي بي جي). ولذلك اختارت تركيا "درع الفرات" اسماً لتعمليتها العسكرية في مدينة جرابلس الحدودية، للقضاء على داعش في المدينة التي يهددها هجوم كردي وشيك بعد انسحاب داعش من مدينة منبج قبل أيام أمام ضربات القوات الكردية المدعومة من التحالف الدولي. اختار الأتراك توقيتاً بالغ الرمزية للعملية يوم 24 أغسطس في ذكرى مرور 500 عام على معركة "مرج دابق" التي انتصر فيها العثمانيون على المهاليك، وبعدها بدأ الاحتلال العثماني لسوريا الطبيعية، ومن ثم العالم العربي، الذي استمر حوالي 400 عام. وبالرغم من أن عدو الأتراك الظاهر في العملية كان داعش، فإن الأتراك يعدون الأكراد الخطر الأكبر على وحدة الدولة التركية. ودهما، النظام السوري وحزب الاتحاد الديمقراطي، اعتبروا العملية خرقاً لـ"السيادة الوطنية"، كل من موقعه وتعريفه لـ"الوطن"، الأول رأى في الخطوة اعتداء على مزرعته التي ولغت فيها كل دواب الأرض، والثاني حين على حلم "روح أفا: غرب كردستان" التي يحلم بها مدعياً تمثيل أكراد سوريا. في الحقيقة، يحار السوري المعارض في النظر إلى الخطوة، بالرغم من ثقته ببطلان ادعاءات النظام بحماية السيادة الوطنية،



علي العائذ
كاتب وصحافي سوري

بالرغم من أن عدو الأتراك الظاهر في عملية «درع الفرات» كان داعش، فإن الأتراك يعدون الأكراد الخطر الأكبر على وحدة الدولة التركية، في الجغرافيا والمجتمع



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تركيا والأكراد.. الصراع بذريعة داعش

تاريخية لا يمكن أن تتكرر لقضم المزيد من الأراضي والمساومة عليها عندما يحين موعد المفاوضات. استغلال الفرصة التاريخية يقتضي انتزاع أي رقعة أرض متاحة سواء من داعش، أو من المعارضة السورية، أو حتى من النظام السوري. ودائماً تحت ذريعة الحرب على داعش، يجري السماح للطفل المدلل بالعبث ببعض الوقت، وانتزاع مكاسب مستمرة تراهن القيادة الكردية في سوريا على أنها ستكون، في أسوأ الأحوال، أمام خيار التفاوض عليها وإعادة جزء منها أو مقايضتها بأراض لم تصلها جيوشها بعد. باختصار تؤمن قوات حماية الشعب الكردية بأن مهمتها تنحصر في تحقيق الإنجازات العسكرية مع استبعاد لإمكانية تعرضها لتهديد وجودي في المستقبل بسبب الحماية الدولية التي تتمتع بها. ويظهر الدعم الأميركي للعملية العسكرية التركية، وتهديد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن بإيقاف دعم الأكراد في حالة عدم انسحابهم من غرب نهر الفرات، أنهم أسعوا تفسير موقف واشنطن، أو وقوعوا في شرك التصريحات الأميركية المبهمة التي لم تساعد على وضع سقف لطموحاتهم التوسعية ودفعتهم نحو المزيد من الاستخفاف بمخاوف بقية الأطراف سواء المحلية منها أو الإقليمية. هكذا صارت الحرب على داعش مجرد أذوية تخفي وراءها سلسلة من الأهداف الخاصة لكل طرف يحارب التنظيم. ما يجري حالياً لا يتعلق بالهدف المعلن أي استئصال داعش، بل يتعلق برسم وإعادة تشكيل دموية لمناطق النفوذ المستقبلية في سوريا.

متعين الحدود في سوريا بذريعة قتال داعش التي تمثل الفرصة التاريخية الثانية التي أتاحت لهم خلال الأعوام الماضية. الفرصة الأولى كانت مع اندلاع الثورة السورية وقد أتاحت لهم إنهاء عقود من التمييز والاضطهاد. فمذ وصول حزب البعث إلى السلطة عام 1963، منع الأكراد من التحدث والتعلم بلغتهم، وحرم مئات الآلاف من الحصول على الجنسية السورية وتعمد انتهاج سياسة التهميش لمناطق تواجدهم. مع اندلاع الثورة في العام 2011، اضط النظام السوري إلى تقديم تنازلات بدأت بعد أيام من انطلاق الاحتجاجات الشعبية حيث سمح لهم بالاحتفال بعيد النيروز. وأكمل الأكراد انتهاز الفرصة التاريخية الأولى بانسحاب النظام في منتصف عام 2012 من مناطق تركزم شمال البلاد وتسليم إدارتها لحزب الاتحاد الديمقراطي. الفرصة التاريخية الثانية فقد سنحت لهم بعد بروز داعش في سوريا واعتمادهم من قبل الولايات المتحدة ليكونوا القوة الرئيسية في إستراتيجية محاربة التنظيم. تحت شعار الحرب على داعش اندفعت قوات حماية الشعب الكردية لإنشاء كيان قومي كردي يتلج المناطق ذات الغالبية العربية في شمال سوريا. هكذا انتقل من أختبر الاضطهاد القومي عقوداً طويلة، إلى موقع من يمارس الاضطهاد ويهجر السكان من مدنهم وقراهم. يدرك الأكراد جيداً أن وجود تنظيم داعش من جهة، وتشكيلهم لتحالف استثنائي يضم النظام السوري وإيران وروسيا والولايات المتحدة من جهة أخرى، وفرا لهم فرصة

في سوريا، تناسس التحالفات الدولية وتندلع أكبر المعارك تحت شعار الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية. مع ذلك، فإن ما يبدو كهدف مشترك، أي تدمير "دولة الخلافة"، لا يحتل إلا مكاناً ثانوياً ضمن أجندات متنافسة تتحرك بطموحات شديدة الخصوصية. آخر المشاركين في الحرب على داعش هو تركيا التي زجت بقواتها الخاصة وعدد من الأليات والطائرات الحربية داخل الأراضي السورية، بهدف مساندة تحالف مكون من مجموعة فصائل سورية للسيطرة على بلدة جرابلس الحدودية. أطلقت تركيا المعركة في سياق الحرب على داعش، ثم ما لبثت في وسعت مراميها لتضع المعركة في سياق الحرب على الإرهاب. وتقصد بالإرهاب عدوها اللدود، حزب العمال الكردستاني، الذي تخوض معه منذ العام 1984 جولات متقطعة من العنف اندلعت جولتها الأخيرة منذ أكثر من عام وقد ذهب ضحيتها أكثر من 1400 شخص وتسببت بنزوح نحو 400 ألف مدني. هي حرب طاحنة إذن، وتحتل قمة أولويات الأجندة العسكرية التركية التي تستهدف إخراج مقاتلي حزب العمال الكردستاني من المواقع الحضرية جنوب شرق البلاد. ويبدو أنها امتدت لإخراج فرع حزب العمال في سوريا، حزب الاتحاد الديمقراطي، من منطقة غرب نهر الفرات. هدف الحرب التركية هو محاربة الأكراد في سوريا انطلاقاً من الذريعة الأكثر تداولاً في أيامنا: الحرب على داعش. الأكراد يظهرون اندفاعاً استثنائياً لمحاربة تنظيم داعش. وهنا يظهر أن الهدف الرئيسي من حربهم تلك هو انتزاع كيان قومي غير



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

ما يجري حالياً لا يتعلق بالهدف المعلن أي استئصال داعش، بل يتعلق برسم وإعادة تشكيل دموية لمناطق النفوذ المستقبلية في سوريا



«مشروع موازنة العراق للعام المقبل يتوقع عجزا بقيمة 26.6 مليار دولار وسيتم تعويضه من خلال الاقتراض من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي».

سرحان أحمد
عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي

«المجلس التنفيذي وافق على برنامج قرض للأردن بقيمة 723 مليون دولار على 3 سنوات لدعم إصلاحات اقتصادية ومالية تهدف إلى خفض الدين العام وتسريع النمو».

صندوق النقد الدولي



اقتصاد

الركود يحكم قبضته على قطاع العقارات التونسي

● أسعار العقارات تواصل الارتفاع بنحو 20 بالمائة سنويا ● التعاملات العقارية لم تتجاوز 1.2 مليار دولار العام الماضي



هدوء في حركة البيع والشراء

بالمئة مساهمة القطاع العقاري في الناتج المحلي الإجمالي لتونس، بحسب البيانات الرسمية

9

ورجح أن تؤدي تلك المعادلة إلى تراجع أسعار العقارات في بداية العام المقبل بنسبة تصل إلى نحو 15 بالمائة مع إمكانية أن يستمر التراجع في السنوات القادمة.

لكن محللين آخرين يتوقعون أن تواصل أسعار العقارات نموها الجامح في الفترة المقبلة، في ظل إقرار الحكومة التونسية إجراءات لتسهيل تملك العقارات للأجانب.

وحذرت دراسة حديثة أعدتها شركة «ألفا مينا» التونسية المتخصصة في التحليل الاقتصادي، من أن أزمة المبيعات قد تشكل خطرا على المصارف الممولة لتلك المشاريع الاستثمارية وكذلك على اقتصاد البلاد.

وأشارت إلى أن شقة من بين كل ثلاث شقق لا تجد مشتريا وأن حجم قروض المصارف للشركات العقارية المدرجة في البورصة ارتفع إلى 130 بالمائة مقارنة بالقيمة السوقية لأسهم تلك الشركات المتداولة في السوق المالية.

وقال الخبير قيس قريعة، مدير البحوث في الشركة، إن «أزمة القطاع متوقعة منذ 2014»، وإن ارتفاع العرض مقابل تراجع الطلب أدى إلى ارتفاع فائض المعروض، رغم أن معظم التونسيين لا يملكون مساكن.

المحلي الإجمالي، وأن استثمارات عمليات البناء والتشييد تعادل نحو 14 بالمائة من تعاملات السوق، وهو ما يعادل حجم الاستثمارات في قطاع الصناعة برمته.

وأكد خبراء استطلعت آراءهم «العرب» أن ما يمر به القطاع العقاري حاليا يعكس الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها تونس، والتي ضربت أغلب القطاعات الحيوية.

وقالوا إن ارتفاع أسعار المباني في السنوات الأخيرة التي بلغت مستويات قياسية، أصبحت تهدد مستقبل القطاع. وأشاروا إلى وجود أعداد كبيرة من الوحدات الجديدة التي لا تجد من يشتريها بسبب ارتفاع الأسعار، رغم العجز الكبير عن توفير الوحدات السكنية لنسبة كبيرة من السكان.

تفاقت معاناة سوق العقارات خلال الآونة الأخيرة في تونس لتتحد إلى ركود غير مسبوق من جراء الارتفاع الجامح في أسعار العقارات والأراضي ومواد البناء، رغم محاولات الحكومة إيجاد حلول لتخفيف أزمة القطاع.

رياض بوغزة

الهادي السعيد:

إصدار مؤشر لسوق العقارات لتوفير بيانات دقيقة تسمح بدراسة تطور القطاع



وتراجع سعر صرف الدينار التونسي وقلة الأراضي الصالحة للبناء.

وفي محاولة لإعادة التوازن إلى السوق، أعلن المعهد الوطني للإحصاء مؤخرا إطلاق مؤشر لسوق العقارات، يهدف إلى توفير معطيات دقيقة تسمح بإجراء دراسات استشرافية لمعرفة تطور القطاع مستقبلا.

وأكد الهادي السعيد، المدير العام للمعهد بداية الشهر الحالي، أن المؤشر الذي سيصدره المعهد كل شهر ونصف الشهر، يعتمد على قاعدة بيانات وزارة المالية في مجال العقارات المسجلة.

وقال إن «القاعدة تم إعدادها بالتنسيق مع العاملين في قطاع العقارات وبطلب من البنك المركزي عقب الأزمة المالية العالمية في 2008».

وأشار إلى أن النسخة الأولى للمؤشر تعتمد على دراسة تطور سوق العقارات المسجلة في تونس من الأراضي والشقق والمنزل منذ 15 عاما في جميع أنحاء البلاد.

ويرجع كثيرون ارتفاع أسعار العقارات إلى سعي الشركات العقارية لتحقيق أرباح كبيرة، وخضوع السوق إلى مضاربات السماسرة، إلى جانب إقبال الأجانب لا سيما الليبيين على شراء العقارات بأسعار مرتفعة.

ويرى بعض أصحاب المشاريع العقارية أن صعود الأسعار مرده إلى زيادة معدلات الفوائد المصرفية على القروض العقارية، وإلى التعقيدات الإدارية.

ويقول أصحاب الشركات إن ثمة ثلاثة أسباب وراء غلاء أسعار العقارات من أهمها زيادة أسعار مواد البناء المستوردة وندرة اليد العاملة وارتفاع الأجور وصعود كلفة شراء الأراضي الجاهزة للبناء.

وتشير البيانات الحكومية إلى أن القطاع العقاري يساهم بنحو 9 بالمائة من الناتج

تونس - أكد خبراء تونسيون أن انتشار المضاربة في قطاع العقارات في تونس أصبح عائقا كبيرا يعرقل فرص النمو ويمنع استعادة عافية القطاع، وحذروا من أن يلقى مصيرا مشابها لمصير قطاع السياحة.

وأشاروا إلى أن الحكومة، التي تسارعت لترميم تداعيات العمليات الإرهابية على القطاع السياحي وحثت المصارف على جدولة ديون المستثمرين، تقف مكتوفة الأيدي أمام أزمة القطاع العقاري.

وباتت معظم الأسر التونسية عاجزة عن امتلاك مسكن، بسبب النقص في الوحدات السكنية وارتفاع أسعار الأراضي، بالتزامن مع التراجع الحاد في القدرة الشرائية، الأمر الذي أدى إلى ركود نشاط القطاع.

وشهدت أسعار العقارات قفزة غير مسبوقة، حيث تضاعف سعر المتر المربع الواحد في بعض الأحياء المحيطة بالعاصمة منذ بداية العام الحالي، ليصل إلى نحو 1500 دولار، ما تسبب في ركود السوق.

وتظهر البيانات أن حجم التعاملات في السوق العقاري تراجع بنسبة تصل إلى 25 بالمائة منذ عام 2010 ليصل في العام الماضي إلى ما يعادل 1.2 مليار دولار فقط، بسبب تراجع الإقبال على الاستثمار العقاري.

وتستحوذ تجارة الشقق السكنية على نحو 700 مليون دولار من معاملات القطاع العقاري وخاصة في منطقة تونس الكبرى (محافظات تونس ومنوبة وبن عروس واربانة) والمناطق الشرقية ومدينة صفاقس، التي تساهم في ارتفاع أسعار الشقق. وتشير بيانات غير رسمية إلى أن معدل الارتفاع في أسعار العقارات يصل إلى 20 بالمائة سنويا، بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية المستوردة

قيس قريعة:

أسعار العقارات قد تتراجع في العام المقبل بنسبة تصل إلى 15 بالمائة



اقتصاد العالم مهدد بالانكماش في حال فوز ترامب

● رؤية المرشح الجمهوري تثير مخاوف المصارف الأميركية ● ترجيح فقدان الولايات المتحدة 3.5 مليون وظيفة إذا فاز ترامب



ويلم بويتير:
الانتخابات الرئاسية الأميركية تشكل مصدر قلق كبير لأفاق الاقتصاد العالمي

الذي لطالما تمسك بسياسة تقوم على العرض ومبني على تخفيضات ضريبية والانفتاح على المبادلات الدولية والحد من التنظيمات. وأعرب كريس لو، مدير استثمارات في شركة أف.تي.أن فاينانشل عن تدمره من أن البعض من زبائن الشركة يبدون ارتياحهم لعزم ترامب على خفض الضرائب على الشركات، رغم قلقهم من رد صيني محتمل في حال قيام حرب تجارية مع واشنطن.

ومع ذلك، يبدو حدوث انكماش اقتصادي في الولايات المتحدة احتمالا بعيدا، بحسب شق آخر من الاقتصاديين، رغم أن بعضهم يقر بأن قيمة الأسهم في الأسواق ربما يكون مبالغ فيها، لكن الكثيرين لا يعتبرون ذلك أنه مؤشر على قرب حدوث ركود اقتصادي كبير. ويرى راجين داوان مدير مركز إيكونومك فوركاستنج للتوقعات الاقتصادية في جامعة ولاية جورجيا أنه «لا أحد يستطيع التنبؤ بما سيحدث في سوق الأسهم (البورصة).. لا أستطيع التنبؤ بانتهاء بورصة ما ولا أستطيع كذلك التنبؤ بحدوث ركود».

ويضيف أنه لا يرى «أن هناك أسبابا لحدوث ركود اقتصادي ما لم توجد هناك مشكلة جسيمة في السوق أو حدث عالمي كارثي خارج نطاق الاقتصاد».

ومن الواضح أن تقلبات أسواق المال والأعمال ستزداد أكثر إلى حين إعلان النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية المقررة في الثامن من نوفمبر المقبل.

وتكشف استطلاع جديد للرأي نشرت نتائجه أمس، أن نوايا التصويت في الانتخابات الرئاسية لهيلاري كلينتون بلغت 51 بالمائة أمام منافسها ترامب، الذي لم يتمكن من تحسين أوضاعه بعد صيف صعب. وفي المجمل، فإن كلينتون تحصل كمعدل عام على 47.7 بالمائة من الأصوات مقابل 41.7 بالمائة لترامب، بحسب موقع ريل كير بوليتكس.

وتنفيذ مقترحاته الاقتصادية خلال سنوات حكمه الأربع، فإن 3.5 مليون شخص سيخسرون وظائفهم، وأن نسبة معدل البطالة سيكون حوالي 7 بالمائة بدلا من 5 بالمائة حاليا. وتظهر الإحصائيات الحكومية تراجع المعدل الرسمي للبطالة إلى حوالي 5 بالمائة من الذروة التي وصل إليها في أكتوبر 2009 والتي بلغت حينها قرابة 10 بالمائة.

ويسود العداء لترامب في الأوساط المصرفية مع كل عقبة اجتازها المرشح الخبير للجدل في الانتخابات التمهيدية. وقال لويد بلانكفين، رئيس مجلس إدارة غولدمان ساكس قبل أشهر إن «صورة ترامب وإصبعه على الرز النووي تثير ذلولا».

ويرى مصرفي آخر طلب عدم الكشف عن هويته، إن ترامب عاجز عن إدارة شركة، فكيف له أن يدير بلدا، مشيرا إلى أن 4 كازينوهات يملكها المرشح الجمهوري أفلس ما بين 1991 و2009. ويشكك خبراء اقتصاد في مدى واقعية تقديرات المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية، التي قال فيها إن اقتصاد الولايات المتحدة أصبح على وشك السقوط في ركود هائل.

وتبدو قائمة مخاوف الأوساط الاقتصادية طويلة، بدءا بالمعركة التجارية التي يشنها ضد كل من الصين والمكسيك وصولا إلى زيادة الضرائب على الأكثر ثراء، مروراً بنزاع مفتوح مع مجلس الاحتياطي الاتحادي والكونغرس، وغيرها من المواضيع المقلقة. ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب، بل إن تصريحاته تثير استياء شركات وادي السيليكون أيضا، وخاصة حين هاجم الشركات التي تصنع قسما من إنتاجها في الخارج لدرجة أنه دعا إلى مقاطعة منتجات شركة أبل للإلكترونيات على خلفية اختبار القوة الذي تخوضه.

ويقول مارك بييري، الخبير في معهد أميركان إنتربرايز إن ترامب ليس اقتصاديا، فهو ليس محافظا تقليديا مثل رونالد ريغن،



وكالة موديز تحذر من أن تنفيذ رؤية ترامب الاقتصادية سيؤدي إلى ارتفاع البطالة في أميركا من 5 إلى 7 بالمائة

لهذا السبب مصدر شكوك كبيرة للاقتصاد العالمي». وكان ترامب قد اقترح فرض تخفيضات ضريبية كبيرة للأميركيين وإلغاء ضريبة الدخل للأميركيين غير المتزوجين، الذين يكسبون أقل من 25 ألف دولار سنويا، فضلا عن خفض معدل الضريبة على الشركات الأميركية من 35 بالمائة إلى 15 بالمائة.

ونظرا لحجم الشكوك وتعزيز شروط التمويل يمكن أن يؤدي فوز ترامب إلى خفض نمو إجمالي الناتج الداخلي بين 0.7 و0.8 نقطة مئوية وسيؤدي ذلك إلى انكماش، حسب الخبراء، الذين يعرفون هذا الانكماش بأنه نسبة نمو تبلغ 2 بالمائة أو أقل في العالم. وحذرت وكالة موديز للتصنيف الائتماني في وقت سابق من أن فوز الملياردير بالرئاسة

سيطرد المخاوف على المصارف الأميركية من احتمال وصول المرشح الجمهوري المثير للجدل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وقال مصرفيون إن ذلك يمكن أن يؤدي إلى انكماش الاقتصاد العالمي، في ظل أزمة أسعار النفط وغموض أسواق المال.

نشرت أمس، أن الاقتصاد العالمي يمكن أن يشهد انكماشاً في حال أصبح ترامب رئيسا. ويرون أن انتخابه سيحلب أسوأ الأيام للاقتصاد الأميركي.

وأفادت المذكرة أن «فرضتنا الأساسية تعتمد على انتخاب هيلاري كلينتون للاستمرارية في الاقتصاد»، مشيرة إلى أن انتخاب المرشحة الديمقراطية سيؤدي إلى انتعاش الميزانية.

وقال ويلم بويتير كبير، الاقتصاديين في المجموعة إن «الانتخابات الرئاسية تشكل



حسابات الاحتمالات الخطيرة



«انعقاد معرض تكنولوجيا المياه والطاقة والبيئة (ويتيكس) في 4-6 أكتوبر بدبي يعزز جهود الإمارات في جعل التنمية المستدامة واقعا ملموسا».

الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي
سعيد محمد الطاهر

«تقرير لجنة التحقيق الأولية بشأن حادثة سقوط الرافعة في الحرم العام الماضي، استند إلى معلومات غير دقيقة وتتناقض مع الحقائق».

مذكرة اعتراض
مجموعة بن لادن



فضيحة هندية تكشف أزمة إنتاج القطن المصري

● مصر لم تعد تنتج سوى 0.02 بالمئة من إنتاج القطن العالمي ● جمعية القطن المصري تمنح ختمها الذهبي لشركات هندية



حسابات الحقل تفضح حسابات الأسواق

موكيش سافاني:
شركة ولسبن الهندية تضع الختم الذهبي لأنه يمثل ضمانا لشركات التجزئة

وربما تدعو فضيحة تزوير منشأ القطن شركات التجزئة الأميركية الكبرى إلى التحفظ على التعامل مع المنتجات التي تحمل علامة القطن المصري، الأمر الذي سيمثل هدية لمزارعي القطن الأميركي "بيما" طويل التيلة في أماكن مثل ولايتي كاليفورنيا وأريزونا.

أجرت اختبارات على منتجات كتب عليها "قطن مصري" تباع في الأسواق الأميركية، واكتشفت أن نحو 90 بالمئة لا تحتوي على القطن المصري على الإطلاق.

وتقول الجمعية إن شركة ولسبن أنديا، واحدة من ثلاث شركات فقط مسموح لها بوضع ملصق على منتجاتها يحمل ختم الجمعية الذهبي، الذي تم إطلاقه في وقت سابق من العام الجاري من أجل ضمان أصالة المنتجات.

وقال موكيش سافاني، أحد المديرين التنفيذيين في الشركة الهندية للمجلة في شهر فبراير الماضي، إن الختم الذهبي يمثل ضمانا لشركات التجزئة.

ويمثل وضع ملصقات تحتوي على معلومات غير صحيحة على المنتجات القطنية بما في ذلك الملابس والمفروشات، مخالفة للقوانين الأميركية التي تتولى تنفيذها لجنة التجارة الاتحادية.

وامتنع متحدث باسم اللجنة عن التعليق عما إذا كانت اللجنة على علم بالاتهامات التي وجهتها شركة تارغت الأميركية لشركة ولسبن الهندية أو أنها بدأت تحقيقا في الأمر.

ويبدو أن جمعية القطن المصري على علم بعمليات التزييف واسعة الانتشار. ففي شهر أبريل الماضي قال مديرها التنفيذي لمجلة "هوم أند تكستايل توداي"، إنها

كشفت فضيحة تصدير قطن هندي إلى الولايات المتحدة على أنه قطن مصري، عن حجم أزمة إنتاج وصناعة القطن المصرية. وتبين أن جمعية القطن المصري تسمح بوضع ختمها الذهبي العريق على إنتاج شركات من دول أخرى، وتؤكد أن 90 بالمئة من القطن الذي يباع على أنه مصري، ليست فيه أي نسبة من ذلك القطن.

لوك كوهين

جمعية القطن المصري:
90 بالمئة من القطن الذي يباع على أنه مصري ليس مصريا على الإطلاق



الأخير بعد أن فشل المزارعون في التكيف مع التغييرات التي طرأت على طلب المستهلكين في الأسواق الرئيسية على المنتجات المصنوعة من القطن قصير التيلة ومتوسط التيلة.

وقالت الوزارة إن انخفاض الإنتاج أصبح يمثل أزمة متكاملة الأركان في السنوات الأخيرة، بعد أن ألغت الحكومة المصرية الدعم النقدي الذي كانت تقدمه للمزارعين واتجه الكثير من الفلاحين إلى زراعة الأرز بدلا من القطن.

وتشير التقديرات إلى أن مصر سوف تنتج في موسم 2016-2017 الحالي نحو 160 ألف بالة زنة 480 رطلا من القطن، أي بترجع من 1.4 مليون بالة في موسم 2004-2005 وبانخفاض يزيد على 90 بالمئة. وأصبح إنتاجها يعادل أقل من 0.2 في المئة من مجمل الإنتاج العالمي المتوقع.

وقال جوردان لي، رئيس شركة إيسترن ترينغ في غرينفيل بولاية ساوث كارولينا، إن هذا معناه أن بعض المنتجات التي سوف تسوق على أنها من القطن المصري، لن تكون مصنوعة منه على الإطلاق أو أنها ستختلط سرا بأنواع أخرى من القطن.

وأصناف القطن من فئة طويل التيلة وفائق الطول، أصبح نادرا ولم يعد يمثل سوى نحو 2.5 بالمئة من إنتاج القطن العالمي سنويا الذي يتجاوز 100 مليون بالة وفقا لتقديرات وزارة الزراعة الأميركية، وأصبح يباع بعلاوة سعرية كبيرة.

وتظهر معلومات منصة "ايكون" لشركة تومسون رويترز، أن سعر القطن الأميركي طويل التيلة المعروف باسم "بيما" يبلغ نحو 1.52 دولار للرطل، أي بعلاوة سعرية تصل إلى 125 بالمئة على الأسعار في المعاملات الأجلة. بأسواق السلع الأولية للقطن منخفض الطول.

نيويورك - كانت الفضيحة موية إذ قيل إن شركة هندية كبرى لصناعة المنسوجات باعت منتجات قطنية كتب عليها زورا أنها مصنوعة من القطن المصري الممتاز لشركات تجزئة أميركية كبرى.

وتسلط هذه الفضيحة الضوء على واقع صعب يواجهه سوق المنسوجات الراقية يمثل في ضالة المتاح من القطن المصري.

وقال تجار في سوق القطن، إن نقص القطن المصري ذي الجودة العالية يمثل حافزا لخطه بأنواع أخرى من القطن دون الكشف عنها أو لتزييف الملصق الذي يبين نوع القطن، الأمر الذي يفاقم من مشكلة تلازم صناعة المنسوجات منذ سنوات.

وخسرت أسهم شركة ولسبن أنديا الهندية لصناعة المنسوجات، وهي من أكبر الشركات العالمية في هذا المجال، نحو 42 بالمئة من قيمتها السوقية في 3 أيام، منذ أن قالت شركة تارغت الأميركية إنها ستقطع علاقاتها مع الشركة واتهمتها باستخدام أنواع رخيصة من القطن غير المصري في صناعة الشراشف (الملاءات) وأغطية الوسائد.

ويلقى القطن المصري تقديرا عاليا، لأن قدره كبيرا منه طويل التيلة وفائق الطول، وهو ما يعني أن اليافه أطول، الأمر الذي يتيح إنتاج منسوجات أعلى جودة وأخف وزنا وأطول عمرا وملابس راقية.

ورغم أن دولا أخرى من بينها الولايات المتحدة وأستراليا تنتج كميات من القطن الممتاز أكبر مما تنتجه مصر، فقد احتفظ القطن المصري بسمعته ومكانته بفضل تاريخ مصر الطويل في زراعة القطن.

لكن بيانات وزارة الزراعة الأميركية تظهر أن إنتاج القطن المصري تراجع على مدار العقد

جوردان لي:

مقارنة حجم السلع التي تدعي أنها قطن مصري بإنتاج مصر تثير الحيرة



طهران ترفض

التعاون مع أوبك

لندن - قال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه، أمس، إن طهران ستساعد منتجي النفط الآخرين على تحقيق الاستقرار في السوق العالمية، لكنه اشترط أن يعترف الأعضاء الآخرون في منظمة أوبك بحق إيران في استعادة حصتها السوقية التي فقدتها خلال فترة العقوبات الدولية.

وتأتي تصريحات الوزير الإيراني قبل اجتماع وزراء دول منظمة أوبك في الجزائر نهاية الشهر المقبل على هامش منتدى الطاقة الدولي الذي يجتمع فيه المنتجون والمستهلكون.

وزادت إيران، ثالث أكبر منتج في أوبك، الإنتاج بعد رفع العقوبات الغربية عنها في يناير الماضي ورفضت الانضمام إلى أوبك وبعض المنتجين خارج المنظمة في اتفاق على تثبيت مستويات الإنتاج في وقت سابق لهذا العام.

ونقل موقع وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت عن زنگنه قوله إن "إيران ستتعامل مع أوبك للمساعدة على تعافي سوق النفط لكنها تتوقع من الآخرين أن يحترموا حقوقها في استعادة حصتها السوقية التي خسرتها".

وتشدد طهران على أنها لن تكون مستعدة لدعم أي إجراء مشترك إلا بعد وصولها إلى مستوى الإنتاج قبل العقوبات والبالغ 4 ملايين برميل يوميا. وتشير بيانات أوبك إلى أن إيران ضخت نحو 3.6 مليون برميل يوميا في يوليو الماضي.

وذكر زنگنه أنه لا دور لبلاده في عدم استقرار سوق النفط، لأن الأزمة نشبت حين كانت صادرات طهران تقل عن مليون برميل يوميا.

وتمكنت أسعار النفط من مقاومة تراجع احتمال اتخاذ إجراء لتجميد الإنتاج، وبقي سعر مزيج برنت القياسي قرب حاجز 50 دولارا للبرميل، وتلقت دعما من حادث التوتّر بين سفن أميركية وإيرانية في الخليج.

وأجمع المحللون على أن إيران تبدو عازمة على مواصلة زيادة الإنتاج، رغم الإشارة إلى استعدادها للتعاون مع المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها.

السعودية تقلص توقعات تجميد إنتاج النفط

خالد الفالح:
لا نعتقد أن تدخلا كبيرا في السوق ضروري لأن السوق تسير بالاتجاه الصحيح

وفشلت في أبريل الماضي، محاولة منتجين من داخل أوبك وخارجها، لتجميد الإنتاج عند مستويات يناير الماضي، بعد أن أصرت السعودية على انضمام جميع المنتجين إلى المبادرة ومن ضمنهم إيران. ومنذ تعيين الفالح في أبريل اتخذت السعودية لهجة أكثر ليونة تجاه إيران داخل أوبك.

المقبل، لمناقشة اتفاق عالمي لتجميد إنتاج النفط.

وأكد الفالح أنه لم يتم إجراء أي مناقشات محددة بشأن تجميد إنتاج دول منظمة أوبك حتى الآن، رغم بقاء الإمدادات العالمية عند مستويات مرتفعة. وتشير تلك التصريحات إلى أن فرص التوصل إلى اتفاق محدودة مع

إشجارتها إلى عودة للتوازن إلى السوق وطلب مطرد. وبدأت السعودية، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، بزيادة إنتاجها منذ شهر يونيو لتلبية زيادة في الطلب المحلي الموسمي، إضافة إلى ارتفاع متطلبات التصدير. ولم يذكر الفالح ما إذا كان هناك مستوى معين للإنتاج لضمان استقرار السوق.

في مدينة لوس أنجلوس الأميركية، أن "السوق تتحرك في الاتجاه الصحيح والطلب يرتفع بشكل جيد في أنحاء العالم".

وأضاف قائلا "لا نعتقد أن تدخلا كبيرا في السوق ضروري باستثناء أن نسبح لقوى العرض والطلب بأن تقوم بالعمل لنا".

وأنتجت السعودية 10.67 مليون برميل يوميا من النفط الخام في شهر يوليو الماضي، وهو أعلى مستوى في تاريخها. وقال الفالح اليوم إن الإنتاج لا يزال حول ذلك المستوى رغم أنه لم يشير إلى رقم محدد للإنتاج في أغسطس الجاري.

ومن المقرر إجراء محادثات في العاصمة الجزائرية في الفترة من 26 إلى 28 من سبتمبر



التعديلات الجديدة تمكن طراز أم 5 من الوصول إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 3.4 ثانية

بي.أم.دبليو تطور أم 5.

بالطباعة ثلاثية الأبعاد

دورتموند (ألمانيا) - أعلنت شركتا كاروبن فايسر دايناميكس الألمانية وفري دي ديرلين اليابانية عن إجرائهما لتعديلات تقنية وتصميمية على سيارة شركة بي.أم.دبليو من طراز أم 5 (M5) لزيادة معدلات الأداء وإضفاء المزيد من الملامح الرياضية على السيارة.

وأوضحت الشركتان في بيان أنهما أضافتا لتلك السيارة الرياضية باقة من التعديلات التصميمية المصنوعة من ألياف الكربون بشكل كامل تقريبا، من خلال الطباعة ثلاثية الأبعاد.

وذكر البيان أن التعديلات، تشمل على شفة الدعامات الأمامية والخلفية والعتبات الجانبية، وشبكة دخول الهواء، إضافة إلى الطلاء الخاص ذي اللون البرتقالي الناري، وهيكल العجلات المعدني من مقاس 21 بوصة ذي اللون الرمادي المظلم.

وكشفت الشركتان عن إجراء تعديلات على محرك السيارة المكون من ثمانية أسطوانات على شكل حرف V، مع تحسينات تم إجراؤها على مجموعة العادم وشاحن التربو، الذي مكن من زيادة القوة من 560 إلى 830 حصانا. ويفضل هذه القوة الهائلة يمكن للسيارة أن تنطلق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر/الساعة في غضون 3.4 ثانية فقط.

مفكر مصري يعتبر الأزهر «آخر قلاع الاحتلال العربي»

سيد القمني

«كافر» بسبب أعماله التي نال عليها جائزة الدولة التقديرية



جابر بكر

باريس - مستفراً بسبب حال الأمة الإسلامية، يحلل الواقع الإسلامي تفصيلاً، يحفر عميقاً، يلامس النقاط الحساسة، يفرك الجروح ويملحها، يرفع الحجاب عن مستور القصص. يعلن أن المسلمين اليوم سيهنون العالم، سيدمرون الحضارة، إلا إذا...

برأيه أن الإسلام على حاله اليوم خطر على البشرية جمعاء. يامل أن تستعمر بلاده إن كان هذا سبباً لعودة الثقافة إلى شوارع مدننا البائسة. يعلن رسمياً أن حربيه، للسنوات الباقية من عمره، هي ضد الأزهر. ينعث الأخير بالمؤسسة الإرهابية، يذهب بعيداً، يبدأ بتحضير دفعوه ليقدمها إلى الأمم المتحدة بهدف إثبات غرضه. مصر قفص الوحوش اليوم؛ أي من أبنائها لديه الحق بقتله مقابل سجن لشهور ثلاثة أو أقل. هو كافر مباح الدم، هو مرتد لا يستتاب، هو سيد محمود القمني.

قبل أيام فقط قرر النائب العام إحالة بلاغ مقدم من المحامي خالد المصري، ضد القمني، إلى نيابة أمن الدولة العليا، لاتهامه بازنداء الدين الإسلامي وسب الصحابة. وأورد البلاغ رقم 10856 لسنة 2016 عرائض النائب العام، أن القمني شارك في ندوة نظمتها منظمة أدھوك البلجيكية، وتضمنت مشاركته سباً للذات الإلهية والنبي وعبارات ازنداء للدين الإسلامي، وأفاد المحامي المصري بأن القمني زعم خلال حديثه في تلك الندوة أنه لا أحد في مصر يستطيع معاقبته قانوناً، قائلاً بالحرف حسب المحامي "أنا محدش يقدر يجبسني عشان أنا ليا تلاميذ وأصدقائه في مناصب مرموقة بالدولة".

أسوأ عصور العقل

ما تشهده مصر خلال الفترة الأخيرة ليس إلا مطاردة حقيقية للعقل المصري. هذه العبارة التي اختصر فيها القمني توصيفه لحملة المحاكمات الأخيرة ضد متقنين مصريين؛ محاكمات تأتي تحت المادة رقم 98 من الدستور المصري، والعنوان "ازنداء الأديان".

آخرها الحكم على إسلام بحيري بالسجن لسنوات خمس. حكم أخرج القمني عن طور الباحث. فتح النار على كل الجبهات. ما تشهده مصر اليوم لم تعرفه أيام حسني مبارك ولا في عهد غيره. مطاردة الجمال في الفن أو في الشعر أو في الموسيقى أو في الفيلم، واستمرار هذا وتكاثره إلى حد غير مسبوق، دفعه إلى وصف الإسلام بالوحش.

طلب أن ندخل منظومة تفكير هذا الوحش. قالها بكل وضوح في بروكسل. الإسلام على ما هو عليه اليوم هو الخطر الحقيقي على العالم. ذهب بالتحليل بعيداً إلى حيث نشأ الدين؛ "بيئة قبلية لا تعرف أي قيم حضارية. جموح بشري لحد أكل لحم البشري الآخر في سبيل البقاء حيا. لون واحد (الأصفر) طوال الوقت. اندعام لأي شكل من أشكال الجمال. هنا ولد الإسلام. فكيف له أن يكون رسالة لخلاص العالم؛ كيف له أن يكون صالحاً لكل زمان ومكان؟".

لابد أن كلام القمني دفع بالكثيرين إلى معارضته. دفعهم كافرين، إلى وصفه ربما بالإلحاد أو ربما بـ"الجنون". لكن الأزهر كمؤسسة ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك؛ أصدر بياناً اعتبر فيه القمني كافراً، وسيعمل على محاكمته بتهمة ازنداء الأديان. محاكمة تُعلن ضده من المؤسسة ذاتها للمرة الثالثة في حياته. المفارقة بحسب قوله أن "التفاصيل في التهمة هي ذاتها لم تتغير. ربما الأزهر لم يقرأ ما كتبت بعد ذلك اليوم، يتساءل القمني؛ كيف لهم أن يحاكموني ولا يعرفون ما كتبت؛ يقولون إني كافر مرتد. ألا يتوجب عليهم أن يعرضوا علي الإسلام لأكثر به أولاً. كيف وصلوا إلى حد نعتي بالكفر؟ هل السبب كان أنني أنكر أصلاً معلوماً ثابتاً في الدين؟".

الحرية وإباحة الدم

قبل الخوض في المزيد من أفكار القمني لنا أن نتوقف أمام فكرة إباحة الدم بسبب الرأي. لنطرح على أنفسنا مجموعة من الأسئلة. منها، هل يحق لأي مؤسسة دينية أن تكفر باحثاً أو مفكراً وتحاكمه على أفكاره؟ أين هي قداسة الحرية؟ هل للحرية حدود؛ كيف ترسم تلك الحدود ومن يرسمها؟ كيف تطبق حدود تلك الحرية، بالقانون؟ بالعرف العام؟ بالتربية والتعليم؟ كيف للمسلم البسيط أن يقبل وصف القمني له بأنه وحش؟ هل خرج القمني عن منطق البحث؟ إن خرج عن منطق البحث كيف نتعامل معه؟

ربما نتفق بمغظنا على أن حرية التعبير حجر الزاوية في الديمقراطية والتقدم الحضاري. حجر لا يسمح بمساسه. كل الأفكار لها حق العيش والدفاع عن نفسها عدا تلك التي تدعو إلى الموت والقتل والإجرام بحق البشر. كل الأفكار تحمل شخصيات اعتبارية مع صاحبها ولا تهاجم إلا من ذات نوعها. لا يمكن أن ترد القول برصاصه. لا يمكن أن ترد الرسم بالقتل. لا يمكن أن ترد إلا بكلام القرآن إن كنت من أتباعه، "لكم دينكم ولي دين". ربما لا تتوافق مع القمني بالكثير من أقواله وأبحاثه ومواقفه. لكننا نعلم ما نريده منه، احترام الرأي والحفاظ بل والدفاع عن حريته بالتعبير عن رأيه.

الحرية التي يعتبرها العالم اليوم من المقدسات، لم تولد بيسر. شربت هذه المفردة المقدسة برأي الكثيرين من الأبرياء ومعهم المنظرون للحرية ومفكرون كثير. بذلت البشرية بكل أطيافها جهداً هائلاً لتصل إلى هذا المكان المتواضع في احترام الرأي المخالف. لكن العالم الإسلامي برأي القمني "ما زال حبيس زمكان" خاص به. أي هو بين زمان النبوة وإسلام السلف ومكان اليوم وما وصلنا إليه. تجاوزت كل الديانات مشكلاتها مع الحداثة إلا الإسلام برأيه.

يعلن القمني قوله، لا يعلن أن علينا التخلص من المسلمين ولا يجوز قول ذلك برأيه. يؤكد موقفه ذلك، لأن علينا وضع اليد على المشكلة وبحيثا دون حجل. علينا أن نفهم بأن هذا الإسلامي الذي يريد فرض الشريعة على الأوروبيين في بلادهم ليس إلا مريضاً بأفكار يتوجب علاجها، علاج لا يمكن تأخيرها فهذه الأفكار "الإسلام على ما هو عليه" ليست إلا "بذور لنهاية العالم".

العلمانية هي الحل

يرسم القمني سبيل حله؛ "افرض العلمانية هو الحل. دفع كل تلك المؤسسات الدينية للعودة إلى دورها الطبيعي. الرهبان في أديرتهم والكهان في كنائسهم. المشايخ، ولا مشايخ في الإسلام، ليذهبوا إلى مساجدهم ولينسحبوا من الحياة العامة. الأزهر عليه أن يعود مجرد مدرسة يأتيتها من يريد لها لا يتوجب إعطاؤه هذه المساحة التي يحتلها في مصر. يمنع كتي، ويصادر موافقي، وفي الختام يعلن كفري ويبيع دمي. من أين له هذه القدرة والسلطة؟ كيف استخدم هذه السلطة؛ أو للدقة بحسب وصفه، كيف وجد سبباً لاستخدام هذه الصلاحيات الخارجة عن قدرته كمركز ديني؟".

يشبه الأزهر اليوم ما كانت عليه الكنيسة الأوروبية في القرون الوسطى، برأي القمني. نزع من نشاء وتذل من نشاء. تنال رضا الحكم فتفرض يدك على رقاب مخالفيك. بلاد بحجم مصر تدار شؤونها الفكرية بيد مؤسسة دينية. يقتات شعبيها بإسه ليل نهار. خرجت من "الربيع العربي" بخريف ربما لا ينتهي قريباً.

تتحرك في مصر اليوم الحركة القومية المصرية بقوة؛ رفض واضح لكل عربي. قد تكون آخر موجات انحسار التيار القومي العربي هناك. ربما تكون شكلاً من أشكال

الأديان والأيدولوجيات بقوة السلطة. العلمانية تجرد النظام من قدرته على قمع الحريات. كيف للقمني أن يطبق حلوله في بلاد يقول عنها "دولة ترقص على جثث المتقنين. بلاد ما زالت في عصر المماليك". هو لا يعرف السبيل.

لذلك كله طالب القمني خلال تداع حر للأفكار في محاضراته الأخيرة في بروكسل باستعمار جديد يعيد الثقافة لشوارع مصر؛ "لم تنهض مصر إلا عندما دخلها الفرنسيون أيام محمد علي. لم تعرف المواطنة إلا مع الاستعمار الإنكليزي. مدارس الإرساليات خرجت كبار المفكرين المصريين". هذا كان قوله الغاضب والمطالب بإيجاد حل لما وصلت إليه البلاد.

رغم السوداوية التي تحدث بها القمني، فإنه يرى أن ما يجري اليوم من قبل الأزهر ليس "إلا حرباً تشهده أيامها الأخيرة. ما يفعلها رجال الدين هو تعبير عن هشاشة ما هم عليه اليوم. أنا على أرض صلبة. أما هم فلا أرض تحملهم. لذلك أصدرنا بحقي بعد لقائي التلفزيوني مع يوسف الحسيني بياناً تكفيريًا بل وتحريضيًا على قتلي. أنا مستعد لهذا الموت وأطلبه".

أنا كافر

يشكو القمني من أنه متهم بالكفر والردة، إذا "أنا كافر"، يقول في محاضراته التي عقدها بعد بيان الأزهر "أنا أعلن للعالم باني كافر. كافر بالأسطورة والخرافة. كافر بما يفعله رجال الدين باسم الدين، كافر بزواج القاصرات، كافر بالسرقة وبقه السرقة، كافر بازنداء العلم ويتوجب أن نحاكمهم بتهمة ازنداء العلم، كافر بوجود الجن ومنكر له، كافر لاني مسلم صحيح الإسلام؛ أنا حججت بيت الله الحرام مرتين".

يوصي القمني الحضور في كل محاضرة بأن يتابعوا المسيرة وأنه لم يبق له الكثير من العمر، سيصرفه في محاربة الأزهر، الأزهر الذي تخرج منه والده محمود القمني، لكنه عمل في بيع القماش. فلما سألته سبب تركه للدعوة والعمل في بيع القماش، حدثه والده عن قول أبي حنيفة النعمان بضرورة العمل المجاني في الأمور العظيمة كالدعوة إلى الإسلام.

لذا قرر والد القمني أن يعمل ويأكل من عرق جيبيه ويصرف على دعوته. إذا هو ليس ببعيد عن عالم الأزهر، وهو يعتمد كتب الأزهر في أبحاثه ودراسته. السبب في هذا الاعتماد هو كي يكون نقد مبنياً على قولهم وما توافقوا عليه.

"الكافر" هذا هو سيد محمود القمني، الذي ولد عام 1947 في مدينة الواسطي في محافظة بني سويف. بدأ يبحث في الشأن

العالم الإسلامي برأي القمني «ما زال حبيس زمكان» خاص به؛ أي هو بين زمان النبوة وإسلام السلف ومكان اليوم وما وصلنا إليه. ولهذا فقد تجاوزت كل الديانات مشكلاتها مع الحداثة إلا الإسلام.

الإسلامي عقب نسخة العام 1967 عندما سقط الحلم العربي الناصري. البحث كان عن كيفية بناء دولة حديثة. هذا البحث قاده إلى دراسة الإسلام تفصيلاً والموروث الديني، فكتب "الحزب الهاشمي وتأسيس الدولة الإسلامية"، حلل فيه بنى الدولة الإسلامية كحركة بشرية طبيعية لا تكونها حركة دينية.

كما صدرت للقمني كتب "أهل الدين والديمقراطية، والجماعات الإسلامية رؤية من الداخل، والإسلاميات، والإسرائيليات، وإسرائيل، والثورة التاريخ التضليل، وقصة الخلق، والنبي موسى وآخر أيام قل العمارة، وحروب دولة الرسول، والنبي إبراهيم والتاريخ المهول، والسؤال الأخير".

القمني ليس وحيداً في ساحة "ازنداء الأديان" فقد طالت هذه التهمة خلال السنوات القليلة الأخيرة عدداً من الشخصيات المثقفة، منهم إسلام بحيري بتهمة "تشويه الرموز الدينية والأئمة وكبار العلماء". قبله كانت المخرجة إيناس الدغديدي.

وأيضا الكاتبة والمفكرة نوال السعداوي، والفنان عادل إمام، ورجل الأعمال نجيب ساويرس، والمفكر الراحل نصر حامد أبو زيد. وآخرهم كان القمني الذي أصدر بحقه الأزهر ما أطلق عليه "تقرير علمي" قدمه الشيخ أحمد الطيب إلى محكمة القضاء الإداري التي تنظر الدعوى المرفوعة ضد القمني بتهمة "التحريف والتناول على الإسلام والكذب فيما أورده عن الصحابة وأمهات المؤمنين" في مؤلفاته التي نال عنها جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية العام الماضي.

هذا التقرير يدعم موقف الداعية الشيخ يوسف البديري والمحامي ثروت الخرباوي ضد وزير الثقافة وشيخ الأزهر اللذين يطالبان في دعوتهما بمنع نشر كتب القمني، وسحب جائزة الدولة منه. إذا هي حرب حقيقية ضد الحرية في الاعتقاد، بحسب رأي القمني ومن يوافقه. هي حرب للدفاع عن المقدسات بحسب أهل المعسكر الآخر، بانتظار النتائج على أمل ألا تكون تجربة فرج فودة، إنما تجربة القمني الأولى منذ ثمانية عشر عاماً، عندما أقر القاضي بان هذا الأمر لا يجب أن ينظر في القضاء.

”

القمني ليس وحيداً في ساحة «ازنداء الأديان» فقد طالت هذه التهمة خلال السنوات القليلة الأخيرة عدداً من الشخصيات المثقفة، منهم إسلام بحيري بتهمة «تشويه الرموز الدينية والأئمة وكبار العلماء» وحكم عليه بالسجن خمس سنوات. قبله كانت المخرجة إيناس الدغديدي، وأيضا الكاتبة والمفكرة نوال السعداوي، والفنان عادل إمام، ورجل الأعمال نجيب ساويرس، والمفكر الراحل نصر حامد أبو زيد



□ الأزهر يصدر ما سماه «تقريراً علمياً»، يقدمه الشيخ أحمد الطيب إلى محكمة القضاء الإداري التي تنظر في الدعوى المرفوعة ضد القمني بتهمة «التحريف والتناول على الإسلام والكذب في ما أورده عن الصحابة وأمهات المؤمنين».

إسهاماته في العمارة من خلال مبان ومشاريع معمارية شديدة الخصوصية والتنظير لها، أهلتها كي يكون في طليعة المعماريين العرب منذ ما بعد النصف الثاني من القرن العشرين، وهذا يعني أنه كان من المشاركين في تأسيس المجتمع المدني في عراق هذا العصر.

وجوه

معماري أرخ للمكان ويتأسى على إهمال منجزه في بغداد

رفعت الجادرجي

وجدلية الحرية والجمال

سعد القصاب

تونس - تكرر اسمه بقوة في العراق في العام 2004، حينما كلفه ما سمي بمجلس الحكم، وقتذاك، بتصميم علم جديد للعراق، إلا أن الفكرة قوبلت بغضب صارخ ورفض شديد من قبل العراقيين، رغم أن تصميم العلم كان باهتاً، حتى أن أحد الكتاب تخيله، بعد أن شاهده منشوراً في إحدى الصحف المحلية في بغداد، إعلاناً لعلبة دواء تركي.

لم يؤثر هذا الأمر في تلك المزايا الرفيعة التي احتفظ بها رفعت الجادرجي المولود في العام 1926. تناسى العراقيون وروثه تلك، وجدلهم بشأن استبدال علم بلدهم أثناء الاحتلال الأنغلوأميركي، ليتذكروه دائماً بوصفه معمارياً من طراز خاص، شديد لهم في ستينات القرن الماضي الجندي المجهول، وصمم نصب الحرية مقترحاً اسم صديقه جواد سليم لتنفيذه، إضافة إلى العبد من الشواخص المعمارية التي باتت ملمحاً راسخاً من حداثة العمارة في بغداد.

إسهاماته في العمارة من خلال مبان ومشاريع معمارية شديدة الخصوصية والتنظير لها، أهلتها كي يكون في طليعة المعماريين العرب منذ ما بعد النصف الثاني من القرن العشرين. ذلك يعني أنه كان من المشاركين في تأسيس المجتمع المدني في عراق هذا العصر. فالعمارة ليست طرز مبان نسكنها، إن مفهومها يدل على كونها كياناً يشاركنا العيش والوجود والمعرفة، وأثراً قابلاً للتغيير والتقدم والتجدد وابتكار عالم ممكن، يبدأ من التاريخ ليطل على المستقبل. لم تكن أشواط حياته هائلة تماماً، حتى وإن صار محاضراً في جامعة هارفارد أو جامعة لندن، أو حصوله على جائزة الأغا خان في العمارة وجائزة الشيخ زايد للكتاب، بل كابد هذا البغدادي الأنيق، السجن والأذى، لمدة عشرين شهراً، قضاها بين أحد أقبية المخابرات العراقية وسجن أبوغريب، لأسباب لا تخلو من الكيدية والحقد، وبعدها الهجرة عن بلده العراق منذ ثمانينات القرن الماضي.

خصوصية السياسي

هو المنتمي إلى أسرة بغدادية عريقة. والده كامل الجادرجي، أحد أبرز السياسيين أثناء الحكم الملكي للعراق، ومن معارضيه أيضاً. سجن للعديد من المرات، وكان شخصية ليبرالية بامتياز، ونموذجاً لما أفرزته الطبقة البغدادية الوسطى بعد نشوء الدولة العراقية الحديثة في عشرينات القرن العشرين. أسس جريدة "صوت الأهالي"، التي كشف من خلالها فساد الطبقة السياسية المحيطة بالعائلة المالكة في ذلك العهد.

المنجز المعماري للجادرجي، يحتفي

بفرادة المقاربة ما بين حداثة

وروح المكان، ليس ثمة غرابة تذكر

لشواخصه المعمارية، هي عراقية

تماماً، وكان عمارته هي نتاج الصلة

المتخيلة بين الجوامع والمساجد والدور

القديمة والخانات والأسواق

وأصبح رئيس أول جمعية للصحافيين العراقيين. وشارك الاقتصادي العراقي محمد حديد والد المعمارية الراحلة زها حديد، في تأسيس الحزب الوطني الديمقراطي عام 1946.

لم تكن السياسة الشيء الكثير للجادرجي الابن، ولم يحمل من إرث والده السياسي شيئاً يذكر، لكنه سيذكر بشغف اهتمام ذاك الوالد، عبر تصميم الأثاث والتصوير الفوتوغرافي والحديث عن الفلاسفة والمفكرين. كل ما تبقى من الإرث هو الشغف بالتصوير والافتتان بالمعرفة. حتى بات منظراً في مجال العمارة، ذلك النوع الذي ينظر إليه، غالباً، بوصفه ممارسة شديدة التعقيد وباهظة الكلفة.

السياسة لم تكن الشيء الكثير

للجادرجي الابن، ولم يحمل من إرث

والده السياسي شيئاً يذكر، لكنه

سيذكر بشغف اهتمام ذاك الوالد،

عبر تصميم الأثاث والتصوير

الفوتوغرافي والحديث عن الفلاسفة

والمفكرين. كل ما تبقى من الإرث هو

الشغف بالتصوير والافتتان بالمعرفة

غادر العراق عام 1946 لدراسة العمارة في مدرسة "همرسميث للفنون والأعمال" في لندن، والتقى هناك الفنان جواد سليم، وانعقدت منذ ذلك الوقت صداقة دائمة، عززت حواراتها في الموسيقى والمسرح والفنون الأخرى، ويذكر عن ذلك "تحدثت عن الفن والتصوير المعاصرة، وهو يكلمني عن آخر مشاهداته للمعارض والمسارح وحضوره الحفلات الموسيقية"، ويات الجادرجي بعد ذلك من المولعين باقتناء أعمال هذا الفنان.

عمل الجادرجي بعد عودته إلى بغداد في العام 1952 على تأسيس مكتب "الاستشاري العراقي"، مع معماريين آخرين، المكتب الذي رقد العمارة العراقية لمدة تجاوزت العقدين من الزمن بمشاريع ومدخلات تصميمية مفعمة بالقيمة الاحترافية والمستوى المهني والجمالي الخلاق.

عين رئيساً لقسم المباني في مديرية الأوقاف العامة، ثم مديراً عاماً في وزارة التخطيط العراقية في أواخر خمسينات القرن العشرين. أهله منصبه كرئيس لهيئة التخطيط في وزارة الإسكان، في خمسينات القرن الماضي للاتصال برئيس الوزراء عبدالكريم قاسم، الذي طالبه بإنشاء ثلاثة نصب لم يتحقق منها سوى نصبين، "الحرية" و"الجندي المجهول".

في خمسينات القرن الماضي كانت ثمة مغامرة حداثة تعيشها بغداد، وبيدافعية ثقافة تأسيسية كي تكون مدينة ناهضة تظهر نبيلها وروعيتها وتعين وجودها بأعمالها العتيدة، وتسعى إلى أن تطل على المستقبل وتسير باتجاه المدنية ومكاسب الحضارة. تشارك المعماريون العراقيون العائدون توماً من بعثاتهم الدراسية في جامعات عالمية مرموقة، مع الشعراء والفنانين والأدباء في تشييد هذا الحلم، استطاعوا اجترار حضور متقدم، ومع تجارب محمد مكية، قحطان المدفعي، قحطان عوني، رفعت الجادرجي وآخرين.

افترض مشروعهم لرسم واقع معماري حاشد برؤى جادة، ومحاولات لابتكار مفاهيم

معينة في العملية التصميمية للممارسة المعمارية، لتشكل قطيعة تامة مع معمار المدينة السابق، ولتحقق بتوجهاتها الأسلوبية وطروحاتها النظرية موقعا مرموقا في الخطاب المعماري العربي والإقليمي. منذ ذلك الوقت بدأت تشخص عمارة مختلفة في طبيعة الشكل وتوظيف الأساليب والمواد الإنشائية الحديثة ومنظومة الخدمات الهندسية المتعددة في نسج المباني الجديدة.

وكانت أيضا ذات صلة بالنجاحات التي حققتها العمارة ما بعد الحرب العالمية الثانية. كان بعضهم يميل إلى تكريس حداثة الأسلوب العالمي، فيما ظهرت تجارب تتمثل تراثها المعماري المحلي والوطني.

لقد تم تسجيل تلك المشاريع كمعالم خلاقة على الصعيدين العربي والإقليمي. بغداد خمسينات القرن العشرين تلك استضافت كذلك معماريين عالميين مثل فرانك لويد رايت، لوكوربوزيه، غروبيوس، وجيوبونتي. أما المنجز المعماري للجادرجي فيحتفي

بفرادة المقاربة ما بين حداثة وروح المكان، فليس ثمة غرابة تذكر لشواخصه المعمارية، هي عراقية تماماً، وكان عمارته هي نتاج الصلة المتخيلة بين الجوامع والمساجد والدور القديمة والخانات والأسواق، تلك التي تمت إعادة تمثيلها في شواخص معماري واحد تم تشييده بالفة خيال خاص. عمارة شاهدة على وجودها عبر أشكالها ودالة على سمة

بقائها الدائم، تستمد مرجعياتها من بيئتها ومحيطها من ملمح مكانها الوطني بجمالياته وبعده التاريخي وخصوصية التعامل معه، لكنها أيضا، تتمثل حساسية المواءمة بين التقليدي وحتمية حداثة التقنيات، مستفيدة من خصوصية المادة الإنشائية التقليدية وجعلها حاضرة في نسج العمل التصميمي، وكذلك عبر ولاء شديد لخبرة تجريبية تنحو إلى تجريد المحلي وتعريض قيمه الجمالية بمعزل عن وظائفه الشاخص المعماري. وهو المنجز الذي أكد نهجاً إقليمياً معلناً في المشروع المعماري العربي الحديث.

الخسارات والحرائق

ظل نصب "الجندي المجهول" حاضراً في ذاكرة البغداديين لمدة تجاوزت العقدين لطبيعة موقعه وسهولة رؤيته. كان يشخص في وسط ساحة الفردوس في جانب الرصافة، اعتاده البغداديون كصورة راسخة في ذاكرتهم اليومية. كان بناء يشبه القوس ينطوي على أسلوب مميز وفريد، ذا صفة تعبيرية خالصة، جميل باختزاله، شديد الأناقة والبساطة. حتى عام 1982، حين أمر الرئيس السابق صدام حسين بإزالته، شعر العراقيون وقتئذ بأن جزءاً من ملمح ذاكرتهم قد علاه الغياب.

حينما أخبره أمين بغداد واجماً، بأن "الجندي المجهول" قد جرى هدمه، كان وقتها يشغل منصب مستشار أمانة بغداد. تناول كاميراته الفوتوغرافية ليوثق المراحل الأخيرة من الهدم، لقد صور نفسه بالقرب من الانقراض مع الشخص المشرف على

ثمة حاجة يعينها الجادرجي لدى الإنسان يدعوها بالحاجة الجمالية التي تنانئ ضرورتها من جعل الحياة محتلة وممتلكة بالمتعة، تتجاوز ملل الوجود وعبئه وتدعوه للامتداد خارج الزمن، هذه الحاجة التي ينتجها عالم الفن والعمارة والمعرفة، تجعل الذات هائلة ومليئة بالطمأنينة. إلا أن تعطيلها يعني إحداث عجز في حصول تطورات في الاجتماع والمعرفة، بل وتكشف عن تقدم حالات تتصف بانهايار الذوق والرجوع إلى أشكال الماضي وأيديولوجيات أصولية وهوس هموم البقاء.

لذا يؤلف قصور الحاجة الجمالية للإنسان حالة عجز وجودي ووعي خانق وماساوي يتم تمثله عبر هيمنة الحاجة الرمزية، خاصة في المجتمعات التي تقودها الأصوليات والموجات الدينية المتشددة واستبداد السلطة الفاسدة، محققة ماسي جماعية تدل عليها هويات مهزوزة عاجزة، تبتكر قوى الأشباح لتحتمي بها، وتنزلق تالياً في مآهات عالم الأرواح والجن والآلهة والمعجزات وغيرها من أوهام مبتكرة.

بغداد الحديثة تشكلت بفضل

المعماريين العراقيين العائدين توما

من بعثاتهم الدراسية في جامعات

عالمية مرموقة، ومع الشعراء والفنانين

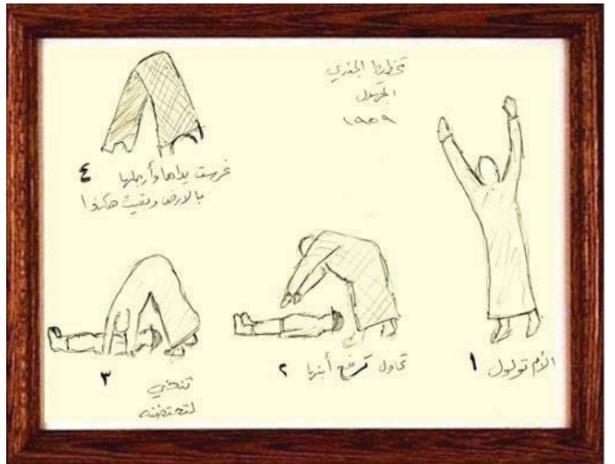
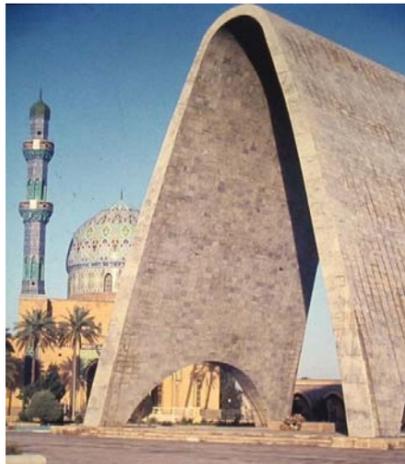
والأدباء، ومع تجارب محمد مكية،

قحطان المدفعي، قحطان عوني،

رفعت الجادرجي وآخرين استطاعوا

اجترار تشييد هذا الحلم

يصف الجادرجي الحاجة الجمالية بأنها نوع من تقنية اجتماعية تتصف بالفكر والحدس والمهارة، وتدرج كمعرفة تعزز من صيغ المعيشي والمجمعي. لذا يؤدي العجز في تهئية علاقات متوافقة معها، إلى لحظات انهيار مرجعي ما يدعو إلى فساد الحس الجمالي للمجتمع. بذلك يوصي الجادرجي بأن تعطيل القدرات الحسية للمجتمع بوصفها قدرات تعبيرية تطورت مع مدرجات الإنسان الحسية عبر تاريخ وجوده، يؤدي إلى تشويه الحاجة الجمالية وتبليدها، ويسمح بهيمنة قوى اجتماعية وأيديولوجيات إفتنية ودينية وسياسية، تدعو الناس إلى الممارسة والتخيل بصيغ مبتذلة، ما يؤدي إلى تشويه الوجود المجتمعي سواء تحقق ذلك في تلوث عمارة المدن أو في المصنعات أو حتى في اللغة ذاتها.



● نصب الجندي المجهول في مراحل الأولى منذ كان تخطيطاً يدويا وحتى لحظة هدمه، كان الجادرجي وقتها يشغل منصب مستشار أمانة بغداد. تناول كاميراته الفوتوغرافية ليوثق المراحل الأخيرة من الهدم، فصور نفسه بالقرب من الانقراض مع الشخص المشرف على عملية الهدم واصفاً إياه بأنه كان "من الأشخاص العاملين الذين تميزوا بقدرتهم على الهدم بطريقة فنية وبأقل التكاليف".

وجوه

عملاق الهواتف النقالة يحاول الخروج من الهاوية

نوكيا

هل تعود إلى الواجهة من جديد

علي سفر



إسطنبول - أما وقد صارت عودة شركة نوكيا إلى عالم الهواتف النقالة مؤكدة، بعد أن أعلن مسؤول تنفيذي كبير في نوكيا الصين عن الجدول الزمني لطرح هواتف وكامبيوترات لوحية تحمل علامة نوكيا التجارية وتعمل بنظام أندرويد نوغا الجديد، قائلاً إنها ستطرح على الأرجح نهاية هذا العام، فإن المتابعات الإخبارية التي حاولت الإحاطة بما يجري في كواليس الشركة، لم تكن متحمسة له، وفي الوقت ذاته لم تكن متوجسة من إمكانية عودة الشركة إلى الواجهة من جديد، إذ كانت تداري شكوكها عبر استعادة الوقائع التي أودت بعملاق الهواتف النقالة إلى الهاوية، بعد أن تبرع على عرش هذه الصناعة لسنوات طويلة، قبل أن يغادرها منكسراً ومهزوماً أمام شركتي آبل وسامسونغ، اللتين استحوذتا على سوق الهواتف الذكية.

الحماس المطلوب للترويج لماركة نوكيا وهي تعود ملتصقة بهاتف ذكي جديد، يحتاج إلى وقت طويل ليصبح حاضراً، لا على شاشات الإعلانات في شوارع المدن الكبرى، إذ أن هذا شيء يسهل صنعه، بل لدى المستهلكين، الذين مازالوا يتذكرون عدا كبيرا من أجهزة نوكيا التقليدية، التي استخدموها قبل أن تحتل تقنيات الهواتف الذكية المشهد، فهل يكفي حضور نوكيا السابق في ذاكرة المستهلك، من أجل أن تعود العلاقة بينه وبينها؟

وربما يمكن لشخصين ارتبطا سابقاً بعلاقة عاطفية ثم افتراقاً أن يستندا إلى الذاكرة من أجل العودة، أو عدها، ولكن في السوق التجارية وفي مسار تطور حاجيات المستهلكين، لا يمكن الركون إلى العاطفة من أجل استعادة حضور السلعة، بل يجب أن تتوفر في السلعة ذاتها القدرة على تلبية الاحتياجات، ومن بعد ذلك يمكن الحديث عن استعادة الثقة.

أيام قليلة قادمة

فريق نوكيا استعد للأسئلة وللتكهنات التي ستزداد مع طول مساحة الترقب، إذ أن الشركة لن تكشف عن هواتفها الجديدة وأجهزتها اللوحية قريباً، بل إنها ستطرحها في الربع الرابع من عام 2016، مع إمكانية أن تتأخر حتى الربع الأول من عام 2017 استناداً إلى عملية الاختبار والتطوير.

وفي الوقت نفسه وضع جمهور المتابعين أمام خارطة جديدة ستنتجها شركة "إتش إم دي" الفنلندية التي تأسست قبل فترة وجيزة، من أجل صناعة وترويج أجهزة هواتف محمولة بماركة نوكيا. فبعد أن قامت بشراء قسم الهواتف المحمولة من شركة مايكروسوفت الأميركية، أعلنت أنها

ستجمع و توزع أجهزة الشركة في مصانع "إف أي إتش موبايل" التابعة لشركة فوكسكون الصينية، التي ستقوى

بالتعاون مع شركة فوكسكون التايوانية تطوير هواتف تحمل علامة "نوكيا" وتصنيعها.

ولأن حكاية نوكيا ارتبطت دائماً بقصص فشل المدراء، فإن الشركة الجديدة قررت أن تغامر هذه المرة مع مدير يتمتع بخبرة مهمة في عالم نوكيا، ولهذا اختارت بيكا رانتالا الذي عمل في نوكيا لمدة 17 عاماً وكان يشغل فيها منصب نائب الرئيس لشؤون التسويق العالمي، إذ يتم الزمان على معرفته بفضاء عمله وإدراكه للمخاطر التي تعترض عودة الماركة إلى السوق، كما يتم توقع الكثير منه من خلال موقع كبير مسؤولي التسويق، بعد نجاحات مرموقة صنعها في عمله مع شركة روفيو المطورة للعبة "الطيور الغاضبة".

إذا فقد تم إعداد العدة كاملة للعودة المرتقبة، ولكن هل يكفي كل هذا، من أجل تجاوز الانكسار التاريخي الذي تعرضت له نوكيا، والذي جعلها الخاسر الأكبر، طيلة السنوات الماضية؟

هزيمة نوكيا

يتداول المتابعون لعالم التقنيات جملة شهيرة يسبونها إلى ستيفن إيلوب المدير التنفيذي لشركة نوكيا، قال فيها "نحن لم نعمل شيئاً خاطئاً ولكن بطريقة ما خسراً"، ورغم أن البعض يصحح المعلومة ويحيل الجملة إلى ستيف بالمر المدير التنفيذي السابق لمايكروسوفت، إلا أن الاعتقاد بأن انهيار نوكيا السابق، إنما يعود إلى السياسة الخاطئة التي اتبعها إيلوب يبدو صحيحاً تماماً، خاصة وأن التفاصيل كانت واضحة ومفهومة وبسيطة أمام جمهور المستخدمين الذين رأوا ولمسوا كيف استطاعت شركتا آبل وسامسونغ توفير سلسلة غير منتهية من التطبيقات الذكية في هواتف عملت كلتا الشركتين على الترويج لها، بينما ظلت نوكيا مترددة في اقتحام هذا الفضاء الجديد، وحينما بات عليها أن تفعل، قامت باختيار خاطئ، ما أدى بها إلى حافة الهاوية.

بدأت الحكاية في العام 2007، عندما أطلق الرئيس التنفيذي لشركة آبل الراحل ستيف جوبز هاتف آيفون، الذي شكل تهافت المستخدمين للحصول عليه تهديداً مباشراً لحصة نوكيا السوقية التي بلغت قبل ذلك قرابة الـ40 بالمئة، حيث تداعت هذه النسبة وتدهورت، مع توفر منتجات أخرى في السوق كانت تتقدم على منتجات الشركة الشهيرة التي طالما أذهلت العالم بطرحها لأنواع متعددة من هواتفها.

وفي العام 2010، حاولت نوكيا كبح جماح تأخرها، عبر تعيين إيلوب كمدير تنفيذي قائم من عالم شركة مايكروسوفت، ليتولى قيادتها في المنافسة مع آبل وسامسونغ، ليصبح بذلك أول شخص من أصول غير فنلندية يشغل منصب الرئيس التنفيذي للشركة الفنلندية. وكان يتقاضى راتباً سنوياً قدره 1.4 مليون دولار.

لكن هذا القرار كان واحداً من الخيارات التي كلفت نوكيا الكثير، حيث ظهر أن توجهات إيلوب، كانت غير دقيقة في غالبيتها، وقد ارتكب حماقة كبرى عندما اختار نظام تشغيل ويندوز مايكروسوفت باعتباره المنصة الوحيدة في سلسلة هواتفها الذكية الجديدة "لوميا". وأعقب ذلك تخليه نهائياً عن نظامي التشغيل "سيمبيان" و"ميجو".

الانحدار إلى الهاوية

وفي كتاب "العملية إيلوب" الذي تضمن مذكرات هذا المدير التنفيذي يذكر بيكا نيكائين وميرينا سالمينين الكاتبان اللذان قاما بتدوينها، أنه في كل يوم قضاها إيلوب على رأس شركة نوكيا، "كانت القيمة السوقية للشركة تنخفض بنحو 23 مليون دولار الذي يجعله،

كما تؤكد الأرقام، واحداً من أسوأ الرؤساء التنفيذيين في التاريخ".

لقد شبه إيلوب نوكيا برجل يقف على منصة حفر نفطية تحترق في البحر، ويواجه الموت حرقاً أو القفز إلى بحر هائج، وكان على حق في أن العمل كالمعتاد يعني الموت المحقق لنوكيا، ولكنه أخطأ عندما اختار مايكروسوفت كطوق نجاة للشركة. ورغم التحذيرات التي تلقاها من وحدات الدراسات التي

كانت تقرراً وضعية السوق، إلا أن إيلوب كان مصراً على خطته، التي كان يروج لها قائلاً "من الأمور التي ينبغي الحكم عليها، هل تتمكن نوكيا اليوم بقدر من حرية الحركة يفوق ما كان لديها قبل سنتين؟ برأيي أن الجواب هو نعم بالتأكيد، والسبب في ذلك أن لدينا أعمالاً في مجال الأجهزة في لوميا، وهي أعمال تتحرك الآن في الاتجاه الصحيح".

ولكن الكاتبين لم يلقيا بأسباب الفشل على عاتق الرجل وحده، بل إنهما ينظران في عمق الوضع العام للشركة. فيذكران في مقالة نشرها وقائع تقول إن جزءاً كبيراً من المسؤولية يقع أيضاً على مجلس الإدارة الذي قاوم التغيير. "الامر الذي جعل من المستحيل أن تتكيف الشركة مع التحولات السريعة التي طرأت على الصناعة. وعلى وجه خاص، كان غورما أوليالا الذي قاد تحول نوكيا من كتلت صناعي، إلى عملاق في عالم التكنولوجيا، مغرماً بنجاح الشركة السابق. وقد فشل في إدراك التغيير الذي كان مطلوباً لتمكينها من الحفاظ على قدرتها التنافسية. كما شرعت الشركة في تنفيذ برنامج يأس لخفض التكاليف، والذي تضمن إلغاء الآلاف من الوظائف. وقد ساهم هذا التمشي في

نوكيا سيدة الموائف النقالة التي تعيش سنواتها الأخيرة في الهاوية، بعد أن تربعت على عرش هذه الصناعة لسنوات طويلة، لكنها غادرتها منكسرة ومهزومة أمام شركتي آبل وسامسونغ، اللتين استحوذتا على سوق الموائف الذكية.

95 بالمئة، وانهارت حصة الشركة في سوق الهواتف الذكية من 34 بالمئة إلى 4.3 بالمئة، في حين تراجع تصنيفها الائتماني إلى درجة "سي". كما انخفض سعر سهم نوكيا بنسبة 60 بالمئة، وفقدت الشركة 13 مليار دولار من قيمتها السوقية.

في بداية شهر يوليو من عام 2013 أعلنت نوكيا عن إقالة إيلوب من منصبه، وفي بداية سبتمبر استحوذت شركة مايكروسوفت على جميع أعمال شركة نوكيا المتعلقة بالأجهزة والخدمات، بالإضافة إلى حصولها على ترخيص باستخدام براءات اختراعها في صفقة بلغت قيمتها 7.2 مليار دولار.

الحماس أم العمل؟

المتابعون لعالم التقنيات يترصدون في هذه الأيام خطوات نوكيا الجديدة، إنهم يدققون في كل التفاصيل، ولكنهم يعرفون أن قدرة الشركة على العودة تبقى مشروطة بما ستقدمه كجديد في السوق. إذ لا يكفي أن تعود بجهان يستخدم نظام أندرويد كي تدفع المستهلكين إلى اقتناء السلعة، بل يجب أن تضيف شيئاً ملفتاً، وإذا أخذ بعين الاعتبار أن الشركات المنافسة لم تتوقف عن الإضافات المتكررة في الأجهزة التي طرحها بدورها، فإن هذا يضع على عاتق فريق نوكيا أعباء إضافية، وضرورة بذل جهود خارقة من أجل إعادة العلامة التجارية إلى الموقع الذي فقدته. فهل سيقدّر هؤلاء على اجترار المعجزة؟ ربما يحتاج الأمر إلى الكثير من دراسة واقع السوق، مع التخفيف قليلاً من سقف التوقعات الحماسية، كي لا يصدم المستهلكون بفجوة ما بين واقع السلعة وأحلام صانعيها.

تدهور ثقافة الشركة الحماسية النشطة التي حفزت موظفيها لخوض المجازفات وتحقيق المعجزات. فاضطر قادة مهرة إلى ترك الشركة آخذين معهم حس الرؤية والاتجاه الذي كانت تتمتع به شركة نوكيا، ولم يكن من المستغرب أن يترك الشركة أيضاً العديد من أصحاب الموائف في التصميم والبرمجة".

وفي النهاية كان لا بد من أن ينتهي كل شيء بالفشل، طالما أن الشركة لم تستطع أن تغير موقعها في السوق. فخلال الفترة التي أدار فيها إيلوب منصبه، انخفضت إيرادات الشركة بنسبة 40 بالمئة، وأرباحها بنسبة



نوكيا جهاز داعش المفضل



فإن عناصر داعش يصرون على استخدام "نوكيا 105".

مدير العمليات بالمنظمة، جونا ليف، يقول إن هناك سببين وراء تفضيل داعش لهذا الهاتف، وهما وجوده بكثرة وأيضاً كونه مناسباً. ويضيف أن مقاتلي داعش تمكنوا من إيجاد طريقة للحصول على كميات ضخمة من نوعية الهواتف هذه، إما عن طريق سرقتها بكميات كبيرة وإما عن طريق شرائها، وهو ما لاحظوه في "السيم كارد"، وهذا إن كان صحيحاً فسيمكن صانع القنابل بالتنظيم من وضعها بأي نموذج أثناء تدريب المقاتلين على كيفية صناعة متفجرات.

ولم يرد في التقرير ضلوع أي دولة أو شركة، حتى مايكروسوفت التي استحوذت على نوكيا، في نقل بضائع إلى التنظيم الإرهابي.

أخبار عودة أجهزة نوكيا إلى السوق، والتي بدأت بالظهور منذ العام 2015، لم تكن مفيرة بالقدر ذاته الذي أظهره تقرير كشف عنه منظمة "كونفليكت أراماينت ريسيرش" غير الربحية، المتخصصة في مراقبة الأسلحة الحربية والذخائر على المستوى الدولي، نشر في شهر أبريل الماضي، وجاء فيه أن عناصر تنظيم داعش يفضلون استخدام هاتف "نوكيا 105"، كونه رخيص الثمن وبطاريته تدوم طويلاً، كما أنه كثيراً ما يستخدم لتفجير القنابل، رغم عدم وجود كاميرا به أو تطبيقات.

وحسب شبكة "إن بي سي نيوز" الأميركية، التي نقلت التقرير، فإن المنظمة وثقت في دراسة لها حول المكونات المدنية في قنابل تنظيم داعش، التحفظ على 10 هواتف من هذا النوع، من مقاتلين تابعين للتنظيم في العراق ديسمبر 2014. وقالت المنظمة إن "داعش استخدم هذا الهاتف باستمرار دوناً عن الهواتف الأخرى في صناعة نوع معين من العبوات الناسفة التي يتم التحكم بها عن بعد". ويستخدم هواتف في هذه العملية، الأول فيهما ترسل عن طريق الإشارة إلى الدارات الكهربائية فينتج عن ذلك الانفجار. ورغم وجود هواتف محمولة عديدة رخيصة الثمن وتستمر بطايرتها لوقت طويل، وإنه لا يوجد شيء مميز فيها لتفجير العبوات الناسفة عن بعد،



عن «دار دجلة للنشر» في عمان، صدرت طبعة جديدة من ديوان «أغاني الحياة» للشاعر التونسي الراحل أبو القاسم الشابي، جمعها وقدمها الشاعر نور الدين صمود.

ضمن «منشورات العصرية» ببغداد صدر كتاب جديد للناقد والمترجمة أسماء غريب بعنوان «الأمانة العظمى في الدفاع عن تراث وتاريخ الأمم: المحقق علي عبد الرضا عوض أنموذجا».

الرواية في الدراما.. لمن تكون الشهرة

الكثير من الأعمال الدرامية المقتبسة من الروايات حققت مجدها على أكتاف النصوص المكتوبة



الوجه الروائي والوجه الدرامي

◀ عدد من أعمال نجيب محفوظ تحول إلى دراما ثرية لم تأخذ من قيمة المكتوب بل أعطته بعدا إضافيا

التميز والروعة، وعن نفسي أحببت جدا رواية «القهرة الجديدة» التي تحولت إلى فيلم «القهرة 30»، كما أن عددا من أعمال نجيب محفوظ تحول إلى دراما شديدة الشراء، لم تأخذ من قيمة ومكانة الرواية، بل ربما أعطتها بعدا إضافيا. أظن الأمر مرتبطا إلى حد كبير بقدرة القارئ على العمل على هضم الرواية جيدا وإخراجها في صورة درامية مشبعة ولا تنقسم بالسطحية.

وتعتبر ضيقتنا أن الإقبال الشديد على الرواية بعد تحويلها إلى عمل درامي أمر طبيعي جدا، فالأفلام بطبيعتها تنتشر بقوة أسرع مما تنتشر الأعمال المكتوبة، والصورة بوجه عام تؤثر في المتلقي أكثر مما تفعل الكلمة، ومن المنطقي ألا يسمع الناس عن رواية إلا بمناسبة تحويلها إلى شكل من أشكال الدراما. فيقبلون على قراءتها وربما يتصورون أنها أكثر جودة من الروايات الأخرى أو أكثر جاذبية لهذا السبب.

وبسؤالها إن كان من حق كاتب سيناريو الرواية أن يضيف أحداثا وشخصيات وفق رؤيته، تجيب عبدالعزيز «أظن أن هذا الأمر يعود في المقام الأول إلى ما يتفق عليه الطرفان، فأحيانا ما تكون هناك رؤية للسيناريست تدعم العمل المرئي ولا تنتقص منه وأحيانا أخرى يحدث العكس.. عن نفسي لا أشعر بإساءة إذا جرى الأمر بالاتفاق والتشاور. لكني لا أوافق بكل تأكيد على حذف أو إضافة شخصيات بشكل يجور على العمل ويخرجه في صورة لا ترضيني كتابتها».



مصطفى لغتيري وبسمة عبدالعزيز: من هو المستفيد من تحويل الروايات إلى مسلسلات أو أفلام

مشروع لترجمة موسوعة هولندية ضخمة عن الحضارة الإسلامية

والألمانية، وهي موسوعة تعنى بكل ما يتصل بالحضارة الإسلامية بما في ذلك العصر السابق لظهور الإسلام، وتسعى الدار حاليا إلى نشر طبعة جديدة من الموسوعة كما صرح بذلك إليش «نحن نعمل الآن على تجهيز الطبعة الثالثة بين السنوات 15 و 20 المقبلة، وكنا قد انتهينا من الطبعة الثانية في العام 2005، ويمكن الحصول على نسخة إلكترونية من الطبعة الأولى والثانية وسحبهما عبر الإنترنت، وستكون الترجمة الإلكترونية الفرنسية متوفرة على الإنترنت خلال السنة القادمة».

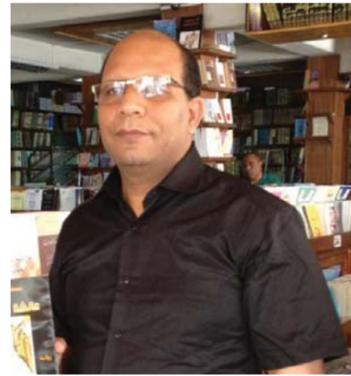
وتحاكي قصة هذه المطبعة قصة اهتمام الأوروبيين بالشرق، تجاريا وثقافيا. ففي القرن السابع عشر بدأت رحلات المستكشفين الأوروبيين إلى المنطقة العربية وخاصة إلى فلسطين وبلاد الشام سعيا إلى فهم أفضل للكتاب المقدس، فكانت كليات العلوم الإسلامية والاستشراق من أولى الكليات في جامعة لايدن، وقد ساعد ذلك على ظهور تقليد بالمدينة، يولي المخطوطات والكتب باللغة العربية اهتماما خاصا.

الأوسط وأفريقيا في دار بريل، «كانت عائلة بريل تمتن الطباعة في القرن السابع عشر، وظلت المطبعة ملكا للعائلة تنتقل من الآباء إلى الأحفاد حتى جاء من لا خلف له، فتحوّلت إلى شركة مساهمة موجودة في البورصة الآن».

وقد بلغ حجم مبيعات هذه الدار العريقة 25 مليون يورو في العام 2006. وهي تساهم حاليا في إصدار 100 مجلة علمية أكاديمية و500 عنوان جديد سنويا. ويضيف يود إليش «نحن موجودون منذ 325 سنة وطيلة هذه المدة ونحن ننشر كتبنا عن الشرق الأوسط والإسلام».

وتعد دائرة المعارف الإسلامية (الموسوعة الإسلامية) أشهر ما أنتجته دار بيرل، حيث قدمتها بلغات مختلفة الإنكليزية والفرنسية والألمانية في العام 1913، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الموسوعة ساهم في تأليفها أشهر المستشرقين في ذلك الزمان ومنهم بروكلمان وكراوس وماسينيون وأرنولد وأربري وغولدتسيهر ولويس وغيرهم.

وفي العام 1987 صدرت نسخة جديدة من هذه الموسوعة باللغتين الإنكليزية



مصطفى لغتيري وبسمة عبدالعزيز: من هو المستفيد من تحويل الروايات إلى مسلسلات أو أفلام

قبل وصول المطبعة إلى الدول العربية بالعشرات من السنين، كان الأوروبيون قد بدأوا في تحقيق المخطوطات العربية وطباعتها بالحرف العربي، وأشهر هذه المطابع كانت تلك التي أسستها عائلة بريل الهولندية منذ أكثر من ثلاثة قرون ومازالت تعمل حتى اليوم.

من المستشرقين منذ مطلع القرن العشرين. ورغم أن بعض الأجزاء المحدودة من موسوعة دائرة المعارف الإسلامية تم تعريبها في مصر في ستينات القرن الماضي وتمت طباعتها في الشارقة سنة 1998، فإن ذلك اقتصر إلى حد الآن على النسختين الفرنسية والإنكليزية، وقد استغرق وضعها 100 سنة كاملة.

ومؤخرا صرح خالد الوغلاني، مدير معهد تونس للترجمة، بأن هذا العمل يمكن أن يتطلب وقتا طويلا بالنظر إلى تنوع وثراء المصطلحات التي تحتويها الموسوعة والتي تتطلب مترجمين مختصين في كافة مجالات العلوم.

ويذكر أن دار نشر «بريل» التي نشرت هذه الموسوعة تأسست في العام 1683 بمدينة لايدن الهولندية، وهي متخصصة منذ ذلك الحين في نشر كتب عن تاريخ الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية والإسيوية وكتب العلوم واللاهوت، ويقول يود إليش، مدير المطبوعات الخاصة بالإسلام والشرق

تختلف آراء الأدياء والنقاد حول تحويل الأعمال الروائية إلى أعمال درامية، فمنهم من ينظر للمسألة على أساس افتقار صناعات التلفزيون والسينما لسيناريو جيد، وهناك رأي آخر يعتبر أن تحويل الرواية إلى عمل سينمائي أو تلفزيوني أو حتى إذاعي سوف يغير من ملامحها ويخل بشكل الرواية نظرا إلى رؤية المخرج وكاتب السيناريو والممثلين، فهؤلاء قد تبتعد لمسألتهم الخاصة عن رؤية الروائي.

خلود الفلاح

لرغم كل الجدل الذي تتعرض له الأعمال الدرامية أو السينمائية المأخوذة عن أعمال روائية شهيرة كرواية «الحب في زمن الكوليرا» لماركيز، وكتاب «طعام، صلاة، حب»، للكاتبة إليزابيث جيلبرت، فإن النتائج غالبا ما تكون إيجابية لصالح الرواية، وسلبية بالنسبة إلى الفيلم.

ملاحظات وجدل

في ليبيا يمثل فيلم «الشنطية» 1986 عن قصة إبراهيم الكوني محاولة أولى لنقل الدراما إلى الشاشة. وقد حقق الفيلم نجاحا كبيرا نظرا إلى أهمية القضية المعروضة، وهي مشكلة اللغام التي زرعت في الأراضي الليبية إبان الحرب العالمية الثانية. وفي العام 1995 فازت قصة «سائق الشاحنة» للقاص عبدالجواد عباس بالترتيب الثالث في مهرجان القاهرة الدولي بعد تحويلها للتلفزيون.

وفي مصر هناك محاولات عدة نذكر منها مسلسل «بنت اسمها ذات»، المأخوذ عن رواية «ذات» للروائي صنع الله إبراهيم، ورواية «أفراح القبة» للروائي نجيب محفوظ، وروايات «عشاء» و«الكران» للروائي طه حسين التي سبق أن تم تحويلها إلى فيلم سنة 1959.

وفي الجزائر أيضا قدم التلفزيون الجزائري رواية «أسوار القلعة السبعة» للروائي محمد معارفية، وفيلم «نجم الجزائر» المقتبس عن عمل للروائي عزيز شواقي، وهذه المناسج وغيرها تفاعل معها المشاهد كثيرا، أما قارئ العمل الروائي فكثيرا ما تتداخل ملاحظاته كما حدث مؤخرا مع رواية «ساق البامبو» لسعود السنعوسي.

يقول الروائي المغربي مصطفى لغتيري، صاحب رواية «أسلاك شائكة»، والتي تم تحويلها إلى فيلم سينمائي بعنوان «الوشاح الأحمر»، إنه «من الصعب إطلاق أحكام مطلقة في هذا الصدد، فالعملية معقدة ومتداخلة، ومن الصعب الحسم في من هو



كتب صنعتني

الهديقة الصخرية



لطيفة الدليمي
كاتبة من العراق

أول ما تعلمته من كازانتزكي كان عبارة وردت في كتاب مذكراته الرائع «تقرير إلى غريكو» تلك هي عبارة «كل صباح أولد من جديد» هكذا بدأت أردد العبارة مع نفسي لتجاوز أحزان الحياة واجتراح الرؤية السيدة بعد التجارب المريرة في بلاد الحروب.

نيكوس كازانتزكي الإغريقي الكريتي كان أحد المعلمين الكبار الذين مجدوا الطبيعة والأرض والجذور والكلمة والعقل، أحبو الجوهر المتصارع في أعماق البشر، طرحوا السؤال تلو الآخر دونما كلل، كابدوا الحج إلى مآهات الحياة مرارا مترنحين بين نعمة الهوء وفورة الثورة، هو الذي أنجز ترجمة معاصرة لأوديسة هوميروس بالإنكليزية وأطلق النموذج الزوربوي ذا النزعة الأبيقورية المعنية بالذلة الحظلية، ثم انشغل بتخليق الحياة كل لحظة ليرد على الصرخة الممتدة القائلة «إن هدف الحياة الموت ونحن نكتب ونعزف ونرقص ونؤلف الملاحم ونولد كل لحظة، ذلك أن هدف الحياة هو الخلود».

يقول في كتابه الصغير والأكثر أهمية بين كتبه «الهديقة الصخرية» إن في داخل الكائن الحي ذلك الاصطدام المستمر بجذولين متضادين يملآن الفناء والحياة «في داخل كل منا تتصارع قوتان أو جدولان، الأول هو شهوة الارتقاء نحو التكوين والتشكل والتطور الروحي والاتجاه نحو الحياة والخلود، أما الثاني فهو الانحدار نحو التفكك نحو المادة، نحو الموت، وينبع كلا الجدولين من أعماق جوهرنا الدائري».

من هذا الكتاب تعلمت أن أبصر الظلام والقسوة والدلم لكي أجد اعتناق النور وأفهم جوهر الضياء، وهو الكتاب الذي يذكرنا كل أونة أننا نجوع من هاوية مظلمة وننتهي إلى هاوية مظلمة ونسفي الفاصل المضيء حياة، غير أن فكرته هنا تختلف عن فكرة العود الأبدى لفريدريك نيتشه، فهو مبتكر أفكار جديد توجيه مصباحه الكاشف نحو الفواصل المعمنة في الروح الإنسانية ويؤمن بأن الإنسان حالما يولد تبدأ لديه رحلة الرجوع، وأن البشر يموتون كل لحظة ويصاب الكثير منهم بالبلع من فكرة الموت ويتساءلون جزعين: لماذا نولد؟ هل هدف الحياة هو الموت؟

تعلمت من هذا الكتاب الصغير والجليل ومن ملحمة كلكماش المفهوم الدقيق للوجود وأعانتني الأسئلة الوجودية في كلا العملين على وعي الحياة التي تبقى مصدر دهشة لنا وتبدو مقاومة لقانون الطبيعة المخيف، علمني الكتابان أن الحياة بلا بداية للموت تماما، ويترتب علينا واجب وجودي إزاءها لخلق الانسجام بين هاتين القوتين المتصارعتين.

يقترح علينا كازانتزكي أن نهبي أنفسنا، وأن نقوم بمهمة التحضير لعبور الهاوية وعلينا ثلاثة واجبات لا بد من إدراكها والقيام بها يعدها كزانتزكي في «الهديقة الصخرية» التي يصفها بأنها نص عن عقيدة الزن والحدائق الرمزية اليابانية المشكلة من دوامات الرمل والصخور الموزعة في تناغم وانسجام مع بعضها ومع الطبيعة المحيطة بها، ويقترح أن يكون واجبنا الأول هو الإقرار بأن كل ما حولنا هو من ابتداء أذهاننا.. أن كل ما حولنا هو محض وهم وعلينا أن نتعامل العالم بهوء ونقول إن كل ما نراه ونسمعه وتذوقه ونشمه ونلمسه هو من ابتداء أذهاننا؛ فالشمس تشرق في رؤوسنا والنجوم تشع في أدمغتنا مع الأفكار وتملأنا الأغاني والنحب، بوسع أدمغتنا محو كل شيء وتخليقه وعلينا أن نتفهم هذا الواجب ونؤدي مهمتنا جيدا ليكون بوسعنا ممارسة الواجب الثاني والواجب الثالث اللذين يضمنان عبورنا تلك الهوة المخيفة بين الولادة والموت، وسأكتب عنهما كيف صنعا مني ما أنا عليه.

«الهديقة الصخرية» نص عن

عقيدة الزن والحدائق الرمزية

اليابانية المشكلة من دوامات

الرمل والصخور الموزعة في تناغم

وانسجام مع بعضها



عن دار كنوز المعرفة بالعاصمة الأردنية عمان، صدر كتاب بعنوان «مفاهيم وقضايا سوسيولسانية»، من تأليف الكاتب والباحث محمد نافع العشيري.

عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت، صدرت رواية بعنوان «إيزابيل»، تأليف الكاتب الإيطالي الراحل أنطونيو تابوكي، وترجمة نبيل رضا المهايني.



رواية تشيكية عن الحرب والحب في قرية صغيرة

● لادسلاف مناتشكو يروي حكاية جندي مصاب ممنوع من العشق ● «الموت يدعى إنجلخن» صورة روائية عن مآسي الحرب



صراع بين الحرب ومآساتها والعشق وأحاسيسه (لوحة للفنان فرانشيسكو غويا)

يذكر أن المؤلف لادسلاف مناتشكو، هو كاتب وصحافي سلوفاكي، ولد في 1919، ولعب دوراً في المقاومة الحزبية أثناء الحرب العالمية الثانية في تشيكوسلوفاكيا، داهن الحكم الشيوعي بعد انتهاء الحرب، وكان من أبرز صحافيينه، لكنه سرعان ما اتخذ موقفاً مضاداً، فتمّ التضييق عليه رقابياً، وبسبب ذلك سيهاجر إلى النمسا، ثم بعد تفكك تشيكوسلوفاكيا هاجر إلى براغ التي توفي فيها عام 1994، هذه الرواية من أشهر أعماله، كما صدر له أيضاً، «لذة السلطة» و«الليلة السابعة».

أما مترجم الرواية غياث الموصلي، فهو طبيب ومترجم سوري من مواليد حمص 1945، يترجم عن التشيكية والسلوفاكية، صدرت له ترجمات عن التشيكية والسلوفاكية نذكر منها «مذبحة في بيروت» (شعر)، «سائق القطار الظالم» (قصص)، و«هانا» رواية.

الكتاب، وكل ذلك بسبب عدم نضج المجتمع والدولة في تلك الحقبة ليقبلا هذه الانتقادات والاعتراف بها».

ويضيف قائل إن كتابه هذا «ما هو إلا تحذير للأجيال القادمة، ودعوة لها لبذل المزيد من الحذر كي لا تتكرر المأساة في بلادنا الجميلة التي أودت بحياة الملايين». وحول أسباب اختياره ترجمة هذه الرواية يقول المترجم غياث الموصلي «ربما كان اختياري لها في الوقت الحاضر مناسباً، وقد يكون غير مناسب نظراً إلى الملل الذي أصاب الناس من سماع أخبار الحروب، ونتائجها الكارثية وما تجلبه من المآسي والأحزان، ومع ذلك فإن هذه الرواية بما تحويه من حوادث ودروس ومفاجآت -الم تحدث أشياء مماثلة ومشابهة في بلادنا- ربما سنجد مكاناً لها بين الأدب الأجنبي المترجم إلى العربية».

يشاهدان المذبحة التي تجري أمام عيونهما، وبالقرب منهما. قام كارل بعد هذا المشهد الفظيع بإطلاق النار في فمه، واستلقت مارتا نصف ميتة، لقد شاهدة المذبحة بكل تفاصيلها.

لقد شاهدة الكلاب الألمانية الأصبلة المدربة للقبض على البشر تدريباً دقيقاً، شاهدة الكلاب وهي تنقض على الناس في بلوشتين، وتمزق أجسادهم وتقطعها إلى قطع صغيرة. شاهدة كيف أمسك أنديلين فورجيشك أحد الكلاب من رقبته ليقتل عليه حين انقض على صديقه ولكن أحد الجنود ساعد الكلب وأنقذ حياته بإطلاق النار».

مأس وأحزان

يقول الكاتب لادسلاف مناتشكو إنه «انتظر طويلاً حتى تمكن من إصدار هذا

تبقى الأدبيات التي تحدثت عن الحرب تجلب إليها أنظار القراء، لما فيها من حسنٍ فني رفيع، وقدرة على نقل الأحداث إن كانت بطريقة واقعية، أي على شاكلة سير ذاتية وتواريخ صحيحة ومضبوطة، أو متخيلة أي فيها من الفانتازيا الشبيء الكثير، ومهما اختلفت الأساليب، فإن فترة الحرب العالمية الثانية وما حصل فيها من مأس وأحزان تظل مصدر إلهام للعديد من الكتاب الذين تفننوا في أعمالهم التي وثقت لتلك الفترة الحالكة من تاريخ البشرية، وجعلتنا نتعرف عن قرب على مرارتها وقسوتها، ونعيش معها ما ذاقته الإنسانية آنذاك، عن طريق تلك الأعمال الأدبية التي وصلتنا.

محمد الحماصي

تدور أحداث رواية «الموت يدعى إنجلخن» للكاتب التشيكي الراحل لادسلاف مناتشكو، حول مجزرة شنيعة يتذكرها فولادو الذي تبدأ الرواية بإصابتها بطلق نار في ظهره، في آخر أيام الحرب العالمية الثانية.

ينقل فولادو إلى المستشفى وهناك تحت رعاية الطبيب والمرمضة، يعافى ببطء جسدياً، أما عن حالته النفسية، فهي تسوء باستمرار، تسالته الممرضة عن سبب صراخه في الليل وبكائه المستمر، وبينما تعود الحركة إلى أطرافه المشلولة شيئاً فشيئاً، يستعيد فولادو تفاصيل الحرب ويرويها للممرضة، التي تقع في حب هذا الجندي الشجاع.



الرواية، الصادرة عن دار الكتب خان، من ترجمة الباحث غياث الموصلي، الذي اعتبر لادسلاف مناتشكو من أكثر الكتاب التشيكيين سلوفاكيين جرأة في نقد الأخطاء التي حدثت في ظل النظام الاشتراكي بتشيكوسلوفاكيا السابقة،

بطريقة سلسة وبأسلوب مميز مزج فيه بين الواقع والمتخيل، كما وصف مآسي الحرب بطريقة فنية لافتة، يقول الموصلي «هو كاتب يتمتع ببراعة كبيرة في توصيف الأخطاء وإيجاد الحلول المناسبة لها، و«الموت يدعى إنجلخن» هو أحد أهم الكتب التي مارست

◀ «الموت يدعى إنجلخن» أحد أهم الكتب التي مارست النقد المباشر للأخطاء التي حدثت أثناء حرب الأنصار إبان الحرب الكونية الثانية

إصدار حديث

شعاع أمل رغم الانكسارات

□ بيروت - يستعيد الكاتب العراقي علاء المحياوي في روايته «دماء وردة الشفق»، وفي سياق اجتماعي معين، الأحداث السياسية في العراق في فترة الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين.

المحياوي يسرد أحداث هذه الفترة من خلال الشخصية الرئيسية في الرواية يوسف سعد وعائلته وأصدقائه والشخصيات الأخرى المكملة لسرد مشاهد الصراع بين الحاكم المحكوم، والدوران الدائم بين إنبات الهوية أو الانسلاخ عنها والبحث عن وطن بديل «لا لسن أعود أبداً» هذا ما قرره بطل الرواية يوسف سعد بعد أن فقدت الأشياء معناها من حوله، تاركا أسرته، حاملاً ذاكرة مثقلة بالهجوم، لا تمتلك إلا مواجهة مصير مجهول، وذلك بعد أن تقرر إبعاده عن الدراسة وفصله من جامعة بغداد.

والتهمة الموجهة إليه هي الإساءة إلى العلم والتعليم، والتطاول على صرح علمي شامخ ممثل في أستاذ جليل، وتقد المناهج الدراسية التي تتبنى مبادئ الحزب والثورة. ولعل الرسالة التي يبعث بها المحياوي في روايته، الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون، متوجهاً إلى أبناء وطنه؛ أن اتحدوا أيها العراقيون وخذوا العبرة من الماضي، وليقف كل واحد منكم وقفة هادئة مع نفسه، ويعد ترتيب أوراق عمره التي لطالما بعثرتها رياح التمزق والتخبث.

ويبدو أن للحلم وغمائم متعددة هنا في الرواية؛ فقد يرهص بما سيأتي من أحداث، أو يشكل متنفساً عن قلق مقيم لدى كل شخصية ومهريا من واقع قاس، أو يكون موضع إسقاط لأمنيات ورغبات تتوق الشخصيات إلى تحقيقها.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

عشر قصص ملهمة لشخصيات عربية رائدة

◀ الكتاب يعرض قصصاً ملهمة لإحدى عشرة شخصية بارزة نجحت في أن تتغلب على ظروفها بحزم وإصرار

في رحلة إلى نيوزيلندا، حيث يكتشف الفجوة الحاصلة في التفاهم بين الثقافتين العربية والغربية.

كما وضع كتاباً بعنوان «لأى من جزيرة العرب»، يضم مجموعة من الأقوال المستقتاة من سيرة النبي محمد (ص)، والتي تهدف إلى إلهام القارئ وتعريفه بالجوانب البسيطة والسلمية والمشرقة للحياة.

نجحت في أن تتحدى نفسها وتتغلب على ظروفها بحزم وإصرار لإحداث فرق واضح في عالمها». معرباً عن أمه في أن تشكل هذه القصص مصدر إلهام لجميع الأجيال داخل المنطقة العربية وخارجها.

ويستعرض الكتاب قصص نجح كل من: محمد سعيد حارب، ووردة الإبراشي، ولطفي مقطوف، وسارة هرمز، ومعتصم الشرجي، وطارق البروانسي، وصفية البهلاني، وسلطان بترجي، وجمانة الجابري، ورمزي جابر، وثرني السلطي.

بمعنى «عرب في نيوزيلندا»، وهي رواية عن صحافي عربي يصطحب عائلته

وتعليقاً على كتابه الجديد، قال رئيس مجلس الإدارة التنفيذي في إنفستكوب، المؤسسة المالية العالمية المتخصصة في الاستثمارات البديلة، ورئيس مجلس إدارة البنك الوطني العماني إن الكتاب يقدم رسالة بسيطة وواضحة تدعو إلى التفاؤل والتأكيد على أن امتلاك الموهبة والحافز والمثابرة يمكن أن يضمن لأي فرد الارتقاء على سلم النجاح وتقديم مساهمات قيمة في مجال عمله أو إلى مجتمعه ككل.

وأضاف أن «الكتاب يعرض عشر قصص ملهمة لإحدى عشرة شخصية بارزة



فك الحصار عن الكتاب العراقي

ويحمي حقوق مؤلفيها، الأمر الذي دفع بعدد من الناشرين العراقيين لاستحصال أرقام دولية من بعض الناشرين السوريين واللبنانيين، وهي عملية مختلة في الواقع ذلك لأن الرقم الدولي يتضمن أرقاماً خاصة بالإقليم وأخرى خاصة ببلد الناشر ناهيك عن أرقام خاصة بطباعة الكتاب وتصنيفه. لقد تبادت مؤخراً مجموعة طيبة من المثقفين والمؤلفين والناشرين العراقيين ممن تعنيهم قضية الثقافة العراقية والكتاب العراقي للوقوف صفاً واحداً من أجل فك الحصار، حتى تزدن الجهات الحكومية المسؤولة عن إدارة الثقافة في العراق الجريح لهذا المطلب العادل والمنصف الوطني من أجل إطلاق حرية الكتاب العراقي وفك أسرهِ وإعادة الاعتبار له، وذلك باستصدار تعليمات جديدة ومنصفة تلغي تعليمات النظام السابق الخاصة بمنعه من التصدير، وتقديم كافة التسهيلات والخصومات للناشرين على متن طائرات الخطوط الجوية العراقية وشركات النقل البري، ليخلق إنتاج العقول العراقية المبدعة في الفضاءات الرحبة.

الوعود التي لم يتحقق أي شيء منها حتى الآن، الأمر الذي يدفع بالكثيرين لإعادة التفكير بالهدف الحقيقي والمشكوك فيه لهذا التجاهل والصمت أمام مطلب وطني وثقافي من الطراز الأول قد يشكل نوعاً من المساس بالسيادة الوطنية وإهانة الثقافة العراقية والمثقف العراقي بالدرجة الأولى. لقد شهد الكتاب العراقي على مدى العقود السابقة انتشاراً واسعاً ومكانة مرموقة في العالم العربي والعالم، لجهة مستوى الطباعة والتأليف والقدرة على الانتشار والحضور، بينما شهدت تلك المكاسب في الأعوام الأخيرة للأسف تبادلاً مهولاً نتيجة لذلك التجاهل.

ولم يقتصر الأمر على التعليمات القديمة تلك، بل تقاعس المشرع العراقي ولجنة الثقافة في البرلمان عن تشريع قوانين جديدة تتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية وصونها، وهو أمر مطلوب من المنظمات الدولية الخاصة بمنح الرقم المعياري الدولي الذي يصنف الكتب ويوثقها دولياً، بما يؤهلها للمشاركة في معارض الكتاب الدولية والعربية ويدخلها الأرشيف الدولية

الوطني وخدمات الشحن والبريد والإعفاءات الرقابية الروتينية، وفك ارتباط حركة نقل وتوزيع الكتاب من وزارة التجارة وربطها بوزارة الثقافة واتحاد الناشرين، تقاعس الجهات المسؤولة عن الثقافة في العراق، وعلى رأسها وزارة الثقافة العراقية الحالية، عن رفع الحيف والظلم الذي طال الكتاب العراقي وأدى إلى تدهور صناعته وعزلته والحيولة دون مشاركته في معارض الكتاب العربية والدولية وحرمانه من الحماية وتضييع حقوق الناشر والمؤلف العراقي والتفريط بها. لقد عقد اتحاد الناشرين العراقيين والكثير من المثقفين والمختصين والخبراء العراقيين العشرات من الندوات وورش العمل والمؤتمرات الساعية لتلافي هذا الخلل البنوي والانحراف المشين وإعادة الاحترام والمكانة الرفيعة للكتاب والمؤلف العراقي، وتمحضت تلك الندوات واللقاءات عن الكثير من التوصيات الكفيلة بمعالجة الأمر، قدمت أغلبها إلى المسؤولين في وزارة الثقافة العراقية لمناقشتها، بما في ذلك السيد وزير الثقافة نفسه، لكن لم تسفر تلك المناشدات عن أي نتيجة، سوى

محمد حياوي كاتب من العراق



□ في الوقت الذي يحقّ فيه المثقف العراقي مكانة متميزة ورائدة في مختلف صنوف الإبداع، تصر الجهات الحكومية المسؤولة عن الثقافة على تجاهل المطالب المتكررة والمتصاعدة والملحة من أجل رفع الحصار الظالم والمبهم وغير المفهوم على الكتاب العراقي، الذي يشهد عزلة عربية وعلمية مقيته بسبب تعليمات النظام السابق التي لم يحرك أغلب المسؤولين الحاليين أي ساكن لإلغائها واستصدار تعليمات جديدة ومنصفة تنتصر للثقافة العراقية عموماً والكتاب العراقي بشكل خاص.

وفي الوقت الذي تفخر فيه دول العالم كافة بمنجزها الإبداعي ومبدعيها، وتعمل على إبرازهم والاحتفاء بهم وتقديمهم في المحافل الدولية، وتقدم التسهيلات تلو التسهيلات لهذا الغرض، بما في ذلك دعم شحن الكتب على متن طائرات الناقل





عن دار النسيم للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت مؤخرًا للشاعر المصري أسامة الزيني مجموعة شعرية جديدة جاءت بعنوان «ضريح الكمانات» وهي مجموعة من قصائد النثر.



صدر حديثًا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب جديد للأكاديمية اللبنانية أميرة الزين، أستاذة الأدب العربي في جامعة جورج تاون في قطر، بعنوان «الإبداع والمقدس».

«الصبي سارق الفجل» سيزيف صيني ساخر

● مو يان يكتب خفايا الريف الصيني ويفضح زيف الثورة وشعاراتها



صبي تعترضه الحياة

◀ من الأشياء التي أکسبت النص زخما وعمقا، رغم خلوه من التشكيلات الجمالية هي وسائل المقاومة التي ارتكز عليها

فبعد ما فعله رئيس العمال كان يغطي عورته من شدة الخجل، رويدا رويدا يتمرد على قبج هذا العالم، واكذوبة الاشتراكية التي جاءت بها ثورة ماو تسي تونغ الثقافية، فسحب يديه عنها، وصار عاريا كسا ولدته أمه، وهو المنظر الذي استغفر الحارس الشيخ فراح يبكي دونما صوت.

مو يان كان أشبه بمن يُعري هذه الثورة وشعاراتها التي لم ير صدق لها على بني جلدته في صورة الصبي، لكن نقطة الأمل التي لعب عليها المؤلف في قهر هذا الظلم الواقع على الجميع في إشكالية الصبي الذي واجه العالم كله بسخرية، انتهت بترك عورته عارية، ثم علاقة الحب التي نمت جذورها في تلك الأجواء القاسية بين الفتاة جويتزه عاملة تكسير الأحجار والبناء الشاب، وكأنها رسالة بانه لا بديل إلا بالمقاومة، وبعد معركة الشاب البناء مع الحداد، اختفى الاثنان، وقد خيم على المكان صمت رهيب، في تأكيد لمعنى التمرد المبطن.

من الأشياء التي أکسبت النص زخما وعمقا، رغم خلوه من التشكيلات الجمالية هو وسائل المقاومة التي ارتكز عليها النص في مقاومة قبج العالم وشراسته. الجدير بالذكر أن المترجم سعى إلى تمصير الحوار العامي، ليكون مقربا من القارئ، ومع حالة التقريب التي سعى إليها إلا أنه وقع في مزالق الكتابة بالعامية حيث الأخطاء الإملائية كثيرة، والتعبيرات الغريبة لمن يجهل العامية المصرية.

ليو، القرد أو عفريت صغير، والذي «يظل عاري الجسد وقت البرد» يكتشف أن هذا البطل سلبى وإن كان أفضل توصيف له بمصطلح غولدمان «إشكالي»، فعلى الرغم من الصورة التي يصورها للجميع بصمته أنه ضد، إلا أن إشكاليته تظهر في تعرية هذا الواقع الذي خرج منه، مجسدا صورة من صور القهر التي عايشها إنسان الريف مع بداية الثورة الثقافية.

صورة الصبي رمز لحالات متعددة، تعرض لها الكاتب أثناء تتبعه مسيرة بطله المهزوم، الذي هو أشبه بسيزيف حاملا صخرة عذابه أينما حل في عمل، فجسده لا يتناسب مع الأعمال التي قام بها، ومع هذا لا يرضخ ويترك العمل، بل يقاوم ويتشبث، الغريب أنه لا يعبر عن أسباب الإصرار لحاجته إلى العمل.

يجسد مو يان حالة العوز التي يواجهها الصبي بالعمل غير المتناسب مع عمره، فهذا البطل الصامت (لاحظ أنه لم ينسج بكلمة، حتى اسمه عندما سألته فتاة تكسير الأحجار جويتزه عنه لم يجبه) يواجه ظلم العالم له بالصمت.

لا يقف الظلم عند ظلم زوجة أبيه له التي تضربه، وتامر به بذهب لشراء النبيذ لها، أو حتى حالة الاحتقار التي يقابلها بها رئيس العمال، وكذلك نائبه ليو والأخير يتمادى في السخرية منه طول لقائه به، ثم الشاب مُساعد الحداد الذي يحقره، ثم يستغله في سرقة البطاطا ورؤوس الفجل، بل تصل إلى تعريته عندما يُقبض عليه أثناء سرقة رؤوس الفجل، فيجرده رئيس العمال من ملابسه (سترته الجديدة وحذائه الجديد، وسرواله)، ويتركه عاريا. هنا تزداد نفقته من هذا العالم الذي يقفن في ظلمه منذ أن تركهم الأب وفر هاربا، فلم يعد يكفيه ما تعرض له إصبعه من «ضربات الفأس»، حتى أن ظفره «يتششم» ويسقط دون مبالاة بالم، أو ما صار إليه مع الحداد حيث تحول «إلى قطعة من الفحم»،

العمل. بساطة بادية في كل شيء منذ الحكاية البسيطة التي تدور في فلك شخصية الصبي، ومن تعرف عليهم من شخصيات الرواية بحكم الرباط العائلي كزوجة الأب بعد أن هجرهما الأب (هو وأخوه)، أو بحكم العمل (لاحظ لا توجد علاقة صداقة وإن كانت ثمة علاقة تعاطف) وتنوعهم بين شخصيات خيرة كالفتاة جويتزه والشاب البناء والشيخ الحداد، وأخرى شريفة وما أكرها في محيط عالم الطفل، وتشمل زوجة الأب التي يجد لها شبيها في صورة نائب رئيس العمال ليو (سليط اللسان)، عندما يشم من فمه الرائحة الكريهة.

تمتد البساطة لتشمل تشكيل العمل أيضا فالزمان يقف ثابتا لا يكاد يتحرك إلا عند أيام معدودة في حياة هذا الصبي، لا تزيد عن الشهر، دون تداخلات زمنية، أو حتى وقفات يفصح بها عن التاريخ الشخصي للبطل - وإن كانت ثمة ذكرى عابرة - وهو ما انعكس على السرد، فجاء تقليديا يعتمد على رواه عليم يحرك الشخصيات ويسرد عنها، ويكثر من الوصف الذي طغى وهو ما أخذ الرواية إلى رومانسية شفيفة حاملة تجسدت في علاقة جويتزه والشاب البناء.

ما بين البساطة المهيمنة على العمل، ورأي النقاد الذين يرون أنها من أفضل أعمال مويان على الإطلاق كما جاء في غلاف الرواية، حيث «تتمتع ببراعة السرد والصدق في تصوير العالم المحيط بالكاتب، تقع الإشكالية!

التمرد على القبج

التمامل لصورة البطل مجهول الاسم والذي يصفه السارد على طول خط الرواية بالصبي الأسمر، ثم عند نائب رئيس العمال

تتسم أعمال الأديب الصيني الحائز على نوبل في الآداب عام 2012 مو يان، بنزوع سيرري بارز، حيث ثمة ترديدات لصورة ذاتية لحياة الطفل الذي عاشه الكاتب في قرينته قاو مي، والمهن التي امتهنتها وهو صغير فيها قبل أن يلتحق بجيش التحرير، وإن كانت ثمة مسافة بين كتابة الذات الخاصة، التي تخضع كاتبها لقسم سيرري، وهو معيار مهم من دونه يخرج أي عمل من فضاء كتابة الذات، وكتابة التخيل الذاتي كما هي عند مو يان، وتكاد تكون تيمة أصيلة في معظم أعماله (على الأقل ما ترجم من أعمال إلى اللغة العربية).

ممدوح فرّاج النابى

لا تفارق رواية «الصبي سارق الفجل» للكاتب الصيني مو يان فضاء الريف الذي برع الكاتب في تصويره في أغلب أعماله الروائية، فممنذ الاستهلال الذي تغلب عليه رومانسية حالمة، يصف المناظر الريفية المحيطة بالقرية، خاصة الأشجار والنباتات، دامجا بينها وبين وصف البنات اللاتي يعملن في تكسير الأحجار ومرور نائب رئيس العمال ليو، وتوبيخه لهن. اللافت أن البطل، الصبي الأسمر، ينتقل بين مهن عديدة لا علاقة لها بالزراعة، مثل مساعد عامل بناء، وعامل في تكسير الأحجار ثم أخيرا مساعد حداد، إلا أن المحيط الذي يتحرك فيه ينتمي إلى هذا الفضاء الريفي، وكذلك العائلات في تكسير الأحجار، فالحقول متصلة بمواقع العمل.

ضد البساطة

قراءة الرواية على أنها حكاية هذا الطفل، الذي وصفه الدكتور محسن فرجاني في تقديمه للرواية بأنه «الولد الأسمر ابن العاشرة الذي يبدو وكأنه صورة منقولة من قصص رسوم الأطفال، يتطلع إلى الشمس فيجد أشعتها قد تلونت بالزرقعة، وينصت ملء أذنيه فيسمع صوت ارتطام شعرة سقطت من رأسه على الأرض، ويمسك بيده الحديد وهو ملتهب وينظر في الظلمة الحالكة فيتجلى لعينيه منظر الفجل الشفاف، حتى تخاله عفريتًا من الجن» فيها تنج وظلم للرواية والروائي الحاصل على نوبل، فالحكاية التي قدمها المؤلف تبدو حكاية بسيطة ومتكررة في مناطق مختلفة، حيث صورة الطفل المقهور من عائلته، والذي ترمي به الظروف في طريق العمل المبكر، منحملا كافة أنواع الشقاء، دون أن يجاز بالشكوى أو حتى يستمال تعاطف ما، إلا أن الكاتب ركز على الجوانب النفسية للبطل، مظهرا انفعالاته الصامتة إزاء ما يواجه من مصائب ونوائب، وبالأحرى ما يواجهه من قهر.

يغلف الكاتب عمله بإهاب البساطة كمقابل لقبج الواقع الذي طارد الصبي في كافة أماكن تواجده سواء البيت (وهو مكان لم يتحقق فيه التواجد إلا للحظات جلب المطرقة) أو



أبو العلاء المعري رحلة مثيرة بين العبقرية والثورة

الذي نقله من المعرفة إلى بغداد التي كانت تمثل مركز التنوير، وبعدها رجع إلى مدينته فسجن نفسه في بيته ليكتب الشعر والأدب، ويجيب على الرسائل الكثيرة من أصفاع الدنيا إلى أن مات في قصة غريبة.

ولأن المعري كما يقول المؤلف «كان معجزة كبيرة جمع فيها الأدب والفلسفة والتراث والجدل والعلوم وحتى النجوم، ودقة تفاصيلها مما أبهر عظماء عصره»، يسלט الكتاب الضوء على ما كتبه العظماء على مر التاريخ عن عبقريته وذكائه وفكره، وحتى المستشرقون من مختلف بقاع الدنيا تناولوا المعري كظاهرة أدبية وفكرية فارقة في الحضارة العربية لما كان له من تأثير بلغ في الأدب والفكر سواء العربي منه أو العالمي، إذ الكثير من الآثار الأدبية مثلا تأثرت بكتابات المعري. كما يبحث الكتاب أيضا

بيروت - يدرس كتاب «أبو العلاء المعري ثائرا» للباحث والناقد نبيل الحيدري على امتداد ثمانية فصول، العديد من المحاور المتعلقة بالفيلسوف والشاعر العربي أبي العلاء المعري كاشفا خفايا حياته وفكره وأدبه وعالمه الكبير.

«أبو العلاء المعري ثائرا» هو العنوان الذي اختاره الحيدري لكتابه الصادر حديثا عن الدار العربية للعلوم ناشرون بالاشتراك مع دار العرب، والذي يبحث في قصة حياة وأثار فيلسوف المعرفة وعالمه الكبير، ذلك العبقرى المتميز الذي تجاوز زمنه كما تجاوز مكانه ومجتمعه إلى أفق أرحب واسع لا يعرف الحدود في الفكر والفلسفة والأدب، فواجه التعصب والتكفير والتزمت

الفترة التي عاشها أبو العلاء في بغداد وهي أهم الفترات رغم قصرها، لكنها ذات الأثر الأكبر في حياته كونها كانت مركز العلم والثقافة والأدب والحوار والترجمة، ولهذا يعتبر المؤلف أن الباحث في رحاب المعري «بحار وهو يدرس أفكاره وشعره وإبداعاته والجدل الكبير حوله وحول آرائه، فقد أزم نفسه مثلا بالزوميات، أو لزوم ما لا يلزم، وهذا ما لم يلتزم به شاعر قط لا قبله ولا بعده».

وقد حرم على نفسه أكل اللحم، وحرم على نفسه أيضا الزواج رغم شعره الغزلي في النساء، ولأن البحث في حياة شاعر المعري ليس بالأمر السهل، حاول المؤلف بحث الظروف والشرايط الموضوعية وأمور عديدة لحل الإشكالات وفتح الألفاظ المتعلقة بالمعري، والتي حار فيها الكثير من الباحثين، كذمه لنفسه مرارا ولإسمه ولقبه، وتعارض الباحثون في الكثير من المحاور المهمة لفهمه وخصوصا رأيه ومذهبه ودينه وإيمانه، فبينما يراه البعض ملحدا متحررا من القيود، يراه آخرون مؤمنا صادقا عميق الإيمان راسخ الإرادة.

تتألف الدراسة من ثمانية فصول، جاء أول الفصول بعنوان «نشأة المعري وتعلمه»، أما الفصل الثاني فتناول فيه المؤلف «عبقريته ومحتته، شدة ذكائه، العمى وأثره، أدبه ومصنفاته، علوم اللغة والأدب والعروض، تلامذته ومريديه».

فيما تناول نبيل الحيدري في الفصل الثالث من كتابه «رحلة فاصلة في حياته (بغداد)»، ليتطرق بعد ذلك إلى «عبقرية الشعر (سقط الزند، اللزوميات، الفصول والغايات)» في رابع فصول الكتاب، الذي لم يغفل فيه الناقد الحديث عن «إبداع الفيلسوف (رسالة الغفران، المعري والمرأة، التراث والدين، .. وغيرها)» في خامس أجزاءه، ليعنون الفصل السادس بـ«أغراض الشعر عند المعري (المديح، الفخر، الوصف، الرثاء، الهجاء، الغزل، والحكم والأمثال)»، أما الفصل السابع فجاء بعنوان «المعري مع الشعراء والأدباء (الجواهري، المتنبي، طه حسين)»، ليختتم الكتاب بفصل كامل حول وفاة أبي العلاء المعري بعنوان «قصة وفاته».



رواية عن الانفصال

الخرطوم - صدرت حديثا عن دار الريم في أم درمان/السودان، للروائي أحمد ضحية رواية «ثلاثية المطاليق» في كتاب واحد بأجزائها الثلاثة: المطاليق، البندر والوادي، الرجل.

في هذه الرواية استلهم الروائي السوداني الأساطير والحكايا الشعبية، لتحليل الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي في بلاده. تقول عنها الكاتبة الأردنية محاسن الحمامصي إنها «رواية عن أحوال البلاد الكبيرة التي سيطر عليها السلطان بمطاليقة، بروعون الأهالي ويغتصبون النساء والأحلام ويطاردون ويقتلون الثوار، ويمثل الشايب جقندي ذاكرة تلك البلاد الحافظ لتاريخها والباحث عن عالم أفضل لها».

إن الرمزية التي تتبنى عليها الرواية تكشف عن الكيفيات التي ترسخ بها السلطة استبدادها وما يجدر ذكره أن الجزء الأول من هذه الثلاثية يعتبر أول نص سردي يكتب بعد انفصال جنوب السودان مباشرة.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

تجري وزارة الأمن الداخلي الأميركية تحقيقاً في اختراق الموقع الإلكتروني للممثلة ليزلي جونز بعد أن نشر مخرقوه صوراً عارية وبيانات شخصية. وقالت راشيل يونغ يو، المتحدثة باسم إدارة المجرمة والجمارك الأميركية، «التحقيق جار الآن. ولا تفاصيل أخرى متاحة في الوقت الحالي حفاظاً على سلامة سير القضية». ويذكر أنه جرى تعليق موقع جونز الإلكتروني، الأربعاء، بعد أن نشرت عليه صور عارية وصوراً لجواز سفرها ورخصة قيادتها.



@alarabonline

فيسبوك كالأخ الأكبر يرصد الميول والأهواء السياسية والدينية

● مواقع التواصل تسوق الأفكار كإعلانات والأحزاب السياسية تشتري ● الصحفيون عاجزون عن كشف المراهقة السياسية على فيسبوك



الإعلانات شريان الحياة المالي الذي يبقى فيسبوك مجانيًا

بالمستخدمين، وطوره ليتيح لكل مستخدم إمكانية إلقاء نظرة وفحص الاستنتاجات التي بناها عنه، كما يمكن للمستخدم أن يقوم بحذف أو إضافة التفضيلات التي بناء عليها تم استهدافه من خلال هذه الإعلانات. الإعلانات أصبحت جزءاً من الحياة مع الإنترنت، وستطور وتتغير مع الوقت وتصبح أكثر مناسبة وملاءمة وأكثر شخصية، لهذا من الضروري أن يصبح المستخدم على دراية بما يدور خلف الكواليس وأن يشارك بفعالية في تحديد ما يعرض عليه من إعلانات، فلكل إعلان نشاهد تأثير في تشكيل وعينا وحياتنا، حتى إن لم نقم بالاستجابة الفورية لما يطلبه.



دونالد ترامب

تصنيفات فيسبوك تعتبر بمثابة الكنز الثمين لأي جهة سياسية تسعى للتأثير على الجمهور

ولهذا لجأت صحيفة نيويورك تايمز إلى إنشاء موقع متخصص فقط في رصد أكبر عدد ممكن من الإعلانات التي تشتريها الحملات الانتخابية الخاصة بدونالد ترامب وهيلاري كلينتون وغيرهما من الأطراف الداعمة لهذا الطرف أو ذاك على فيسبوك، وطلبت الصحيفة من الجمهور بأن يقوم بتثبيت تطبيق "AdTrack" صممه خصيصاً لتتمكن من رصد الإعلانات السياسية التي تظهر للجمهور وإرسالها لموقع الصحيفة لتحليلها.

وتخاطب الصحيفة جمهورها بالقول "أرسلوا لنا الإعلانات السياسية التي تظهر لكم على فيسبوك، فالتايمز تريد أن تدرس الحملات الانتخابية وكيفية استهداف المنتخبين، قم بتثبيت تطبيق "AdTrack" وشاركنا في الإعلانات التي تراها على فيسبوك". وأثناء العمليات الانتخابية الكبرى قد لا يقتصر شراء الإعلانات على المرشحين أنفسهم وفريق الترويج الخاص بهم، بل يمكن لأي طرف كان أن يؤثر على جمهور الناخبين من خلال الإعلانات لخدمة أجندة معينة، فمن الناحية النظرية، ليس هناك ما يمنع أي طرف في روسيا مثلاً من القيام بحملة إعلانات مباشرة أو غير مباشرة لترجيح كفة مرشح على حساب الآخر أو لجعل قضية ما تأخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام أثناء الانتخابات. وجدير بالذكر أنه لم تكن هناك إمكانية من قبل بأن يرى المستخدم العادي كيف يقوم فيسبوك بتصنيفه وكيف يتم استهدافه بالإعلانات، ولكن مؤخراً قام فيسبوك بتحديث قسم تفضيلات للإعلانات الخاصة

لمن تم تصنيفهم من قبل فيسبوك بـ"المعتدلين سياسياً". وفي مجال الدعاية السياسية يمكن أيضاً تصميم إعلانات مختلفة وتوزيعها عبر مجموعات، مجموعة تظهر فقط لمناصري المرشح ومجموعة أخرى مختلفة تظهر لشرائح الناخبين العائمة والتي لم تحدد موقعها بعد، وبالتالي فإن الحملة الانتخابية لا تتكلف الدفع مقابل إعلانات لا لزوم لها.

وهناك جانب مظلم لهذا الأسلوب الدعائي، قد يستخدمه المرشح للمراهقة السياسية، فقد يصمم مجموعة من الإعلانات تظهره في شكل الحازم جدا في موضوع يهم مؤيديه بولاية معينة وإعلانات أخرى تظهره أكثر ليونة أمام أصحاب وجهات النظر المغايرة في الولايات الأخرى.

وهذا الأسلوب الإعلاني في الحملات الانتخابية، يحصل فعلاً وتضع ملاحظته ورصده بشكل شامل من قبل الإعلاميين والخبراء السياسيين نظراً إلى عدم قدرتهم على مشاهدة كل الإعلانات، على عكس الإعلانات التي توضع في الصحف والتلفزيون والراديو، فمهما تنوعت يبقى عددها محدوداً وقابلًا للرصد، إلا أن فيسبوك مختلف تماماً، فحساب كل شخص على فيسبوك هو بمثابة قناة إعلانية مستقلة، ولا يمكن رصد مختلف الإعلانات التي ترسل لكل حساب، إلا من قبل صاحب الحساب نفسه، وهذا ما يفقد الإعلام فرصة فحص كل جوانب الحملات الإعلانية التي تقوم بها مختلف الأطراف وتحرم الصحفيين من إمكانية ممارسة سلطتهم في إخضاع إدعاءات المرشحين للمراجعة.

تختلف منصة الإعلانات الخاصة بفيسبوك بل وتتفوق على غيرها بما تتبحه للمعلنين من إمكانية تحديد كيف تظهر إعلاناتهم ولمن تظهر، فإن كان المعلن يريد تسويق منتج للشباب من الذكور دون الإناث المقيمين في مدينة طوكيو مثلاً، تتاح له منصة إعلانات فيسبوك ذلك، وتظهر إعلاناته لهذه الفئة فقط، ويمكن للمعلن أن يحدد الفئة المستهدفة بدقة أكثر. ولنفترض أن السلعة التي يريد تسويقها هي كتاب عن الموسيقى الكلاسيكية الغربية وباللغة الإنكليزية، يقوم المسوق بتحديد أن الفئة المستهدفة هي الشباب الذكور المقيمون في طوكيو والمهتمون بالموسيقى الكلاسيكية الغربية والذين يتقنون اللغة الإنكليزية بالإضافة إلى لغتهم الأم؛ وهكذا يستطيع المعلن أن يصل فقط لمن يريد ويتكلفة مناسبة، وهذا يعتبر أيضاً ميزة إيجابية لمستخدم فيسبوك العادي، فغالبا ما يرى الإعلانات المناسبة له فقط، ولا يعاني من مشاهدة إعلانات لمنتجات لا تناسبه. المنتجات والسلع كالكبب والسيارات والعمود، ليست الأشياء الوحيدة التي يتم تسويقها وترويجها من خلال فيسبوك، فالأفكار أيضاً تسوق، والأحزاب السياسية تشتري إعلانات فيسبوك وبكثرة، فهذا العام هو عام انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة الأميركية، حيث يتفق كل مرشح الملايين من الدولارات على إعلانات فيسبوك لإجتذاب الناخبين، وفي هذا الإطار تقول صحيفة "نيويورك تايمز" إن فريق دونالد ترامب قام بشراء إعلانات فيسبوك وجعلها تظهر تحديداً

يرسم فيسبوك صوراً نمطية عنا من خلال رصد ما ننشره وانطلاقاً من تفاعلنا داخل الموقع وخارجه، وهو بذلك يتيح للمروجين استهدافنا بإعلانات بناء على تلك الصور التي شكلها عنا مع مرور الزمن. ولكن ما هو مؤكد الآن أن أي شخص منا بإمكانه أن يفهم استخلاصات فيسبوك عنه وأن يتعرف على طريقة استهدافه من خلال إعلانات من نوع معين دون غيرها.



إياد بركات
محلل تكنولوجيا

فيسبوك يعلم الكثير عن ميولنا السياسية والدينية ويقوم بتخزينها ويسجل علاقاتنا الاجتماعية، واهتماماتنا العامة والخاصة أكثر مما نتخيل، ويصنفاً ويضعنا في خانات، ويجعل استخدام هذه المعلومات متاحاً للمروجين والمعلنين سواء كانوا شركات تجارية أو أحزاباً سياسية أو جهات رسمية في دول ومؤسسات محلية وأجنبية. فيسبوك لا يقدم معلومات شخصية عن المستخدمين بأسمائهم، إلا أنه يستخدم بياناتهم ليتيح تصميم إعلانات تستهدف شرائح معينة من الناس دون غيرها.

كل شيء ننشره على فيسبوك أو نتفاعل معه، وكل علاقة صداقة نبنيها أو ننهيها، وكل صفحة نعجب بها أو نلغي إعجابنا بها يسجلها فيسبوك في بيانات؛ تتاح له إمكانية استخلاص صورة نمطية عن المستخدم وهواياته وميولاته الدينية والسياسية حتى وإن لم يحددها مباشرة أو ينطق بأي كلمة تدل عليها، فما يقوم به على فيسبوك وحتى خارجه يمكن رصده من قبل التقنيات المختلفة التي توظفها الشركة.

كل ما سبق لم يعد سرا ولكن الجديد الذي نهت إلى صحيفة "نيويورك تايمز" في مقال نشرته الخميس الماضي، أن فيسبوك يصنف سكان الولايات المتحدة بحسب تصنيفات أكثر دقة، فلا يكفي مثلا بتسجيل أنهم أعضاء في حزب سياسي ما، بل يصنفهم إما بالمعتدل سياسياً وإما بالمحافظ وإما بالليبرالي وإما بالوسطي وغيرها من التصنيفات التي توزع الناس على كامل الطيف السياسي، وهي تصنيفات تعتبر بمثابة الكنز الثمين لأي شركة ترويج أو جهة سياسية تسعى إلى التأثير.

ومع أن هذا النوع من التصنيف الدقيق يظهر الآن للذين يسكنون في الولايات المتحدة على حساباتهم الخاصة، وليس واضحاً كيف يتعامل فيسبوك مع تصنيف مختلف الناس في بلاد أخرى حول العالم، إلا أنه من المستبعد أن يقتصر على الأميركيين، فعدد هائل من الناس يستخدم فيسبوك، إذ أن ما يقارب الـ 24 بالمائة من سكان الكرة الأرضية يستخدمونه يوميا وبانتظام، وكل المشاركات التي يقومون بها والكلم الهائل من التفاعل وعمليات البحث في محرك بحث فيسبوك، هي بمثابة ثروة عظيمة من المعلومات يمتلكها فيسبوك لجعل من نفسه منصة مثالية للإعلانات.

الإعلانات التي تشاهدها على فيسبوك وغيره من المواقع هي شريان الحياة المالي الذي يبقى فيسبوك والكثير من مواقع الإنترنت مجانية للمستخدمين دون الحاجة لدفع رسوم مقابل الاستخدام، حيث تدر هذه الإعلانات أرباحاً هائلة على فيسبوك وغوغل وتمكنهما من تطوير خدماتهما باستمرار.

بندقية داعشي القتل كقلم المراسل الصحافي

العراق! حيث افتقدت وسائل الإعلام إلى الحساسية والدرجة المقبولة من المسؤولية تحت سطوة الأحزاب الدينية الحاكمة، وأصبح الصحافي هناك مشاركا في صوت القطيع وليس شاهدا عليه.

سبق وأن اعتبر جيريمي بوين مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في الشرق الأوسط، الحماس بأنه قد يفسد أو يصيب، ومثل فعل المراسل مارك نيكول، أفسد لأنه نتاج بيئة سياسية فاسدة تنتج بالضرورة مشهدا إعلاميا فاسدا.

ويقول بوين، إن تهديدات تنظيم داعش تجعل "حتى الصحافيين الأكثر ميلا للمغامرة والأكثر جراءة" يفكرون بجدية حول ما إذا كان العمل هناك يستحق المخاطرة. كانت المسألة في النظر إلى المخاطرة بالذهاب إلى أماكن الصراع والحروب، والتكلفة الغالية التي يدفعها المراسلون، وبعد صورة مراسل ميل أون صندي مع بندقية المشهد العراقي برمته، فقتل الذي حدث للمراسل البريطاني وبندقية داعشي القتل لا يحدث إلا بسبب كونه حدث في

وتساءل توم راينز مراسل شبكة سكاي نيوز عما إذا كانت تلك الصورة تضع جميع المراسلين في خطر، فيما وصف فون سميث المراسل البريطاني السابق، نشرها بالمرؤع الذي يفقد إلى الحكمة.

وقال سميث، الذي أسس نادي المراسلين الأجانب في لندن، إن خطر نشر مثل هذه الصورة يهدد الصحافيين الشجعان في الخطوط الأمامية للقتال، لأن الجماعات المسلحة تتهم بالأساس المراسلين الأجانب بالمشاركة في الصراع وليس بكونهم مراقبين محايدين.

وتتساءل صحيفة الغارديان في تعليقه على نشر صورة المراسل مارك نيكول مع بندقية داعشي القتل، عن الذي كان يفكر به وهو يحمل تلك البندقية بدلا من أن يكون قلمه السلاح الأكثر موضوعية. مع ذلك يمكن تفسير كل الذي حدث، بطبيعة المكان وتداعياته والتناقضات التي تغلف المشهد العراقي برمته، فقتل الذي حدث للمراسل البريطاني وبندقية داعشي القتل لا يحدث إلا بسبب كونه حدث في

"أبو عزرائيل" و"أبودرع"، سمح المراسل البريطاني لنفسه بأن يمارس مثل هذا الفعل الشنيع بدلا من أن يكون شاهدا محايدا! ألم يكن المراسلون البريطانيون يتهمون على زملائهم العراقيين وهم يهتفون إلى بول بريمر أو يصفقون إلى نوري المالكي!

لم يجد مارك نيكول غير تسويغ أنه حمل بندقية داعشي القتل على مضض بناء على نصيحة عناصر البشمركة الكردية التي كان يرافقها في تغطية القتال الدائر على حدود مدينة الموصل.

انتشرت الصورة بشكل مثير بين المراسلين الأجانب بعد نشرها في الصحيفة البريطانية الشعبية واسعة الانتشار، فثيرة الجدل المعهود عما إذا كان الصحافي شاهدا محايدا أم جزءا من الحرب الدائرة؟ الأمر الذي دفع هيئة تحرير الصحيفة لاحقا إلى إزالتها من الموقع بعد أن شعرت بأنها غير مناسبة، مبدية غضبها من مارك نيكول لأنه لم يرسل لإدارة التحرير غير تلك الصورة!

ما يكتبه الصحافيون العراقيون اليوم تحت وطأة سيطرة الميليشيات الطائفية والأحزاب الدينية، بمثال لصحافي بريطاني أتاحت له من التجربة وتعلم حساسية القيم المهنية، ما لم يتح لأي من صحافيي العراق اليوم.

لكنه ببساطة ارتكب أشنع مما يرتكبه الصحافيون العراقيون وهم يقدمون أخراهم أقرب إلى صورة تقبيل أيادي رجال الدين!

فقد وقف مارك نيكول مراسل صحيفة ميل أون صندي البريطانية في شمال العراق متباهيا بحمل بندقية عنصر من داعش بعد مقتله.

كانت تلك الصورة المثيرة للجدل شاهدا على تقريره المنشور هذا الأسبوع "الإرهاب على نهر دجلة".

يمكن ببساطة تفسير هذا الفعل المشين لأنه صادر عن أرض العراق حيث غلفت الرثانة المشهد برمته ولم تعد للقيم المهنية مساحة، مثلما يلتقط صحافيون عراقيون صوراً للمباهاة مع قتلة من طراز



كرم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن

لست من الذين يميلون إلى التهمك والسخرية من الصحافيين في العراق اليوم بوصفهم جزءاً من المشهد السياسي والديني الرث القائم، بل أرى أنهم يحتاجون إلى التعاطف ممن يعيشون مثلي في حرية صحفية وضع ملتبس، أكثر من أي ملامة، لأنهم ببساطة عاجزون عن أن يكونوا شهداء محايدين في وسط فوضى تغمر البلاد.

الصحافي العراقي يروج اليوم لرجل الدين والسياسي الطائفي ويقدمهما بفكرة غير قادر على الدفاع عن محتواها أمام المتلقي، فهو ضحية وضع ملتبس وفاسد، ولم تتح له الفرصة كي يتعلم بشكل واضح أن الصحافي لا يقول أنا فعلت، بل بكل تواضع سمعت وشاهدت!

استطيع أن أدافع عن هذا الرأي المتعاطف أو المتهمك على عدم موضوعية

يطور موقع تويتر صفحة دائمة ضمن خدمته مخصصة لمساعدة المستخدمين في الحصول على تغطية مباشرة لأحداث الحياة الحاصلة حول العالم، ليتم إطلاقها لجميع المتسخدمين قريبا. وعند وصولها ستسهل الصفحة إمكانية مشاهدة الأحداث الحية مثل مباريات اتحاد كرة القدم الأميركي والدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين وغيرهما من المحتويات، وذلك دون الحاجة إلى البحث عن مثل تلك الأحداث عبر شبكة الإنترنت.



@alarabonline

الكويت تعتقل عنصرا من جيش داعش الالكتروني

الكويت - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية القبض على مواطن كويتي يعمل باحدى المؤسسات الحكومية يخترق المواقع الرسمية في البعض من الدول وينشر الفكر المتطرف.

وقالت إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية في بيان صحفي، أوردته وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، الخميس، إن الأجهزة الأمنية تمكنت من إلقاء القبض على المتهم البالغ من العمر 26 عاما والذي استغل مكتبة وجهاز الكمبيوتر "لاختراق المواقع الرسمية في البعض من الدول الشقيقة والصديقة ونشر الفكر المتطرف لما يسمى تنظيم داعش الإرهابي عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتلك الجهات وبالتعاون مع شركاء له خارج البلاد".

وأشار البيان إلى أنه تم "تحويل المتهم إلى النيابة العامة بتهمة الانضمام إلى تنظيم إرهابي واختراق مواقع إلكترونية لترويج أفكار ما يسمى داعش"، دون أن يوضح العقوبة التي قد يواجهها.

وجاء في البيان أن "المتهم أقر واعترف بأنه عضو رئيسي في ما يسمى "جيش الخلافة الإلكترونية" الذي يتبع تنظيم داعش، والمختص باختراق تلك المواقع، حيث يقوم بنشر المعلومات الأمنية والحساسة منها باستخدام كنية ولقب خاص به، ليتم استخدامها واستغلالها من قبل عناصر التنظيم الإرهابي".

وأضاف البيان أن المتهم "أرشد عن شركائه في العملية وهم 3 أشخاص، تم ضبط متهمين اثنين منهم بالعراق والثالث بالأردن" بالتعاون الوثيق مع الأجهزة الأمنية المختصة في البلدين، دون تقديم معلومات شخصية عن أي منهم.

وأوضحت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني في الوزارة في بيان صحفي أن "الأجهزة الأمنية المختصة ومن خلال رصدها ومتابعتها للمتهم منذ عدة أشهر، تمكنت من ضبطه متلبسا واعترف بقيامه بتلك الأفعال".

وأعلنت السلطات الكويتية في يوليو اعتقال ثلاث خلايا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية كانت تعتمد تنفيذ اعتداءات في البلاد.

وقبل ذلك بعام فجر سعودي، على صلة بالتنظيم المتطرف، نفسه في مسجد شعبي ما أسفر عن مقتل 26 شخصا في اعتداء هو الأكثر دموية الذي تشهده الكويت.

يذكر أن جيش الخلافة الإلكتروني هو أحد الأذرع التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية والتي تترجم وعي التنظيم المتطرف بضرورة استثمار وسائل الاتصال الحديثة كي يظهر في صورة القوي وكى يزيد المخاوف منه ويعظم من شأن التهديد الذي يشكله.

ماذا يكون جرم طفل صغير أمام سرقة أموال الشعب

الحكم بسجن طفل الكليمنكس والتغاضي عن الفاسدين يثير موجة غضب بين العراقيين



في العراق.. القضاء لا يميز بين الكليمنكس والمليارات

البرلمان والذي مازال يثير جدلا في العراق لأنه يقضي بعدم محاكمة المسؤولين والوزراء المتهمين بالفساد بعد إعادة الأموال التي نهبوا.

وانتشر تعليق بين النشطاء على فيسبوك يقول "صدرتم عفوا عن القتل ومصاصي الدماء وتحكمون على طفل سرق مناديل ورقية".

من جانبه، قال مجلس القضاء الأعلى في العراق، ردا على الانتقادات التي وجهت إليه، في بيان أصدره الخميس، إن "هناك أربع دعاوى منظورة ضد الطفل (م. و) وجاءت الأحكام مجتمعة بالحبس لمدة سنة تتعلق بسرقات مناديل من أحد المخازن التجارية في محافظة المنجلى".

وتعقبيا على الحادثة، قال طارق حرب، عضو نقابة المحامين العراقيين للناضول إنه "وفق القاعدة القضائية العامة فإن قيمة المسروق لا أهمية له في تجريم الفعل؛ فلا فرق بين من سرق دينارا ومن سرق قطارا". وأشار إلى أن رئيس البلاد، ووفقا للمادة 73 من الدستور، لا يستطيع إصدار عفو خاص عن الطفل ما لم يتلقى اقتراحا من رئيس الحكومة متعلقا بهذا الشأن.

وعلق ناشط متحدثا بلسان الطفل "لو لم تسرقوا وطني وطفولتي لما سرقت الكليمنكس".

وقال آخر "القضاء يحكم على الطفل بسنة سجن بتهمة سرقة الكليمنكس والقضاء والحكومة والبرلمان يتقاسمون سرقات مليارات الدولارات من مال الشعب".

وكتب آخر "شكرا للقضاء العادل الذي لا يميز بين الكليمنكس والمليارات". وسخر مغرّد قائلا "المسؤولون الفاسدون يجمدون الله لأن جريمتهم كانت أهون من سرقة أكياس محارم وإلا لكان مصيرهم السجن مثل طفل السماوة".

وغرّد آخر "يعفى عن أحدهم في صفقة مشبوهة لشراء سيارات هامر .. ويسجن طفل بسبب علب الكليمنكس .. إنها العدالة يا سادة". وقال آخر "القضاء العراقي يحكم على طفل بتهمة السرقة بينما القضاء العراقي يبرأ من سرق 4 مليارات دولار"، في إشارة إلى قانون العفو العام الذي أقره

ويريدون إثبات ذلك على حساب طفل مسكين". الحكم منذ صدور الإربعاء مازال يثير موجة انتقادات واسعة في بلد يعد من بين أكثر دول العالم فسادا.

وحل العراق في المرتبة 161 من بين 168 بلدا وردت أسماؤهم في تقرير "منظمة الشفافية الدولية" لعام 2015، والذي يصنف الدول بشكل تصاعدي من الأقل إلى الأكثر فسادا؛ فرقم 1 هو الأقل فسادا ورقم 168 هو الأكثر فسادا.

وقارن الناشطون العراقيون بين القيمة البسيطة للمناديل التي حوكم من أجلها الطفل بالسجن عاما، وما اعتبروه "سراقات بملايين الدولارات تجري خلف الأبواب الموصدة للمسؤولين القائمين على إدارة البلاد"، وفي مارس الماضي، أعلنت هيئة النزاهة إصدار مذكرات اعتقال بحق 18 وزيرا وأكثر من 2700 مسؤول في الدولة بتهمة تتعلق بالفساد خلال العام الماضي 2015.

غضب في الشارع العراقي ردّت صداه مواقع التواصل الاجتماعي، على خلفية الحكم بسنة كاملة سجن على طفل يبلغ من العمر 12 عاما بتهمة سرقة علب مناديل من أحد المتاجر. وغرّد رواد الفضاء الافتراضي قائلين بأن جرم الطفل بمثابة القطرة في بحر الفساد الذي يتخبط فيه العراق، حيث تنظم من وقت لآخر احتجاجات منددة به.

بغداد - قضت محكمة "السماوة" في عاصمة محافظة المنجلى، بالسجن لمدة عام واحد على طفل بتهمة "سرقة علب مناديل من متجر". وكان صاحب محل تجاري في مدينة السماوة، سلم الطفل للشرطة العراقية، قبل عدة أيام، بعد أن قال إنه "ضبطه بالجرم المشهود وهو يسرق المناديل". والطفل هو واحد من الآلاف الأطفال النازحين من مناطق في شمال وغرب العراق، إلى المنجلى، هربا من المعارك الجارية بين القوات الحكومية وتنظيم "داعش".

هذا الحكم جعل نشطاء منصات التواصل الاجتماعي في العراق ينتفضون معبرين عن استيائهم ومطالبين بإطلاق سراح الطفل الذي لقبوه بـ"طفل الكليمنكس"، وأطلقوا حملة #اطلقوا_طفل_الكليمنكس، على موقعي فيسبوك وتويتر.

وقال ناشط "سجن طفل اسمه مصطفى في السماوة بتهمة سرقة 4 علب محارم.. والحكومة برمشة عين تبيك العراق كله".

واعتبر آخر أن "جريمة سارق المناديل أنه طفل جائع أراد أن يأكل.. فهو نازح من الرمادي ترك أرض أجداده تحتسرق بنيران فتنة طائفية".

وكتب آخر على حسابه على فيسبوك "هو طفل عراقي تركت طفولته تنتهشم على أرصفة الطرقات".

قضية طفل السماوة تفاعل معها ناشطون وأطلقوا هاشتاغ #دولة_أربعة_كليمنكس ليس فقط للتعبير عن استيائهم من سجن الطفل ولكن أيضا لطرح قضية الفساد المستشري في البلاد وللاحتجاج على القضاء الذي يصمت إزاء فساد المسؤولين ويحرك بسرعة لمحاسبة طفل صغير على جرم بسيط. وغرّد مستخدم قائلا "في زمن القضاء الشامخ حاليا إذا سرق القوي الغني اكرموه وإذا سرق الضعيف الفقير عاقبوه". وقال آخر "تستعرضون عضلاتكم على طفل صغير".

وكتب ناشط "حاسبوا أنفسكم أولا" في حين وصف آخر الحادثة بـ"مهزلة القانون العراقي". وقال آخر "سرقوا أموالنا وتاجروا بدماء شبابنا والآن أصبحوا شرفاء

العراقيون يقولون إن المسؤولين أصبحوا شرفاء على حساب طفل مسكين

هاشتاغ اليوم

المصريون يتساءلون: «على فين يا مصر»

وقال ناشط:

@Baheyyya

مصر تتجه نحو الدائري أو سنصلدم بالجدار أو ستذهب بنا إلى ترب الغفير أو مشرحة زينهم..

وتمنى آخر لبلده:

@tabass92

على فين يا مصر؟ أتمنى أن تصلي بالسلامة إن شاء الله.

وتهكم آخر:

@ii192016

فرض ضريبة 25 بالمئة على دخل قاعات الأفراح خلال حفلات الزفاف.. ما هذا الاستهتار؟ وأين الضريبة على شهر العسل؟ إلى أين يا مصر؟

ونشر آخر:

@WFarahat

أنا لا أريد أن أعرف إلى أين ستوصلنا مصر.. فقط أريد منها أن تتوقف على جنب الطريق كي أترجل.

واعتبر مستخدم أن أساس المشكلة هو:

@Imohammed_gad

للأسف أفة الإدارة التي تبطل بها مصر دائما تأخذنا إلى الجهول.

القاهرة - غرّد المصريون من خلال هاشتاغ #على_فين_يا_مصر ليعبروا عن استيائهم من مدى سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية خصوصا مع الارتفاع الذي تعرفه الأسعار مقابل تدهور قيمة الجنيه المصري، والضرائب التي تثقل كاهل المواطن.

ويذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يستعمل فيها المصريون هذا الهاشتاغ، كما أنهم سبق أن استعملوا هاشتاغا شبيها به منذ مدة للتغريد بخصوص ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه.

وجاءت تعليقات المصريين عبر وسم "على فين يا مصر" محملة بالعبارات الساخرة والمتهكمة، ولجأ المغرّدون إلى روح النكتة التي يتميز بها شعب النيل للحديث عن ارتفاع أسعار الكهرباء والذهب والمواد الغذائية والضرائب الكثيرة. وتحدثوا مصر من خلال تشخيصها ليستفسروا منها عن المال الذي ستؤول إليه أوضاع المصريين في ظل صعوبة المعيشة. وتهكم مغرّد قائلا:

@Deeb2T

تسالون إلى أين يا مصر؟ بما أنها تريد الهروب منكم فلماذا تتوقعون أن تخبركم بالمكان الذي تذهب إليه؟ هي حرة تقصد الوجهة التي تريدها.

وسخرت مغرّدة:

@saif_alomari

يا جماعة كفاكم أسئلة.. أنا سأحدث معها لأعرف ما الذي يزعجها وما الذي يغضبها وإلى أين ستذهب بنا.

أبرز تغريدات العرب

noga_naglaa54

من نعم الله على المصري أن جعله قادرا على خلق الشربات من الفسيخ وأنه أيضا قادر على نسيان حزنه كي يستطيع إكمال مشواره في الحياة.

gh_jad11

جميعنا نتمنى أن تنتهي كل الحروب في العالم ليكتفي كل فرد بدولته فقط ويترك ما ليس له لصاحبه وتعم الإنسانية في كل مكان ويتفتي الفقر من الوجود.

Dr_laila_alamri

المرأة الإماراتية شامخة لا تلتفت إلى الوراء فهي تتق بأن الانحساء لا تليق بها وتدر أن النجاح طريقه يبدأ بالثقة و الإصرار عليه بقوة.

تابعوا

MaiiKassab

مي كساب مغنية وممثلة مصرية

ahmdofmadrid

قراءة كتاب هي علاج رباني لكل شخص ضاق صدره أو تملكه باس ومن هنا تجد مصدرا للسعادة.

1_aljoharah

حياتنا كلها مسلسلات ونعيشها بلوها ومرها.. والفرق بيننا وبين المسلسلات التي يبتونها على التلفزيون أننا نعيش أدوارنا دون أن نأخذ أجورا عليها.

elomda202096

مواقع التواصل الاجتماعي ليست مقياسا للشارع العربي لأن المواطنين أغلبهم خارج نطاق الفضاء الافتراضي ولا تفرق معهم هذه المواقع في شيء.

citizenIsaudi

البعض يزعمنا في مواقع التواصل الاجتماعي بالأخلاق والنتالية الكاذبة وعلى أرض الواقع لا نرى شيئا يطبق من هذه الأخلاق.

sso2166

لم أر في حياتي شخصا ناجحا ليس له أعداء.. هذا أمر مستحيل إذا لا تدفن مواهيك وتدفن نجاحك خوفا من ردود الآخرين.

Asraar1188

لم تعد كل تلك الأشياء مثيرة للاهتمام.. فالكثير والكثير جدا يصبح تافها عندما نمنع النظر فيه..

h_ksa01

مخطئ من يظن أن بلادنا غير صناعية.. فحز أكثر من صنع من الحمقى مشاهير وذلك بفضل السوشيال ميديا.

k7lody_7

لماذا لا يلقون المناهج العلمية بسهولة كي يستوعبها الطالب؟ لماذا دائما هناك تعقيد لهذه المناهج فيصبح المتلقي كارها لها.

شواطئ الدار البيضاء تستقبل يوميا الآلاف من الأشخاص من المصطافين من أجل الانتعاش والاسترخاء والسباحة وأخذ حمامات الشمس وممارسة الرياضة.

السلطات عبات موارد بشرية مهمة لضمان الراحة والأمان للزوار، حيث تنتشر الأجهزة الأمنية وعناصر الوقاية المدنية على طول الشواطئ حرصا على سلامة المواطنين.



البحر ينسي المتاعب



الشباب ومغامرات الغطس

الدار البيضاء والبحر توأمان صيفا وصديقان شتاء

● التجارة الشاطئية تنتعش لأشهر ● الغابات والحدائق اختيار لبعض العائلات في عطلتهم



الماء يطفئ لظى الحر

تنظم أمسيات وسهرات موسيقية يحيها نجوم الغناء المعروفون على الصعيد المحلي والوطني، علاوة على ذلك تقديم وجبات غذائية للزبائن تتناسب مع أجواء الحر.

ويعتبر شارع الكورنيش من الوجهات المفضلة لسكان الدار البيضاء وزوارها، فمع غروب الشمس لا تكاد تنقطع الحركة على أرصفتها المزدهمة وشرفات مقاهيه المطلة على البحر، وشواطئه الرملية الجميلة المنغرسه بين الصخور، ومساحه الخاصة بالمشاة والمختلف الوسائل الترفيهية والملاهي المتنوعة للصغار والكبار والملاعب الرياضية. وإذا كان الكورنيش يتميز بقربه الكبير من وسط المدينة، فعلى بعد كيلومترات منه باتجاه الجنوب يوجد حي سياحي جديد على شاطئ داربوغة، بتجهيزات راقية موجهة للشريحة الميسورة من الزبائن. كما توفر مدن الحميدية ويوزنيقة شمال الدار البيضاء، ومدن أزمو والجديدة، سلسلة من الشواطئ والمنشآت الاصطيفائية البديلة عن كورنيش الدار البيضاء.

ولكسر رتابة الصيف يتجه البيضاويون نحو الشرق للاستمتاع بالنزهة في أرياف بن سليمان أو بجولة قنص في غابة بلوط الفلين الرائعة بمنطقة الزايدية، أو برحلة إلى الجنوب عبر مزارع الكروم باتجاه قصبة بولعوان التاريخية المحصنة المشهورة بممارسة الصيد بالصقور.

وفي انتظار نهاية العطلة الصيفية والعودة إلى العمل ومقاعد الدراسة، يبدو أنه مع استمرار موجة الحر في المغرب، من المرجح أن تتواصل الفترة الصيفية أكثر من المعتاد.

الراحة والأمان للزوار، حيث تنتشر مختلف الأجهزة الأمنية وعناصر الوقاية المدنية على طول الشواطئ حرصا على سلامة المواطنين. وتحت عنوان "شواطئ نظيفة للجميع" نظمت جمعيات حملة لتنظيف شواطئ الدار البيضاء قبل انطلاق موسم الاصطيف، وزعت خلالها أكياسا ومطويات وشعارات تحسيسية، وساهم في هذه التظاهرة أزيد من 100 متطوع ومتطوعة.

ويفضل أشخاص آخرون الهدوء والسكينة التي توفرهما غابة بوسكورة، للاستمتاع بالمساحات الخضراء وبالمناخ المعتدل، وهو الأمر الذي ينطبق على منى ميسور، المحبة والشغوفة بالفضاءات الغابية.

تقول السيدة ميسور في تصريح استقبلته وكالة المغرب العربي للأنباء "منذ مدة تزيد عن 5 سنوات، وأنا أرافق أبنائي وزوجي إلى هذه الغابة وتقضي يومنا نمارس ألعاب الطاولة، دون أن نحس بمرور الوقت".

وأضافت "في مدينة مثل الدار البيضاء، لا شيء أفضل من أخذ نفس عميق من الأوكسجين في بوسكورة لإزالة الضغوط المختلفة وتجديد الطاقة".

وعند المساء، تنتعش الحركة الاقتصادية في المقاهي والمطاعم المحاذية للشريط الساحلي، حيث تشهد تدفقا غير مسبوق للمواطنين مما يخلق تنافسا بين أرباب هذه المحلات لاستقطاب أكبر عدد من الزبائن.

وفي هذا السياق، أكد علي لخوب، صاحب مطعم في عين دياب "أن عائداتنا خلال الصيف ترتفع بنسبة 50 في المئة، وفي المساء غالبا ما تكون جميع الأماكن لمحوزة". وأوضح أنه خلال فصل الصيف، "غالبا ما

الصباح وواحدة في المساء، وفي الليل اجلس مع أصدقائي في المقهى على الكورنيش، هكذا أقضي عطلة الصيف".

وعلى الرمال الساخنة بمشي توفيق حاملا بيده صفيحة خشبية مناديا "حلويات طرية"، ويبيع توفيق حلوى "البنين"، وهي حلوى مغربية يتم تحضيرها خلال الأعياد، تغلف بالسكر، تعدها أمه في المنزل ويعرضها للبيع مقابل ما يعادل ربع دولار، وتلقى إقبالا كبيرا لدى المصطافين لمذاقتها اللذيذ.

توفيق يجد في هذه المهنة الصيفية مصدر رزق لمساعدة عائلته ذات الدخل الضعيف، فوالدته فطيمة تعد له هذه الحلويات لبيعها طيلة فترة الصيف، لبحث في الشتاء عن مهنة أخرى، وعادة ما تكون نادلا في مقهى أو مطعم، هكذا أجبرته الظروف بعد أن ترك مقاعد الدراسة منذ سنوات.

رفيق يستغل الحرارة المفرطة ليحمل ثلاجته الزرقاء الصغيرة متنقلا بين المصطافين عارضا لأثعة منتوجاته، فيقبل عليه المصطافون وخاصة من الأطفال الذين لم يرو الماء ضماهم ولا الغطس في مياه البحر أظفا حرارة أجسامهم. ليجدوا الملاذ في "الآيس كريم" بمختلف نكهاته.

المارون على الشاطئ حاملين ما خف من السلع كثيرون، فتجد بائع الألعاب البلاستيكية التي تساعد الأطفال في تشكيل مجسمات من الرمال كما تجد أطواق السباحة التي تحمي من الغرق. ومن أكثر السلع مبيعا على الشاطئ نجد الفواكه الجافة والغلغل، إذ أن المصطافين يجدون فيها لذة عند الاستمتاع بشمس الصيف، فمذاقها المتنوع وبرودتها، يمنحان الجسم طاقة تمكنه من البقاء مدة أطول في الشاطئ.

وعكس الشباب الذين يهربون من البطالة في فصل الصيف، فإن فطين الذي يبيع أنواعا مختلفة من الكريما المضادة لأشعة الشمس يملك محلا وسط المدينة، لكنه يجد في فصل الصيف فرصة لزيادة أرباحه إذ يقول "أبيع كريما البرونزاج" على الشاطئ بأسعار مرتفعة عن التي أبيع بها في المحل، فالنساء والرجال أيضا يقبلون على كريما الوجه خوفا من الحروق والأضرار التي يسببها التعرض لأشعة الشمس مباشرة"، مضيفا "أنا لا أفوت فرصة الصيف والبحر ولا أفارق الشاطئ يوما، لأنني استرزق منه الكثير. الشيء الذي يتطلب مني شراء سلعة أخرى بعد أن أبيع المتواجدة عندي بالمحل".

الغابات والحدائق

لمواجهة الإقبال الكبير الذي تعرفه شواطئ الحاضرة الاقتصادية للمملكة، عبات السلطات المحلية موارد بشرية مهمة لضمان

يواجه البيضاويون وزوار المدينة الاقتصادية في المغرب موجة الحر الشديدة بقضاء يومهم في البحر، هناك يسبحون ويأكلون ويمرحون، فالأطفال يلعبون بالرمال، يشكلونه قصورا وتمائيل كلما تعبوا من السباحة، والشباب يمارسون الرياضة، فمنهم من يلعب الكرة الطائرة وآخرون يلعبون التنس وكرة القدم، هكذا يقضون يومهم إلى المساء ليتحولوا بعدها إلى الحدائق والمقاهي والمطاعم يتسامرون إلى وقت متأخر إلى أن يشرف الصيف على الانقضاء ليعودوا إلى عملهم ومدارسهم.

مصدر رزق موسمي أيضا للشباب العاطلين عن العمل أو الطلبة الذين يريدون أن يؤمنوا بعضا من تكاليف الدراسة.

مهن شاطئية

تنتعش بشواطئ الدار البيضاء في فصل الصيف، حرف ومهن موسمية، يرى فيها ممارسوها من الفقراء والعاطلين عن العمل من الشباب والطلبة مصدر رزق ينتهي بانتهاء موسم الاصطيف.

ومن أبرز المهن التي تنتشر في شواطئ الدار البيضاء حراس السيارات على غرار ما يفعل الشاب العشريني ماجد الذي يعترض القادمين بسياراتهم ليدلهم على مكان يركنون فيه عرباتهم حيث يعدهم بحراستها إلى أن يعودوا، ولا يحدد ماجد سعرا لذلك بل يرضى بما يسلمه له المصطافون الذين يكونون كرماء معه في أغلب الحالات كما يقول.

ويقول ماجد إنه أجبر على ترك مقاعد الدراسة لأن والده مريض وأمه غير قادرة على إعالتهم، لذلك يشتغل في الصيف في البحر ليوفر مصاريف الدراسة لأخويه، إضافة إلى مصاريف العائلة المتكونة من خمسة أفراد. ويرفض ماجد أن يشاركه أخواه، البالغين من العمر 13 و15 سنة، العمل في الشاطئ، فهو يرى أنهما لا بد أن يرتاحا في الصيف ليعودا ناشطين إلى فصول الدراسة، كما أنه بصر على أن ينجح كي يبنيا عن حياة الفقر والحرمان.

ماهر يبدأ صباحه على الشاطئ بمشبية متأنية حاملا إبريق القهوة متنقلا بين المظلات التي يتمدد تحتها محبو البحر في الفترة الصباحية عارضا عليهم فنجان قهوة ينشطهم، وبعد ذلك، أي مع حوالي منتصف النهار، يعود بإبريق الشاي على ظهره وسله الفول السوداني.

يقول ماهر، البالغ من العمر 21 سنة، "أنا طالب جامعي في الشتاء وبائع قهوة وشاي في الصيف، لا تهمني نظرة الناس إلي، بل ما يهمني أن أجمع بعض المال لتأمين مصاريفي خلال السنة الدراسية، فرواد البحر يحبون الشاي بالنعناع أو الفول السوداني وخاصة بعد الغداء، ثم إن العمل على شواطئ البحر ممتع، كما أنني لا أحرم نفسي من السباحة الصباحية، فكل يوم أسبح مرتين؛ واحدة في

الدار البيضاء - أضحت شواطئ عين دياب وسيدي رحال وتاماريس، خلال هذه الأيام الصيفية الملاذ المفضل لسكان العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء وسياحها، الباحثين عن الطراوة والانتعاش لمواجهة درجات الحرارة المرتفعة.

فخلال هذه الفترة الصيفية، يفضل أغلب البيضاويين التوجه إلى الشواطئ، التي عادة ما تستقبل يوميا الآلاف من الأشخاص من مختلف الأعمار، وذلك من أجل الانتعاش والاسترخاء والسباحة وأخذ حمامات الشمس وممارسة الرياضة والألعاب.

وحسب أحمد بشري، متقاعد من المكتب الشريف للفسفاط، فإن العديد من العائلات تختار الوجهات البحرية التي توفر لأبنائها فرصة للاستمتاع بالسباحة.

ويستطرد قائلا "في واقع الأمر، الشاطئ هو الوجهة المنطقية للإفلات والانتعاش من الحرارة الشديدة التي تخيم على الأجواء خلال الأيام الأخيرة، إذ بلغت معدلات مرتفعة". وأشار إلى أن الشواطئ تعد أيضا الوجهة المفضلة للكثير من العائلات التي تزور في هذه الفترة مدينة الدار البيضاء القادمة من مختلف مناطق المملكة، مضيفا أن الأمر نفسه ينطبق على المغاربة المقيمين في الخارج عند عودتهم إلى أرض الوطن لقضاء عطلتهم الصيفية.

والملاحظ، أن الشواطئ أضحت أيضا المكان المفضل لكل محبي الرياضات المائية المختلفة والركض والمشي وممارسة كرة القدم، دون نسيان عشاق السباحة، علاوة على المتيمين بحب الطبيعة، الذين تجلبهم جمالية المشاهد والبانورما المذهلة التي يوفرها المحيط الأطلسي.

وبالإضافة إلى أن الشواطئ مكان للاستجمام وملاذ من حر الصيف فإنها



أسرة



شدد خبراء على ضرورة شطف الوجه جيدا بعد استخدام الغسول، خاصة منطقة الرقبة وخلف الأذنين وعلى جانبي الأنف، منعا لتراكم الصابون الذي قد يتسبب في سد مسام البشرة.



أكد مختصون أن تناول حفنة من الفستق بشكل يومي يحمي الجلد من الآثار السيئة لأشعة الشمس الضارة، كما أنه يقلل من خطر حروق الشمس ويقي من الإصابة بسرطان الجلد.

محيط الأسرة أول مكان يتعرض فيه أطفال تونس للتهديد

● ترويج أولياء الأمور للممنوعات على أنها مشروعة انتهاك في حق الطفل ● انتهاك الآباء لحقوق الأبناء يضاعف تعرضهم للمخاطر



انتهاكات لا تنتهي

دون الحاجة إلى إشعار خارجي، منبهها إلى أن مهمة المندوبية في تقاريرها السنوية هي تشر عدد الإشعارات دون ذكر نتائج تلك الإشعارات.

وفي تعليقه على الحادث الأخيرة ذكر أن الدولة تخلت عن مسؤوليتها لصالح الجمعيات والمنظمات، مشيرا إلى أنها مطالبة بالتصدي لهذه الظواهر ولهذا الانحطاط الأخلاقي وللتهديدات التي تطال الطفولة، وأوضح أن تونس تمتلك قوانين صارمة لكن دون تطبيق. وأكد خبراء في علم النفس أن مثل هذه التصرفات غريبة عن المجتمع التونسي وغير مقبولة لأن الإساء مطالبون بتوفير تربية سليمة للأبناء. وأبرزوا أن هذه السلوكيات الصادمة تدل على خلل داخل الأسرة التونسية التي تعرض أطفالها إلى مخاطر تؤثر عليهم وتههد المجتمع.

بالمئة و7.8 بالمئة على التوالي من مجموع الحالات المعنفة.

ومن جهة أخرى بين معز الشريف رئيس الجمعية التونسية لحماية حقوق الطفل، وجود تراخ من قبل السلطات التونسية والسلطات الأمنية في توفير الحماية والأمن للأطفال، مشيرا إلى أن مندوبية حماية الطفولة تعتمد في مثل هذه الحوادث على وزارة الداخلية لتحديد الهويات، لكن الوزارة تمنح أولوياتها إلى قضايا الإرهاب ثم الإجراء لتأتي القضايا الاجتماعية والخاصة بالأطفال في مرتبة ثالثة. كما قال معز الشريف إن مندوبية حماية الطفولة تنتظر عادة الإشعار بالحالات رغم أن المبادئ الأساسية لمجلة حماية الطفولة تضم قانونا يحول لها تقديم الإشعار بذاتها أي التفاعل مع ما ينشر بصفحات التواصل الاجتماعي والإعلام

للتهديد بنسبة تصل إلى 61.2 بالمئة، يليه الشارع 13.4 بالمئة والمؤسسة التعليمية 13.3 بالمئة.

كما نبه إلى أن أبرز حالات التهديد تعود إلى عجز الأبوين أو من يسهر على رعاية الطفل والتقصير بين والمتواصل في التربية والرعاية وتعريض الطفل للإهمال. وكشف أنه في إطار تطويق ظاهرة العنف المسلط على الأطفال، تعهد مندوبو حماية الطفولة بـ4554 حالة خلال سنة 2015 تمت ممارسة شكل من أشكال العنف على أصحابها 48.9 بالمئة منها في صفوف الإناث لتنازل بذلك نسبة الوضعية المعنفة 64.9 بالمئة من مجموع التعهدات.

وصدرت أغلب الحالات المعنفة خلال سنة 2015 عن محافظات صفاقس ونابل وبنزرت حيث تم رصد 16.1 بالمئة و8.8

صور صادمة توثقها يوميا مواقع التواصل الاجتماعي تعرض حجم التهديدات النفسية والجسدية التي تواجه الأطفال في تونس نتيجة للبيئة التي يعيشون فيها والتي تسلط عليهم شتى أنواع الإساءة.

أولياء الأمور للممنوعات والمحظورات على أنها مشروعة.

كما أكد أن إشعارا ورد على المندوبية مفاده أن هنالك طفلة تبلغ من العمر ست سنوات كانت تتهجم وتسبب بالفاظ نابية ووالدها كان هو من يلقنها تلك الألفاظ، مؤكدا أن عدة إشعارات بلغت إلى المندوبية عن الانتهاكات التي ترتكب في حق الأطفال. وقال إن المندوبية تتعهد بالموضوع وتقوم بالتحري وتحديد هوية كل شخص يعرض حياة الطفل للخطر سواء كان نفسيا أو جسديا، وأشار إلى أن هناك تتبعات جزائية وأحكام تصدر وأن أهم شيء بالنسبة إلى المندوبية التعهد بالطفل الضحية.

وشدد على ضرورة أن يبلغ كل مواطن عن الانتهاكات التي يتعرض إليها الطفل مثل ظاهرة التسول، معتبرا أن المشكلة تبقى في تطبيق القوانين.

كما قال إنه يجد صعوبات في تنفيذ بعض القرارات واعتبر أن المسؤولية ليست مسؤولية مندوب حماية الطفولة فقط بل مسؤولية الأجهزة الأمنية والقضائية أيضا، مشيرا إلى أن الإشكال يتمثل في أنه عندما يقع التعهد بوضعية وإعلام النيابة يتم إطلاق سراح الأب وعدم تحميله المسؤولية.

جدير بالذكر أن نتائج التقرير الإحصائي السنوي لنشاط مكاتب مندوبي حماية الطفولة لسنة 2015 سجلت أرفع معدل في عدد الإشعارات منذ سنة 2009، إذ بلغ 8722 إشعارا مقابل 6096 إشعارا سنة 2014.

كما تعهد مندوبو حماية الطفولة بـ7021 إشعارا لوجود ما يهدد صحة الطفل أو سلامته البدنية أو المعنوية، لتنازل بذلك النسبة العامة للإشعارات الجيدة 85.6 بالمئة من مجموع الإشعارات مع غلق وحفظ 1178 إشعارا لعدم استيفاء شروط التعهد. وبين التقرير أن الأم تحتل المرتبة الأولى من حيث مصدر الإشعار (2756 إشعارا) يليها الأب بـ1681 إشعارا، واحتل الأب المرتبة الأولى من حيث المتسبب في التهديد بـ1583 إشعارا. وأكد التقرير أن الإطار الأسري (المنزل) لا يزال الإطار الأول الذي يتعرض فيه الأطفال

تونس - لا يمكن القول إن الصور، التي تم تداولها مؤخرا على موقع فيسبوك لرجل يحمل طفلا ويسقيه من قارورة جعة ويبيده سيجارة والتي جاءت بعد فترة وجيزة عرضت خلالها صورة رضية لم تتجاوز سنتها الأولى رفقة والدها تحتسى الجعة، بأنها شاذة، حيث أن مثل هذه المشاهد تتكرر في العديد من الأسر التي تجهل أبسط قواعد التربية وتعتبر الطفل ملكية شخصية يجوز انتهاك حقوقه، وهي بذلك تعرضه إلى مشاكل نفسية وسلوكية وجسدية واجتماعية تهدد مستقبله وصحته دون وعي منها أو مسؤولية.

وفي هذا السياق أكد المندوب العام لحماية الطفولة مهيار حمادي، أن الصور التي تم تداولها مؤخرا ترفضها تقاليد المجتمع التونسي، متسائلا عن دور الأب في حماية أطفاله وعدم تعريضهم للمخاطر، مضيفا أن مثل هذه التصرفات اللامسؤولة قد لا تعرض الطفل فقط إلى أضرار جسدية بل أيضا اجتماعية ونفسية في محيطه المدرسي والعائلي.

وأشار مندوب حماية الطفولة إلى أن المندوبية تقوم بواجبها تجاه هذه الانتهاكات التي ترتكب في حق الطفل، موضعا أن أكثر من 60 بالمئة من التهديدات المترتبة بالأطفال متأتية من العائلة ومن الأولياء بصفة خاصة، وهو ما يجعل وضعيات الأطفال في خطر، حيث يتعرضون إلى الضرب وسوء المعاملة المعنوية والبدنية والإهمال. وأوضح قائلا "صبحنا في تونس نشعر للممنوعات"، معبرا عن استغرابه وتسأوله "كيف لأب أن يقوم بمثل تلك الأفعال".

وأضاف أن أكبر خطر يهدد الطفل يتمثل في اعتباره أن كل شيء مسموح جراء ترويج

أبرز حالات التهديد تعود إلى عجز

الأبوين أو من يسهر على رعاية

الطفل والتقصير بين في التربية

والرعاية وتعريض الطفل للإهمال

موضة

حقيبة الخصر تستحضر روح الثمانينات

قالت مستشارة المظهر الألمانية، يانينا بوتش، إن حقيبة الخصر تعود بقوة إلى عالم الموضة حاليا، لتستحضر روح الثمانينات الجذابة.

وأوضحت بوتش أن حقيبة الخصر تغازل في المقام الأول المرأة الرياضية، كما أنها تساعد على إخفاء البطن الممتلئة بعض الشيء، مع مراعاة ألا يتم ملؤها بالكامل.

ومن الصيحات الجديدة هذا الموسم إمكانية تنسيق حقيبة الخصر مع المظهر الأنثوي أيضا. وبصورة كلاسيكية يمكن ارتداء حقيبة الخصر

كبدل للحزام، كما يمكن ارتداؤها بشكل مائل على الجزء العلوي من الجسم (كروس).

كما أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بان الحقيبة الصندوقية (Box Bag) تتربع على عرش الموضة هذا

الخيريف، ولتتيح للمرأة العصرية إمكانية اصطحاب أغراضها وحاجياتها اليومية المهمة، مع سهولة وسرعة العثور عليها.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن حمل الحقيبة الصندوقية بشكل مائل أو على غرار الكلاش.



نصف المطلقات في الأردن يعانين من مشكلات نفسية

بالمئة من المطلقات يقين 4 سنوات دون زواج، فيما قضت 16 بالمئة منهن عامين فقط دون زواج

25

وأشارت الدراسة إلى أن هناك 50 بالمئة من المطلقات يعانين من مشكلات نفسية بسبب نظرة المجتمع السلبية إلهن 15 بالمئة يعانين من مشاكل أسرية، و20 بالمئة يعانين من مشاكل مادية و10 بالمئة يعانين من تدمير أسرهن وتفككها بسبب مشاكل الطلاق، و5 بالمئة يعانين من مشاكل صحية من أثر الخلافات الزوجية.

وأدت إلى ووقوف الزوجين بمحاكم الأسرة، تنافر الطابع بين الزوجين بنسبة 6 بالمئة، وتدخّل الأقارب بينهما بنسبة 7 بالمئة، والغيرة المرضية بما يصل إلى الشك بنسبة 5 بالمئة، والاختلاف في الميول والاتجاهات الفكرية والمستوى العلمي بنسبة 9 بالمئة.

كما استحوذ عمل المرأة وشعرها بالاستقلال وعدم التبعية على نسبة 7 بالمئة، والحدة في التعامل من قبل الزوجة بنسبة 8 بالمئة، وسوء الاختيار بنسبة 9 بالمئة، والخلاف لأسباب مادية بين الزوجين بنسبة 10 بالمئة، وأسباب الخيانة الزوجية بنسبة 9 بالمئة، وانشغال الزوجة وعدم الاهتمام بالأسرة بنسبة 10 بالمئة، واحتل تمرّد الزوجة على الزوج النسبة الأكبر بـ20 بالمئة.

فن الوقاحة

توجيهها لزملاء مزعجين أو قليلي الذوق لا يحسنون التصرف ويضعون أيديهم على مقتنيات غيرهم من مؤونة من دون استئذان، فأجدي الطالبات اعتادت أن تضع قصاصة ورق على كل علبه طعام وشراب تخصها في ثلاجة الغرفة المشتركة، مكتوبا عليها "هذه ليست لجين" وحين هذه زميلتها التي اعتادت على تناول كل ما تقع عليها عينها من طعام زميلتها من دون الرجوع إليها. في حين نشر ديفيد على صفحته في فيسبوك صورة لثلاث فتاتي من العصور وضع عليها شريطا لاصقا مكتوبا عليه "اسمك ديفيد"، وهي رسالة واضحة إلى زميله في العمل الذي اعتاد على "سرقة" علب العصير خاصته، لكن ديفيد تلقى في اليوم التالي ملاحظة من زميله الوقح بصورة ورقة صغيرة ثبتها على باب الثلاجة وكتب عليها "اسمي جون ولكن اعتادوا أن يمازحوني في المنزل باسم ديفي، شكرا على العصارر المجانية".

يكننا جميعا استخدام هذا النوع من "الرفض" لسلوك الآخر، شرط أن تتمتع بملاحظاتنا بروح الفكاهة من دون أن تفسر على أنها مجرد مزاح، فتفقد هدفها الحقيقي وتشتت الآخر على التمادي في سلوكه.

عمان - توصلت دراسة حديثة صادرة عن محاكم الأسرة في الأردن إلى أن 66 بالمئة من المطلقات من رواد محاكم الأسرة تزوجن مرة واحدة فقط مقابل 24 بالمئة تزوجن مرتين، و8 بالمئة تزوجن ثلاث مرات ووقفن بعدها يطالبن بالخلع والطلاق.

وكتفت الدراسة أن 25 بالمئة من المطلقات يقين 4 سنوات دون زواج، فيما قضت منهن عامين دون زواج بنسبة وصلت إلى 16 بالمئة، ثم سنة واحدة بـ14 بالمئة، وحازت النسبة الأكبر للمطلقات بتجربة الإقدام على الزواج مرة أخرى بنسبة 45 بالمئة لمدة تجاوزت الـ10 سنوات.

وأوضحت الدراسة أن من أهم أسباب الخلافات الزوجية التي تسببت في الطلاق

نهى الصراف كاتبة عراقية مقيمة في لندن



عندما نفقد الأمل بإدارة حوار هادئ مع شخص لا نستطيع تصرفاته، يصبح الجدل معه مضيعة للوقت ومصدرا للحرج، لهذا يعتمد البعض إلى ابتكار وسائل أكثر هدوءا وجدوى من الدخول في وحل مثل هذه الحوارات غير المجدية، وبدلا من المواجهة المباشرة يمكن ترك رسالة قصيرة على شكل ملاحظة تختصر ببضع كلمات وجهة نظرنا، في مواجهة سلبية شخص ما منعا لتكرار سلوكه غير المرغوب فيه مستقبلا. أفكار مضحكة عبرت عنها كتابات وملاحظات من هذا النوع تزخر بها مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، بعضها تم توثيقها بكاميرا مستنطق وبعضها روج لها أصحابها لمشاركتها مع الأصدقاء والغرباء، لعل أحدهم يكون هو الشخص المقصود بالملاحظة ويتسلم الرسالة إلكترونيا بعد أن أهملها في الواقع. أغلب الملاحظات القصيرة تركها أصحابها في أماكن العمل أو في المطابخ المشتركة لأقسام داخلية لطلاب الجامعات، تم

باختصار

تقدم المجلس القومي للطفولة والأمومة في مصر ببلاغ للنائب العام، بشأن شبكة بيع الأطفال الرضع إلكترونيا عبر الإنترنت، وذلك استنادا إلى بلاغ ورد من وحدة التواصل الاجتماعي على خط نجدة الطفل 16000 التابع للمجلس بشأن ما نشر في إحدى الصحف اليومية حول شبكة لبيع الأطفال الرضع.

توصلت دراسة طبية إلى أن العقاقير الأكثر شيوعا والتي تعالج مرض السكري قد تساعد في تخفيض أوزان مرضى التوحد من الأطفال. وأظهرت أن عقار "الميتفورمين" المعالج لمرض السكري كان الأكثر قدرة على خفض وزن مرضى التوحد.

خلصت دراسة إلى أن عقار منع الحمل يدفع المرأة إلى اختيار الرجل الخطأ. ووجد الباحثون أن المرأة تختار رجالا مختلفا بعد تناولها حبوب منع الحمل، حيث تستخدم النساء حاسة الشم للتعرف على النظام الجيني المناعي المختلف لدى الرجال.

قالت دراسة هولندية إن استئصال رحم المرأة لا يعني نهاية العلاقة الحميمة والحياة الجنسية لديها. وأوضح أن إزالة الرحم تؤدي إلى انقطاع الدورة الشهرية مهما كان عمر المرأة، مما يؤثر على إحساسها الأنثوي.

نصح البروفيسور الفرنسي جامز لوفين، طبيب الغدد الصماء، الأشخاص الذين يتعرضون لحالة الكآبة بضرورة اللجوء إلى الفضفضة مع أحد الأصدقاء، والاعتراض على الأوضاع التي أوصلتهم إلى الاكتئاب، فذلك يخفف من خطورة الاضطرابات النفسية.

رياضة



«الإصابة لن تبعدني عن أي مباراة في دوري الأبطال، المسابقة التي أتطلع إلى التتويج بها هذه المرة، بعدما خاني الحظ رفقة المغرب التطواني في مناسبتين».

عبدالعظيم خضروف
مهاجم الوداد البيضاوي

«وجهنا الدعوة لأحمد المحمدي من جديد للانضمام إلى المنتخب لأنه عاد للعب في مركز الظهير الأيمن، الذي أحتاج إليه فيه، كما أنه أيضا ظهر بشكل جيد في وسط الملعب».

هيكتور كوير
المدير الفني للمنتخب المصري

مؤمن سليمان: لا أمانع في العمل مع مدير فني أجنبي

● مدرب الزمالك المصري يطمح للوصول إلى نهائي الأبطال على حساب الوداد المغربي



أعرب مؤمن سليمان المدير الفني لنادي الزمالك، عن ثقته في صعود الفريق إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا، وتخطى طموحه للفوز باللقب القاري، والعب في كأس العالم للأندية، للمرة الأولى في تاريخ النادي. ورغم علمه أن مهمته مؤقتة فإنه أكد استعداده للعمل مع أي مدير فني أجنبي.

عماد أنور

القاهرة - كشف مؤمن سليمان لـ"العرب"، أنه لم يكن يتخيل وجوده على رأس الإدارة الفنية للفريق الأول بالنادي، وأبدى موافقته على تولي المهمة، وسط أجواء صعبة ربما تترك حساسياته، حيث كان الفريق يخوض غمار منافسات دوري أبطال أفريقيا، وقبل أيام قليلة من مباراة نهائي كأس مصر أمام الأهلي. وأسند مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، مهمة تدريب الفريق إلى المدرب الشاب بصورة مؤقتة إلى حين التعاقد مع مدير فني أجنبي، خلفا للكاتب محمد حلمي، الذي نجح في بناء توليفة جيدة وظهرت شخصية الفريق داخل الملعب، غير أن إخفاقه في دوري الأبطال، وتلقي الزمالك هزيمتين متتاليتين، نهابا وإيابا، على يد صن داوونج الجنوب أفريقي، وضعوا الفريق في موضع حرج، وكان على شفا توديع البطولة.

منذ تولي سليمان المهمة، نجح في انتزاع لقب كأس مصر من بين أنياب الأهلي، الغريم التقليدي، وقيادة الفريق إلى الدور قبل النهائي بدوري الأبطال، للمرة الأولى منذ 11 عاما، وصعد الفريق كثاني المجموعة الثانية، بعد فوزه على إيمبا النيجيري (1-0)، بالجوقة الرابعة لدوري المجموعات، ويلتقي الزمالك فريق الوداد البيضاوي المغربي، في نصف النهائي، ويتمنى سليمان الفوز بنتيجة المبارتين والوصول إلى النهائي لحصد لقب البطولة الأفريقية.

كتشف مؤمن سليمان في حوار مع "العرب"، أنه لا يفضل مواجهة فريق على آخر، سواء كان عربيا أم أفريقيا، لأنه يطمح للوصول إلى

الزمالك يلتقي الوداد البيضاوي، في نصف النهائي، ويتمنى سليمان الوصول إلى النهائي وحصد لقب البطولة الأفريقية

النهائي وحصد لقب البطولة، لذا فإنه يجهز الفريق بدنيا وفنيا، ويتعامل مع كل مباراة على حدة، وأنه عاهد اللاعبين على الكفاح في المباريات المقبلة، لتحقيق الحلم، لافتا إلى أن نجاحه مع الفريق يعود إلى بث الثقة في نفوس اللاعبين.

مقومات حصد اللقب

أشار مؤمن إلى أن الزمالك يملك مقومات الفوز باللقب الأفريقي، وبسات الفريق مكتمل الصفوف، ويضم عناصر جيدة من أمهر اللاعبين في مصر، فضلا عن الجاهزية الفنية والبدنية، والتعاون والانسجام الكبير بين أفراد الجهاز الفني، كما أن الفريق يلقى دعما كبيرا من رئيس النادي، الذي يعمل على تذليل جميع العقبات. ونفى ما تردد عن تدخل مرتضى منصور في الشؤون الفنية، والتعقيب على تشكيل الفريق في البعض من المباريات، وفرض مشاركة لاعبين بعينهم، مؤكدا لـ"العرب" أنه لم يتلق أي اتصال من رئيس النادي منذ توليه المهمة.

وصرح مدرب الزمالك بأنه منذ اليوم الأول أكد للاعبين الفريق أن اللاعب جاهز سيكون على رأس القائمة، وهو ما منح اللاعبين الثقة في مدربهم، الذي عمل على

ترسيخ مبدأ الشفافية منذ البداية. ويرى أنه ليس من المنطقي أن يعتمد على 11 أو حتى 18 لاعبا طوال الموسم، لذا قرر منح الفرصة لجميع اللاعبين المسجلين في القائمة، على أن تكون الأولوية لمن يبذل الجهد في التدريبات، ويفرض نفسه على الجهاز الفني.

وشدد على سعيه للعمل على عودة روح الألفة بين عناصر الفريق.

وكشف سليمان، أنه عقد جلسة خاصة مع اللاعبين شيكايالا وباسم مرسى، اللذين تعرضا لانتقادات لاذعة خلال الفترة الماضية لتذليل أي مشكلات معنوية، مشيرا إلى أن اللاعبين لم يحتاجوا إلى مجهود كبير، في التعديم النفسي والعودة إلى المستوى المطلوب، لافتا إلى أن اللاعبين جديران بارتداء قميص الزمالك، وعليهما المحافظة على اسميهما كلاعبين كبيرين، على أن يكون الرد على المنتقدين داخل الملعب.

مشوار قصير

أثبت مؤمن سليمان أنه على قدر الثقة التي منحها له مجلس الإدارة، رغم حالة الجهول التي انتابته عقب تلقي الاتصال من رئيس النادي، وإبلاغه بتولي المهمة، وقبلها لم يكن لاسم المدرب الشاب وقع مؤثر على

صانع الأفراح

أذهان محبي الفريق. بدأ مؤمن مسيرته التدريبية في قطاع الناشئين بالنادي، ثم تولّى مهمة مدرب مساعد في أندية مثل المصرية للاتصالات وإنبي وبتروجت، وحصل على عدد من الدورات والشهادات التدريبية، من إنكلترا وهولندا، ويملك مشوارا قصيرا في منصب الرجل الأول، حيث تولى منصب المدير الفني للمرة الأولى عام 2014 مع فريق نجوم المستقبل.

مع صعوبة المرحلة التي تولى فيها تدريب الزمالك، لم يكن امامه خيار سوى القبول بالمهمة التي غيرت مسار حياته من مدرب مغمور إلى مدرب حاصل على بطولة محلية، وفي الطريق إلى أخرى قارية، رغم علمه التام أنها مجرد مهمة مؤقتة لحين التعاقد مع مدير فني أجنبي، وقفا للتصريحات المستمرة لرئيس النادي، الذي يفاضل حاليا بين السير الذاتية للمدربين الأجانب، التي تلقاها من عدد من الوكلاء. وكشف سليمان لـ"العرب" أنه ليس لديه مانع في العمل مع مدير فني أجنبي، في منصب المدرب العام، إذا طالبه رئيس النادي بذلك، وهو لا يلتفت إلى المسميات، ولن يفكر في أنه رجع خطوة إلى الخلف، لأنه مستعد لخدمة نادي الزمالك من أي موقع، إذا اتحت له الفرصة في الاستمرار مع الفريق.

متفرقات

غردت العداءة الجامايكية إيلين طومسون خارج السرب في سباق 100 متر مسجلة رقما رائعا مقداره 10.78 ثانية في لقاء لوزان السويسري الدولي للعب القوى في الجولة الحادية عشرة من الدوري الماسي. وتقدمت الجامايكية بفارق واضح عن الأميركية جينا برانديني (11.11 ثانية). وتوجت طومسون بذهبيتي سبأقي 100 متر و200 متر في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو لتصبح بالتالي أول عداءة تحقق هذا الإنجاز منذ الأميركية الشهيرة فلورانس غريفيث جوينر عام 1988 في ألعاب سيول.

منى المصنف الأول الفرنسي ريشار

غاسكيه بهزيمة غير متوقعة في مباراته أمام الأسترالي جون ميلمان في دور الثمانية لبطولة ونستون سالم للنس للرجال في ولاية نورث كارولينا الأميركية. وكسر ميلمان المصنف 81 عالميا إرسال غاسكيه خمس مرات خلال المباراة ليتاهل للدور قبل النهائي في بطولات المحترفين للمرة الأولى في مسيرته مع اللعبة. وقال ميلمان بعد الفوز المفاجئ "غاسكيه واحد من كبار اللاعبين ومواجهته والفوز عليه يمنحان شعورا بالرضى".

تفوق الألماني نيكو روزبرغ سائق

مرسيدس على جميع منافسيه وانفرد بصدارة جولة التجارب الحرة الأولى لسباق جائزة بلجيكا الكبرى الحلقة 13 من بطولة العالم لسباقات فورمولا-1. وكان روزبرغ واحدا من أربعة سائقين اختبروا لفترة قصيرة واقي الرأس المقترح في السيارات خلال هذه التجارب إلى جانب الأسباني كارلوس ساينز سائق تورو روسو والألماني نيكو هالكنبرغ سائق فورس

إنديا والأسترالي دانييل ريتشياردو سائق ريد بول. وتسعى الفرق لتجريب هذه الإضافة الجديدة إلى السيارات قبل موسم 2018.

مشهد ختامي واعد بين الترجي والأفريقي في كأس تونس

اللقب مرة أخرى وإسعاد جماهيره المتعطشة للالقباب.

ووصل فريق باب جديد للمباراة النهائية بعد خوض مباراتين صعبتين.. وهو الآن يتطلع إلى حصد ثمرة التعب والاجتهاد ويحلم بإحراز اللقب وإسعاد جماهيره التي تنتظره سيما بعد موسم مخيب. ويأمل أبناء المدرب الشاب قيس اليعقوبي في تأكيد تعافيتهم بعد أزمة خائفة عصفت بالفريق في الموسم الماضي ودفعت له لإنهاء منافسات الدوري في المركز الأخير.

ويدرك النادي الأحمر والأبيض أن هناك هوة كبيرة بين الموسم الماضي وبداية هذا الموسم ويأمل أن يسانده انتصاره ويسعدهم برفع لقب البطولة. ومن المؤكد أن مهمة مدرب الأفريقي الجديد قيس اليعقوبي ستكون صعبة خاصة أن الفريق فقد توازنه في الموسم الماضي لكنه سيعول على خبرة نجم خط هجومه صابر خليفة ولاعب الوسط عبدالقادر الوسلاتي وخبرة العيفة في سعيه من أجل التتويج.

صافرة محلية

اختار الاتحاد التونسي لكرة القدم، الحكم هيثم قيراط لإدارة مباراة نهائي كأس تونس، التي ستجمع النادي الأفريقي والترجي الرياضي. ويساعد قيراط في هذه المهمة كل من سعد مروان وعبدالله حسان.

ويعد قيراط من أبرز الحكام التونسيين في الوقت الحالي، وأدار 28 مباراة خلال 3 أعوام في الدوري التونسي. ويرجع أول دبري أداره قيراط بين الأفريقي والترجي إلى 24 ديسمبر عام 2014.

وتجدر الإشارة إلى أن لجنة التاديب بالاتحاد التونسي قررت تسليط غرامة مالية قدرها 1000 دينار على نادي الأفريقي ومستقبل المرسى. جاء ذلك، بسبب إلقاء جماهير الناديين المقذوفات، خلال مباراتهما في نصف نهائي كأس تونس. وقررت اللجنة تغريم اللاعب القابسي 1000 دينار، بسبب رمي جماهيره للمقذوفات المختلفة على أرضية الميدان، خلال مباراة أمام الترجي الرياضي، في نصف نهائي الكأس.

فرحتهم بإحراز الكأس على حساب جارهم الأفريقي في مباراة يعتبر الفوز فيها بمثابة تتويج.

ويتطلع الفريق الأحمر والأصفر إلى أن يتابع مهاجمه طه ياسين الخنيسي التهديد بعد أن قاده للفوز في الدورين السابقين بتسجيله هدفا في شبك النجم الساحلي وهدفين في مرمرى الملعب القابسي في المواجهة المصرية ضد الأفريقي. ويبدو الترجي الذي عزز صفوفه بالتعاقد مع عديد النجوم المحليين والمحترفين على غرار المدافع الجزائري هشام بلقروي ولاعب الارتكاز فرجاني ساسي ولاعب الوسط أنيس بدري وصانع اللعب محمد علي منصر أكثر صلابة من منافسه الذي رحل عنه لاعبو بارزون ويتمتعون بالخبرة مثل لاعبي الوسط حسين ناتر وتيجاني بلعيد.

من ناحية أخرى غادر المهاجم النيجيري صامويل إيدوك فريق الترجي، بعد أن وقع عقدا لمدة 3 سنوات لفائدة فريق إننا سبور التركي الصاعد حديثا إلى الدرجة الأولى. وكان الفريق التونسي ضم إيدوك في ديسمبر 2014، حيث وقع له عقدا بثلاث سنوات ونصف السنة، يمتد إلى يونيو 2018، وقد رافقت آنذاك عملية التعاقد معه هالة إعلامية كبيرة في تونس، إلا أن المهاجم النيجيري لم يقدم الإضافة المرجوة لفريق باب سويفة، الذي قرر أن يضعه على قائمة المغادرين منذ الميركاتو الشتوي الماضي.

قمة صعبة

من المتوقع أن تكون هذه المواجهة بمثابة قمة صعبة على الفريقين؛ فالمشهد الختامي بين الجارين الترجي والأفريقي يتكرر كثيرا. ويستعد الفريقان للمواجهة منذ فترة طويلة ووصلا إلى نهاية المشوار ويأمل كل منهما في رفع اللقب. في الطرف المقابل يبحث الأفريقي الذي بلغ النهائي بعد تجاوز فريق نجم المتلوي ومستقبل المرسى عن وضع حد لإخفاقاته السابقة والتتويج باللقب لأول مرة منذ عام 2000. ورغم أن الأفريقي كان أحرز اللقب 11 مرة سابقا فإنه ابتعد عن منصة التتويج لمدة 16 عاما ويأمل في استعادة

مشهد ختامي واعد بين الترجي والأفريقي في كأس تونس

يحمل رقمه القياسي بعد أن توج به 13 مرة سابقا. ويتسلح فريق باب سويفة ومدربه عمار السويح بالروح المعنوية العالية بعد إطاحته بغريمه الأزلي النجم الساحلي حامل لقب بطولة الكأس في دور الثمانية قبل أن يتجاوز وصيفه الملعب القابسي في الدور قبل النهائي في طريقه نحو المباراة النهائية. ويريد رجال المدرب عمار السويح أن يكملوا

الغريمان التقليديان التقيا أكثر من مرة في نهائي الكأس وعادت الغلبة للترجي 4 مرات بينما حسم الأفريقي اللقب مرتين في عامي 1969 و1976. ويحلم الترجي صاحب المركز الثاني في منافسات الدوري التونسي الممتاز بعد تتويج النجم الساحلي باللقب في المرحلة قبل الأخيرة بإهداء جماهيره لقب الكأس الذي



صراعات مرتقبة

باختصار

يسعى نادي ليستر سيتي الإنكليزي للتعاقد مع الدولي الجزائري إسلام سليمان، مهاجم سبورتنغ لشبونة البرتغالي لتدعيم صفوف حامل لقب الدوري.

بات الدولي المغربي سفيان بوفال، نجم وسط فريق ليل الفرنسي، قريبا من الانتقال إلى نادي ساوثهامتون، الذي يلعب في الدوري الإنكليزي الممتاز. كان كلود بويل، مدرب لساوثهامتون، التقى بوفال مؤخرا، وناقشا أمر الانتقال.

دخل نادي نهضة بركان في مفاوضات جادة مع المدرب رشيد الطاوسي، من أجل تدريب الفريق، وذلك بعد التأكد من أن المدرب الجزائري ميلود حامدي الذي تعاقد معه الفريق البركاني هذا الصيف لا يتوفر على رخصة (أ).

أعلن نادي اتحاد طنجة الذي ينافس في دوري المحترفين المغربي لكرة القدم أنه تعاقد مع المدافع السنغالي تيون أسينيو لاعب فريق ديامبارز السنغالي لمدة ثلاث سنوات.

فرض الحل الودي نفسه على أزمة صلاح سليمان، لاعب إنبي، مع إدارة ناديه، بعد تنازل نادي سموحة الإسكندري عن العقود التي وقعتها اللاعب، سليمان كان جدد تعاقد مع إنبي، ووقع، في نفس الوقت، عقدا جديدا مع سموحة.

أنهت إدارة نادي النصر السعودي رسميا علاقتها مع المالي موديبو مايبغا، لاعب الفريق، بطريقة ودية، بعدما تسلم اللاعب مستحقاته المالية لدى النادي، والبالغة نحو 841 ألف ريال.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



«انتظروا سوق انتقالات حافلة خلال الأيام المقبلة، أنا متأكد من ذلك، على الرغم من تردد البعض في صرف الأموال، نعمل بجد ولكننا متأكد من إتمام صفقة على الأقل».

أرسين فينغر
المدير الفني لفريق أرسنال الإنجليزي

«أنا سعيد لوجودي هنا، على الرغم من أنه في الأيام الأولى لم أكن أعرف زملائي بشكل جيد ولا حتى المدينة، لكنني أجد أنه من الجيد حقًا التواجد في إيطاليا».

غوستافو غوميز
مدافع فريق ميلان الإيطالي الجديد

قرعة الأبطال تضع غوارديولا في مواجهة برشلونة

● اليويفا يعتمد التغييرات الجديدة بنظام دوري أبطال أوروبا ● رونالدو يتوج بجائزة أفضل لاعب في القارة الأوروبية



جدار قوي

بأيرن يصطدم بأتلتيكو مدريد مرة أخرى، بعدما سبق للفريقين أن التقيا في الدور قبل النهائي لنسخة البطولة الماضية

على سلم ترتيب الدوري في أسبانيا وإنكلترا وألمانيا مباشرة إلى دور المجموعات، فيما يخوض رابع الترتيب غمار الملحق، بينما يتاهل أول وثاني ترتيب الدوري الإيطالي مباشرة إلى دور المجموعات، فيما يتعين على ثالث الترتيب خوض غمار الملحق.

وفي ما يخص فرنسا سادسة الترتيب على سلم تصنيف اليويفا الحالي بالنسبة إلى الدوريات الأوروبية الكبيرة، سنتبقى الأمور على حالها حيث يتاهل صاحب المركزين الأول والثاني مباشرة إلى دور المجموعات، فيما يتحتس على ثالث الترتيب ولوج الدور عينه من بوابة الملحق.

وتعطي التوليفة الجديدة الفرنسيين ميزات مهمة أبرزها أن صاحب المركز الثالث على سلم ترتيب الدوري المحلي لن يواجه فرقا من أسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وألمانيا كونها غير معنية البتة بمواجهات الملحق، التي يتعين عليه خوض غمارها.

ووضعت القرعة باريس سان جرمان الفرنسي في مواجهة أرسنال الإنجليزي وبازل السويسري ولودوجورتس رازغراد البلغاري، فيما ضمت المجموعة الثانية فرق بنفيكا البرتغالي ونابولي الإيطالي ودينامو كييف الأوكراني وبشكتاش التركي.

وضمت المجموعة الخامسة أندية سيسكا موسكو الروسي وبايرليركوزن الألماني وتوتنهام هوتسبير الإنجليزي وموناكو الفرنسي، في حين جاءت القرعة رخيصة بفريق لستر سيتي، مفاجأة الدوري الإنجليزي، حيث وضعته برفقة بورتو البرتغالي وكلوب بروج البلجيكي وكوبنهاغن الدنماركي في المجموعة السابعة. ويلتقي يوفنتوس الإيطالي، الذي تاهل لنهائي المسابقة عام 2015، مع أشبيلية الأسباني، حامل لقب بطولة الدوري الأوروبي، وأولمبيك ليون الفرنسي ودينامو زغرب الكرواتي في المجموعة الثامنة.

4 مقاعد مؤكدة

ستمح إنكلترا وأسبانيا وألمانيا وإيطاليا أربعة مقاعد مؤكدة في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا لمواسم من 2018 إلى 2021 وفق ما ذكره مسؤولو الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في موناكو. ويتاهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى، وفق النظام المتبع حاليا داخل أروقة اليويفا

والألماني. وكان دورتموند قد أطاح بالريال من الدور قبل النهائي لنسخة البطولة عام 2013، قسلا أن يشار الفريق من تلك الخسارة عقب اجتيازه عقبة دورتموند في دور الثمانية بالنسخة التالية للمسابقة. وصرح توماس توشيل مدرب دورتموند عقب إجراء القرعة "كان هناك الكثير من الترقب في معسكرنا قبل القرعة، وأصبحنا الآن في مجموعة تتسم بالجانزية".

وأوقعت القرعة أيضا الأسباني جوسيب غوارديولا، مدرب فريق مانشستر سيتي، في مواجهة فريقه القديم برشلونة، الذي توج معه بالعديد من الألقاب المحلية والقارية. وتولى غوارديولا تدريب برشلونة خلال الفترة من 2009 حتى 2011 ولكن الآن يبدو حريصا على إيقاف الثلاثي الهجومي اللاتيني الرهيب المكون من الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي والهداف الأوروغواياني لويس سواريز والنجم البرازيلي نيمار دا سيلفا، الذين قادوا الفريق الكئالوني إلى الفوز بالبطولة عام 2015.

مجموعة الموت

يخشى البعض من أن تكون مجموعة برشلونة وسيتي بمثابة مجموعة الموت في ظل تواجد فريقين بوروسيا مونشنجلادباخ الألماني وسيلتيك الأسكتلندي، اللذين صعدا عبر الدور المؤهل لمرحلة المجموعات، بنفس المجموعة.

وصرح تيكسيكي بيجرستين، مدير الكرة في مانشستر سيتي، "إن القرعة لم تكن بمثابة الكابوس لأننا في منافسة رائعة، ولكنها مجموعة صعبة للغاية".

وأوضح "جوسيب غوارديولا يعرف فرق المجموعة جيدا فبخلاف برشلونة، فإنه يدرك أيضا مستوى لاعبي بوروسيا مونشنجلادباخ الذين واجههم عندما كان مدربا لابارن". وفي المقابل، يصطدم بأيرن ميونخ، الذي رحل عنه غوارديولا في يونيو الماضي لتدريب مانشستر سيتي، بأتلتيكو مدريد مرة أخرى، بعدما سبق للفريقين أن التقيا في الدور قبل النهائي لنسخة البطولة الماضية.

وكان بايرن قد تغلب على أتلتيكو في نهائي المسابقة عام 1974، قبل أن ينتظر فريق العاصمة الأسبانية عدة سنوات لكي يرد اعتباره من تلك الخسارة ويطيح بالفريق البافاري من الدور قبل النهائي للبطولة في أبريل الماضي.

وتضم المجموعة أيضا فريق آيندهوفن الهولندي وروستوف الروسي، الذي يشارك للمرة الأولى في البطولة.

وست هام يدعم صفوفه بفرنانديز

هام 0-1 على أرضه (2-1 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة)، وفشله بالتالي في ولوج أسوار البطولة الأوروبية.

ويعزز التعاقد مع فرنانديز صلابة منطقة المناورات في تشكيلة المدرب الكرواتي سلافن بيليتش، حيث يشغل السويسري مركز الوسط المهاجم، وهو ينحدر من عائلة كروية، إذ يدافع ابن عمه غيلسون فرنانديز عن ألوان رين الفرنسي، وسبق له أن تقمص زي مانشستر سيتي وليستر الإنكليزيين.

لمن - أعلن نادي وست هام الإنكليزي تعاقد مع لاعب الوسط السويسري إيميلسون فرنانديز لأربع سنوات قادما من سيون السويسري دون تحديد قيمة الانتقال.

وقدم فرنانديز (20 ربيعا) إلى المشجعين قبل مباراة الفريق اللندني أمام نظيره الروماني جيورجيو أسترا ضمن إياب الملحق المؤهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبالغ)، والتي آلت إلى خسارة وست

كرول يحط الرحال في أياكس

لقب الدوري والكأس في أسبانيا 13 مليون يورو.

ودخل كرول ديلا لسيليسن في ريع نهائي كأس العالم 2014 بمواجهة كوستاريكا، حيث زاد باقتدار عن عرين منتخب هولندا خلال امتحان ركلات الجزاء الترجيحية، مانحا بلاده بطاقة العور إلى الدور نصف النهائي الذي شهد تهاهي رجال المدرب السابق لويس فان غال بركلات الترجيح أمام منتخب الأرجنتين.

نيوكاسل (إنكلترا) - عزز أياكس أمستردام الهولندي صفوفه بالحارس الدولي الهولندي تيم كرول قادما من نيوكاسل الإنكليزي على سبيل الإعارة لموسم واحد وفق ما ذكره نيوكاسل.

وسبق لكرول (28 عاما) أن مدد عقده مع الـ"ماغايس" حتى 2018، وسوف يزود عن عرين أبناء أمستردام إعادة انتقال الحارس الدولي الهولندي ياسبر سيليسن إلى برشلونة الأسباني، والذي كلف خزينة حامل

فرق إنتر وروما ونابولي تأمل في استعادة توازنها

المسابقة بسبب معاناته من الإصابة، فإنه بات الآن جاهزا للعودة إلى الملعب الأولمبي الذي شهد تالقه بقيمص روما خلال المواسم الخمسة الماضية. ويلتقي فيورنتينا مع ضيفه كييفو، وسامبدوريا مع أتلانتا، وتورينو مع بولونيا، وأودينيزي مع إيمبولي، وساسولو مع بيسكارا الأحد، كما يلعب كروتوني المتاهل للدرجة الأولى للمرة الأولى في تاريخه على ملعبه أمام جنوة في نفس اليوم.

القادم في تهدئة غضب الجماهير الساخطة التي مازالت تشعر بحزن بالغ عقب رحيل المهاجم الأرجنتيني جونزالو هيغوين إلى يوفنتوس.

ويحل يوفنتوس، الذي استهل حملة الدفاع عن لقبه بالفوز 2-1 على ضيفه فيورنتينا، ضيفا على لاتسيو المنتشي بفوزه الثمين 3-4 على مضيئه أتلانتا. وعندما غاب ميراليم بيانيتش المنضم حديثا إلى يوفنتوس عن المباراة الافتتاحية للفريق في

الدور المؤهل لدور المجموعات الثلاثاء الماضي. وتسبب هذا الخروج من المسابقة والانتقال للعب في بطولة الدوري الأوروبي في خسارة مادية فادحة لإدارة روما قدرت بنحو 20 مليون يورو (22.5 مليون دولار). ومن المنتظر أن يتعرض دانييلي دي روسي وإيمرسون بالميري لاعبا روما لعقوبة قاسية من الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) التي ستقرر إيقافهما عن عدد من المباريات في بطولة الدوري الأوروبي عقب حصولهما على البطاقة الحمراء بسبب التحامهما العنيف مع لاعبي بورتو خلال اللقاء. وقال لوتشيانو سباليتي مدرب روما "يجب علينا أن ننجح في إيجاد السبيل الذي ينبغي اتباعه والعمل الجاد على ذلك".

وتابع "ستكون فترة صعبة ومؤلمة حينما يبلغنا أي شخص بأي شيء، ولكن ينبغي علينا التزام الصمت، واتخاذ مسؤولياتنا والمضي قدما". وبينما ينتظر كالياري فريق العاصمة الإيطالية في سيردينيا الأحد، فإن نابولي يستضيف ميلان السبت في مواجهة كلاسيكية.

وقدم نابولي أداء متواضعا أمام مضيئه بيسكارا، الصاعد حديثا إلى المسابقة، حيث قلب تأخره 2-0 إلى تعادل صعب 2-2، مما أصاب مشجعيه بالإحباط، غير أن تلك الجماهير تتوقع رد فعل سريع في ملعب سان باولو (معلق نابولي). وربما يتسبب نجاح إدارة نابولي في إبرام صفقة هامة قبل غلق فترة الانتقالات الصيفية الحالية الأربعاء

روما - يتعين على فرق إنتر وروما ونابولي استعادة توازنها سريعا إذا كانت لديها الرغبة في إفساد مخطط يوفنتوس في التتويج بلقب الدوري الإيطالي للموسم السادس على التوالي. ويسعى إنتر لتضميد جراحه عقب خسارته المفاجئة 0-2 أمام مضيئه كييفو في افتتاح الموسم، وذلك عندما يستضيف باليرمو على ملعب جوتسيبي ميانزا (معلق إنتر) الأحد.

وعقب شراء مجموعة سانينغ الصينية التجارية لنادي إنتر في شهر يونيو الماضي، وقدم المدرب الهولندي فرانك دي بوير على رأس القيادة الفنية للفريق قبل أقل من ثلاثة أسابيع، ظهر إنتر بشكل باهت للغاية في مباراته الأولى بالموسم الجديد أمام كييفو، وأخفق الوافدان الجيدان إيفير بانيجا وانتونيو كانديفا في إثبات قدرتهما. وصرح دي بوير "نحن بحاجة للقتال كفريق واحد من أجل مشجعينا والنادي. إن هذا عنصر أساسي لأي نجاح". وأوضح مدرب إنتر "لدينا فريق جيد وينبغي علينا القتال على كل كرة في جميع أنحاء الملعب. سنرى ذلك الأحد. أريد من فريقنا اللعب من أجل الفوز بكل مباراة".

وفي المقابل، تقدم روما بداية قوية في المسابقة عقب فوزه الكبير 4-0 على ضيفه أودينيزي في المرحلة الماضية، لكنه تعرض لضربة موجعة عقب وداعه المبكر لبطولة دوري أبطال أوروبا، إثر خسارته القاسية 0-3 أمام ضيفه بورتو البرتغالي في إياب

باختصار

تخطى الإنفاق الأندية الإنكليزية عتبة المليار يورو قبل أسبوع على إسدال الستار على سوق الانتقالات الصيفي. وبلغ الإنفاق مدى قياسيا عقب تعاقد مانشستر سيتي مع الحارس التشيلي كاوديو براوفو.

وضع مدرب تشيلسي أنطونيو كونتي، صانع ألعاب ريال مدريد جيمس رودريغيز على قائمة المطلوبين لتعزيز صفوف البلوز قبل غلق الميركاتو.

قال سلافين بيليتش مدرب وست هام يونايتد إنه يتوقع وصول سيموني زازا مهاجم يوفنتوس إلى لندن لإكمال صفقة انضمامه إلى المطارق. وارتبط الدولي الإيطالي بالانتقال إلى عدد من الأندية أبرزها فولفسبورغ ونابولي.

سيفتقد سندرلاند الإنكليزي خدمات حارس مرماه الإيطالي فيتو مانوني ثلاثة أشهر إثر تعرضه لإصابة في أربطة المرفق، وفق ما ذكره مدرب الفريق ديفيد موزر.

لن يستسلم نادي يوفنتوس في سعيه للتعاقد مع بليز ماتويدي، لاعب باريس سان جرمان. وعقد مسؤولو البياتكونيري جلسة مع إدارة باريس، وبدا المدير الرياضي ليوفنتوس ببني ماروتا متفائلا بإتمام الصفقة.

نفى نادي نيس الفرنسي، وجود أي مفاوضات مع الإيطالي، ماريو بالوتيلي لاعب ليفربول الإنكليزي، من أجل التعاقد معه. وأشارت تقارير صحافية إلى تواجد بالوتيلي في فرنسا، من أجل التفاوض مع إدارة نيس على بنود التعاقد.



اليد في اليد من أجل استعادة البسمة

صباح العرب

علي السوداني



أيتها التنبلة ما أجملك

لـ وهذه ليلةٌ أخرى من ليالٍ يجفّ فيها الرأس، وتشخّ أوشالُ الفكرة وتخرج صفحةً البيضاء لسانها الطويل بوجهك، فتذهب إليها الدرويش الدائخ مذهباً كنت أتيت عليه غير مرةً وليلةً ويوم. جملةً تنتهي بحرف تسجّل جملةً تبدأ بنفس الحرف، تماماً مثل مطاردة شعرية طيبة.

الرأس ناشفةُ الليلة. الليلة اسقطت قمرها بحلق الرقاق. الرقاق يذكرني بعبدالحليم حافظ. حافظ الأسد مات. مات الكناري وبقي القفص. القفص يرقص مثل بندول ساعة. ساعة أبي بصندوق الذكريات. الذكريات طعام الفقراء. الفقراء وقود الحرب. الحرب ليست نزهة. نزهة المشتاق في اختراق الأفاق. الأفاق في بلادي طامسة تحت الطين. الطين يذكرني بمعونة الشتاء. الشتاء ليس لحاف الجياح. الجياح ياكلون من ماعون الله. الله جميل. جميل قشقة مطرب لطيف. لطيف خال لطيفة. لطيفة تحب كاظم الساهر. الساهر أذهل القوم في جرش. جرش لمحّة عظيمة. عظيمة ليالك يا بغداد. بغداد قتلها الحرامية. الحرامية الطرفاء يسرقون روث البقر. البقر السويسري ينصت خاشعاً إلى الموسيقى. الموسيقى غذاء الروح. الروح محروقة مثل حلوة ليل. ليل العراق طويل. طويل جارنا يوسف. يوسف قدت قميصه امرأة عزيز. عزيز يسقي الندامي في الحانة. الحانة لا تنتج سيارات مفخخة. مفخخة أيامك أيها الحكواتي. الحكواتي لم يات اليوم إلى المقهى. المقهى برلمان البؤساء. البؤساء على نومة أهل الكهف. الكهف مكتظ بعائلة فائضة. فائضة سنواتك مثل روزنامة على حائط عتيق. عتيق عنب المعصرة. المعصرة تنزرع في خاصرة المدينة. المدينة نامت على جبل قلق. قلق الشاعر قصيدة. قصيدة النثر مصطلحٌ جديد. جديد حسن باشا. باشا السجج نام. نام القوم فضك الحاكم. الحاكم بالحق له نصيب في الجنة. الجنة تحت أقدام الأمهات. الأمهات يسقين الأيام بالدموع. الدموع جرحت خدّ الدرويش. الدرويش سكر بكأس المعنى. المعنى بقل الشاعر. الشاعر أكل الطعام وبلغ القصيدة. انتهت المعلقة. شكراً جداً. أنا ببهجة الآن.

العثور على وصفة دجاج كنتاكي السرية

لـ واشنطن - أكدت صحيفة "شيكاغو تريبيون" أنها اكتشفت الوصفة السرية جداً للدجاج المقلي لسلسلة مطاعم الوجبات السريعة "كنتاكي فرايد تشيكن" (KFC)، مثيرة شهية الكثير من الأميركيين وفضولهم. وذكرت الصحيفة الأميركية التي التقى أحد مراسليها باين شقيقة هارلاند ساندرز، المؤسس الشهير للشبكة، أن العنصر الأساسي في الدجاج المقلي هذا هو البهار الأبيض.

وقد تعرف الصحافي على جو ليندغتون (67 عاماً) في المنطقة التي انطلق منها الكولونيل ساندرز لبيع الدجاج المقلي قبل 75 عاماً في كوربين في كنتاكي (وسط الولايات المتحدة الشرقي). وقد اطلعه هذا الأخير على اليوم عائلي يحوي وصفة مكتوبة بخط اليد. وقال له ليندغتون "هذه هي الأعشاب والتوابل الـ 11 المفترضة سرية"، إلا أنه عاد ليشارك في صحة ذلك في اتصال هاتفي لاحق مع الصحيفة.

لكن سلسلة المطاعم أضرت على أن السر لا يزال محفوظاً. وأوضح في بيان "الكثير من الناس قاموا بادعاءات كهذه على مر السنين، إلا أن أحداً لم يكن دقيقاً وهذا الشخص ليس كذلك أيضاً". وتروج "كاي اف سي" كثيراً لوصفتها السرية مشددة على أنها محفوظة في خزانة وتنتقل في شاحنة مصفحة في كل مرة، إلا أن الكثير من الوصفات عبر الإنترنت تؤكد أنها توفر مذاق دجاج "كاي اف سي" المقلّي. وقد أعدت الصحيفة الوصفة التي حصلت عليها وقارنتها مع الدجاج المقدم في "كاي اف سي" وتبين لها أنه "يستحيل تقريباً التفريق بينهما".

وقد أشار الأمر فضول الكثيرين من الأميركيين فقررت صحيفة "كوريير جورنال" في لوفيل حيث المقر العام لـ "كاي اف سي" إعداد الوصفة كذلك.



ياباني يعلم أطفال الإيزيديين الإنكليزية في العراق



التعليم مفتاح المستقبل

شهيره. شخصية مفاجأة لزيادة الوعي ولزيادة اهتمام الناس بضرورة الاعتراف بالإبادة الجماعية ضد الأمة الإيزيدية والشعب الإيزيدي الجميل". وفي سبتمبر القادم سوف يذهب ديفيس إلى أربيل للتدريس في المدرسة الأميركية الدولية في كردستان، غير أنه لا ينوي التخلي عن دروس اللغة الإنكليزية ويعتزم جلب متطوعين لملاء الفراغ ومواصلة الدروس.

ويقول الأطفال الذين يحضرون دروس ديفيس إن الدروس ساعدتهم على نسيان الفطائع التي وقعت في مسقط رأسهم سنجار. وقال صبي إيزيدي يدعى فريد الدين إلياس "أنا من سنجار. كنت أفكر دائماً في أصدقائي، ولكن عندما بدأت حضور الدروس توقفت عن التفكير فيهم وفي سنجار. معلمنا طيب جداً معنا وبعلمنا بشكل جيد للغاية". والإيزيديون طائفة دينية تجمع بين عناصر من عدة ديانات شرق أوسطية قديمة.

التمويل لزيادة وتيرة الدروس إلى ثلاث مرات في الأسبوع، وأيضا لنقلهم إلى مركز حيث يتمكنون من الوصول إلى التكنولوجيا والنصوص الجيدة ونحن نأمل في هذا في المستقبل. وسيكون هذا جيداً جداً للناس والأطفال هنا".

وفي محاولة للحصول على اعتراف العالم بحدوث "إبادة جماعية" ضد الإيزيديين، يعكف ديفيس حالياً على فيديو موسيقي لشخصية شهيرة دولية وصفها بأنها "مفاجأة" دون أن يذكر الاسم.

وأوضح ديفيس "إن المشروع القادم الذي أود الشروع فيه هو أننا نود الحصول على المساعدة من الأمم المتحدة ومن السفارة الأميركية، لكي نعمل شيئاً إيجابياً لإحداث التغيير هنا وزيادة الوعي بالإبادة الجماعية ضد الشعب الإيزيدي البريء والشجاع".

ومضى قائلاً "المشروع الذي أريد القيام به في المستقبل هو فيديو موسيقي. نريد أن نصنع فيديو موسيقياً تكون فيه شخصية

يجتمع سراج ديفيس، كل يوم جمعة، مع أطفال إيزيديين من مخيم شاريا لتعليمهم اللغة الإنكليزية مجاناً، فيعد إقامته في عدد من بلدان الشرق الأوسط تأكدت قناعاته بأن مفتاح المستقبل الأفضل في تلك المناطق هو التعليم.

لـ دهوك (العراق) - يقدم ناشط ياباني أميركي دروساً مجانية في اللغة الإنكليزية للأطفال من الطائفة الإيزيدية في العراق، ضحايا الهجمات المروعة والممنهجة من قبل التنظيمات الإرهابية المتشددة.

وانطلاقاً من رغبته في مساعدة ضحايا الصراعات في الشرق الأوسط من الأطفال واعتقاده بأن التعليم هو المفتاح لمستقبل أفضل، قضى سراج ديفيس السنوات الست الأخيرة في الشرق الأوسط وهو يحاول إتاحة التعليم للأطفال الذين يعيشون في مناطق الصراع أولاً في سوريا ثم الأردن والآن في كردستان العراق.

ووصل ديفيس إلى دهوك قبل ثلاثة أشهر ليشغل وظيفة مدرس في مركز للغات، وبعد ذلك بنسهر بدأ في إعطاء دروس مجانية في اللغة الإنكليزية للأطفال الذين يعيشون في مخيم شاريا.

ويعتقد ديفيس أن التعليم هو أحد السبل لمحاربة التطرف. وقال "لست مضطراً لمحاربة المتطرفين عن طريق حمل السلاح. يمكنك محاربتهم بوجودك هنا. ومساعدة المجتمع وضحايا الصراعات. هذه هي طريقي في القتال. أنا

ومن بين تلاميذه أطفال كانت تحتجزهم مجموعة مسلحة سنية متشددة. ويقول ديفيس إن "هؤلاء التلاميذ رقيقون وحساسون للغاية ويحتاجون رعاية خاصة". وقد فر المئات من الأطفال من الأسر خلال العام الماضي، ولكن لا يزال هناك بضعة آلاف عداد المفقودين. ويأمل ديفيس في الحصول على المزيد من التمويل لمشروعه التعليمي. وقال "إننا بحاجة إلى مساعدة هنا في مخيم شاريا. نريد التمويل لنساعد هؤلاء الأطفال الإيزيديين الرائعين ونقدم لهم الدروس. ولكي نفعل ذلك نحتاج إلى بعض

السلاح. يمكنك محاربتهم بوجودك هنا. ومساعدة المجتمع وضحايا الصراعات. هذه هي طريقي في القتال. أنا

ويعتقد ديفيس أن التعليم هو أحد السبل لمحاربة التطرف. وقال "لست مضطراً لمحاربة المتطرفين عن طريق حمل السلاح. يمكنك محاربتهم بوجودك هنا. ومساعدة المجتمع وضحايا الصراعات. هذه هي طريقي في القتال. أنا

ووصل ديفيس إلى دهوك قبل ثلاثة أشهر ليشغل وظيفة مدرس في مركز للغات، وبعد ذلك بنسهر بدأ في إعطاء دروس مجانية في اللغة الإنكليزية للأطفال الذين يعيشون في مخيم شاريا.

ويعتقد ديفيس أن التعليم هو أحد السبل لمحاربة التطرف. وقال "لست مضطراً لمحاربة المتطرفين عن طريق حمل السلاح. يمكنك محاربتهم بوجودك هنا. ومساعدة المجتمع وضحايا الصراعات. هذه هي طريقي في القتال. أنا

ومن بين تلاميذه أطفال كانت تحتجزهم مجموعة مسلحة سنية متشددة. ويقول ديفيس إن "هؤلاء التلاميذ رقيقون وحساسون للغاية ويحتاجون رعاية خاصة". وقد فر المئات من الأطفال من الأسر خلال العام الماضي، ولكن لا يزال هناك بضعة آلاف عداد المفقودين. ويأمل ديفيس في الحصول على المزيد من التمويل لمشروعه التعليمي. وقال "إننا بحاجة إلى مساعدة هنا في مخيم شاريا. نريد التمويل لنساعد هؤلاء الأطفال الإيزيديين الرائعين ونقدم لهم الدروس. ولكي نفعل ذلك نحتاج إلى بعض



الممثلة الفرنسية نايليا

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

✓

لـ روما - يشارك 700 صاحب مطعم في مبادرة تضامنية أطلقت مثل مشاريع كثيرة أخرى لمساعدة ضحايا الزلزال الذي ضرب وسط إيطاليا الأربعاء، تقضي بتقديم أطباق سباجيتي يعود ريعها إلى الصليب الأحمر الإيطالي.

وصاحب هذه الفكرة هو المصمم الجرافيكي باولو كامبانا من روما الذي كان يرتاد، كل سنة في الحادي والثلاثين من ديسمبر، أماتريتشي وهي إحدى البلديات الجبلية التي دمرها الزلزال لياكل طبق المعكرونة المصنوعة على الطريقة المحلية مع صلصة طماطم وجبنة ماعز في نزل "لوتيل دي روما" الذي بات اليوم كومة من الأنقاض. وقد أطلق كامبانا نداءً إلى جميع أصحاب المطاعم في إيطاليا كي يضيفوا إلى وجبات الطعام التي يقدمونها طبق معكرونة مصنوعة على طريقة سباجيتي أماتريتشي لا يحدد سعره لكن يخصص يوروهان اثنين منه إلى الصليب الأحمر الإيطالي.

واعتمد هذه الفكرة حوالي 700 مطعم في إيطاليا وحتى في الخارج. وانضم الطاهي البريطاني جيمي أوليفر إلى هذه المبادرة، داعياً زبائنه إلى "الأكل من أجل إيطاليا". والتحققت أيضاً بركيها سلسلة من المطاعم البريطانية ومطعمان في نيويورك وأخر أسباني.

حملة تضامنية لمساعدة

ضحايا زلزال إيطاليا بـ«السباغيتي»

وقال باولو كامبانا "لم يكن البعض منهم قد جربوا في السابق الصلصة على الطريقة المحلية في أماتريتشي وهم راحوا اليوم يعدونها".

وكان من المقرر إقامة الدورة الخمسين من المهرجان المخصص لهذا الطبق التقليدي خلال عطلة نهاية هذا الأسبوع في أماتريتشي المدمرة اليوم.

وتداولت شبكة "سلو فود" العالمية هذه الفكرة على موقعها ودعا رئيسها كارلو بيتربيني أصحاب المطاعم إلى "إضافة هذا الطبق التقليدي من البلدة المنكوبة لمدة سنة على الأقل والتبرع بجزء من عائداته"، مشجعاً الزبائن في بيان على تذوق الطبق اللذيذ.

وأرسل طهاة متطوعون لتوفير الدعم في المنطقة التي ضربها الزلزال والحفاظ على تقاليد تعود إلى أكثر من مئة عام. ومنذ يومين كثرت مثل هذه المبادرات في أرجاء إيطاليا وعبر شبكات التواصل الاجتماعي.

فقد طلبت وزارة الثقافة من الإيطاليين التوجه الأحد إلى المتاحف الوطنية التي تعهدت بتحويل عائدات الزيارات إلى الضحايا، فيما طالبت عريضة عبر الإنترنت جمعت حتى الآن أربعة آلاف توقيع، بأن تدفع الجائزة الكبرى للوتو البالغة راهنا 128.8 مليون يورو، إلى ضحايا الزلزال.